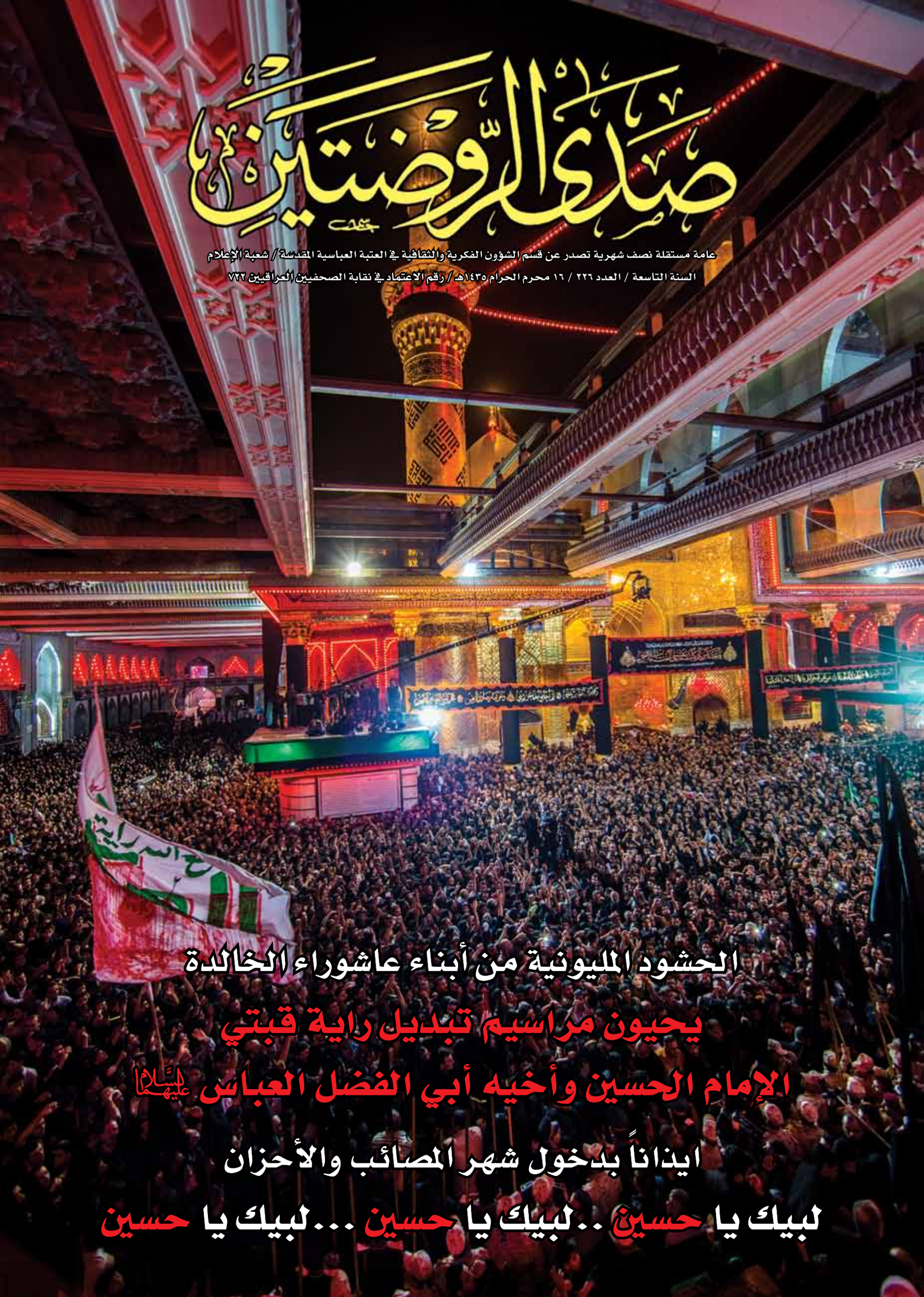

صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة التاسعة / العدد ٢٢٦ / ١٦ محرم الحرام ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

الحشود المليونية من أبناء عاشوراء الخالدة

يحيون مراسيم تبديل راية قبتي

الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام

ايذاناً بدخول شهر المصائب والأحزان

لبيك يا حسين ..لبيك يا حسين ...لبيك يا حسين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ منتظر الحسيني
أحمد صالح / طارق الغانمي
مصطفى غازي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي/ سامر خليل الحسيني
... صورة الغلاف ...
أحمد الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
عبد الحمزة المشهداني/ علاء سعدون
مرتضى الحلي / الشيخ محمود الصافي
د. علي مجيد البديري/ علاء انذار العلي
صالح الطائي

الإفتتاحية

الأسماء

بقلم ... رئيس التحرير

مكونات لفظية، تمثل الهوية المعنوية للإنسان
بما تمتلك من انعكاسات نفسية وروحية مؤثرة
الأسماء تجليات لها مقامات ودلالات
ومراتب وتوجهات فكرية ووجدانية
خيرها ما حُمّد وعُبّد بتشخيص نبي كريم
تماثل خشوع الحمد، ونبل عبودية سخية
الأسماء رموز تقية، تحفزنا معانيها للخير والمحبة والسلام
لابد أن نقتدي بها، لنكون وسواها هي التي بنا تكون الأسماء

٨

الشباب عماد الغد والمستقبل، والطاقة التي تستمد منها الشعوب والأمم مشاريع بقاء وديمومة ونهضة، لذا أولت العتبة العباسية المقدسة اهتماماً منقطع النظير...

١٨

مدينة كربلاء المقدسة، عنوان شامخ، ظل يصارع الدهور والحملات البربرية للإطاحة بها وبموروثها العريق، لكنها وببركة تربتها التي ضمت الأجساد الطاهرة لعترة...

١٦

الاجتماع وتبادل الروى والأفكار يفتح آفاقاً جديدة ومتماسكة، بصرف النظر عن أُسسه الفكرية والعقائدية، فقد استطاعت الدول الكبرى ذات المدنية والتحضر...

٢٦

منذ أن بزغت شمس التحرر على العراق بنورها الذي ملأ الدنيا بهجة وسعادة، متخذاً من أهل البيت عليهم السلام مصدراً لديمومته واستمرار بقائه، ليبدد سنين ظلام...

٣٦

كلمات مدوية يبقى صداها عبر العصور: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي...) فمن الظلم العظيم والتصور الواهي، أن نسبغ على القضية الحسينية...

٣٠

لاتزال العتبة العباسية المقدسة مستمرة في رفد الجانب الثقافي للإنسان العراقي، وبالخصوص شريحة الشباب من طلبة الجامعات العراقية، وقد تجلى...

المرجعية الدينية العليا تطالب بالإسراع بإقرار قانون التقاعد الموحد من أجل رفع الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين

طالبت المرجعية الدينية العليا بالإسراع بإقرار قانون التقاعد الموحد من أجل رفع الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين، إضافة لاستكمال إلغاء الرواتب التقاعدية لكبار المسؤولين وذوي الدرجات الخاصة، واعتماد قانون التقاعد الموحد للجميع، مع التعديل لبعض فقراته، منتقدةً مطالبة بعض الكتل السياسية بزيادة عدد مقاعد مجلس النواب، دون إجراء إحصاء سكاني دقيق ورسمي، ووصفتها بالخطوة غير المحبذة.

جاء هذا خلال خطبة الجمعة الثانية (٢٦ ذي الحجة ١٤٣٤هـ الموافق ١ تشرين الثاني ٢٠١٣م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

مبيناً سماحته: القرار الصادر من المحكمة الاتحادية العليا، يعني إلغاء الرواتب التقاعدية للبرلمانيين الحاليين والسابقين (المتضمن – قرار المحكمة – بعدم دستورية المادتين ٣ و٤ من القانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠٠٧م)، فبخصوص ما ورد فيها من الأحكام المتعلقة بالرواتب التقاعدية لرئيس مجلس النواب ولنائبيه، ولأعضاء مجلس النواب؛ لمخالفتهما المادة (٦٠/أولاً) من الدستور.

لذا، فهو يعتبر خطوة لا بأس بها، لكنها بحاجة الى التأكيد على كون القرار بالمعنى المذكور، اذ فسّرها بعضهم بتفسيرات أخر، وأن تستكمل بخطوات أخر، يُراعى من خلالها تحقيق المزيد من مبدأ العدالة الاجتماعية؛ لأن المبدأ الذي نادت به المرجعية الدينية العليا وكذلك أبناء الشعب العراقي، هو مراعاة تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين في المجالات كافة، ومنها الاسراع بإقرار قانون التقاعد الموحد، من أجل رفع الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين.

وهذا القانون – الذي ما يزال يشهد تأخيراً – لا يتناسب مع المطالبات المستمرة والملحة للمتقاعدين الكثيرين، الذين لا تتوفر لهم رواتب تقاعدية تسدّ الحاجة المعيشية الأدنى لهم، وكذلك قانون توحيد سلّم الرواتب لموظفي الدولة؛ من أجل تقليل الفوارق الفاحشة بين رواتب بعض الوزارات مع وزارات ومؤسسات أخر، والذي سبّب عزوف الكثير عن العمل في هذه الوزارات، وكذلك استكماله بإلغاء الرواتب التقاعدية لكبار المسؤولين، وذوي الدرجات الخاصة، واعتماد قانون التقاعد الموحد للجميع، مع التعديل لبعض فقراته التي تعرضنا لها سابقاً.

وبين الشيخ الكربلائي: إن هذا القرار في بعض معطياته يخفف من عبء ميزانية الدولة، وإلغاء هذه المبالغ للرواتب التقاعدية، نأمل أن يساهم في تنقية الدوافع نحو الترشيح لعضوية مجلس النواب، حيث يحاول بعضهم أن يستغل الترشيح للمجلس لتحقيق مكاسب مادية وامتيازات معنوية، وبالتالي يمكن أن يعطي للبرلماني صفة التمثيل الوطني الحقيقي الخالص، وحينها يكون الدافع بعيداً عن نية تحقيق مكاسب شخصية مالية أو غيرها، بل أن يكون بهدف خدمة المواطن العراقي... ونأمل أن يكون انطلاقة – حيث ألغى القرار على فرض تفسيره بذلك إحدى مفردات الفساد المقنّن – نحو معالجة الفساد في أي موقع من مؤسسات الدولة.

كما انتقد مطالبة بعض الكتل بزيادة عدد مقاعد مجلس النواب بحجة أن كل مائة الف مواطن لابد أن يمثلهم نائب في البرلمان، وأن هناك زيادة في عدد نفوس العراق.

وقال على فرض التسليم بوجود مادة دستورية تلزم بهذا العدد من التمثيل للنفوس في مجلس النواب، لابد من توفر إحصاء سكاني دقيق تشرف عليه الجهات المختصة في وزارة التخطيط، كذلك فأن البطاقة التموينية لا يمكن التعويل عليها؛ لأن الجميع يعلم أن هناك نسبة غير قليلة مع وجود عدم الدقة والتزوير، إضافة إلى أن زيادة عدد المقاعد يتطلب زيادة في تخصيصات الموازنة لمجلس النواب لهذه الاضافة في المخصصات والرواتب والحمايات والمصاريف الأخر للنواب الجدد.

كما أن المواطنين يطالبون بتخفيض المقاعد للأسباب المذكورة، إذ العبرة ليس في زيادة العدد، بل في النوع الذي يقدّم الخدمة التي يأملها المواطن، وبالتالي فأن المطالبة بزيادة عدد المقاعد خطوة غير محبّذة وغير منطقية؛ لكونها خلاف ما يطالب به المواطنون.

وأضاف سماحته: هذه الخطوة لها تأثيراتها، وعلينا أن نبحث عن كيفية تفعيل عمل ممثلي الشعب، بما يؤدي الى تحقيق طموحات وآمال هذا الشعب المظلوم.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

يجب الخمس فيما يأتي:

١- ما يغنمه المسلمون في الحرب من الأموال المنقولة وغيرها للكفّار الذّين يحل قتالهم.

٢- ما يستخرج من المعادن: كالذهب والفضّة والنحاس والحديد والكبريت وغيرها، وكذلك النفط والفحم الحجري، بعد طرح تكاليف الانتاج والتصفية، شرط أن تبلغ القيمة السوقية للكمية المستخرجة منها ما يساوي قيمة خمسة عشر مثقالاً صيرفياً من الذهب المسكوك أو يزيد.

٣- الكنوز، شرط أن تبلغ قيمة الكمية المستخرجة منها خمسة عشر مثقالاً صيرفياً من الذهب أو أكثر، ومن الفضة مائة وخمسة مثاقيل أو أكثر، بعد استثناء تكاليف الاخراج.

٤- ما أُخرج بالغوص من البحر أو الأنهار الكبار، مما يتكون فيها اللؤلؤ والمرجان وغيرهما، إذا بلغت قيمته ديناراً ذهبياً.

٥- المال الحلال المخلوط بالمال الحرام في بعض صوره.

٦- الأرباح السنوية المتحصلة من تجارة أو صناعة أو هدية أو زراعة أو حيازة أو أي كسب آخر، بما في ذلك أجور العمل والرواتب و... و...

سؤال: معنى هذا أن أرباح التجار يجب أن تخمَّس؟

الجواب: ليست أرباح التجار وحدها يجب أن تخمّس، بل أرباح كل مستفيد بما فيهم أنت وأنا.

بمناسبة حلول شهر الأحزان

العتبة العباسية المقدسة تفتتح باب القبلة أمام مواكب العزاء الحسيني

صدى الروضتين: خاص

تشهد مدينة كربلاء المقدسة حشودا مليونية تأتي قاصدة زيارة سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام في شهري (محرم الحرام وصفر الخير) من كل عام في ذكرى فاجعة الطف الأليمة على قلوب شيعة أهل البيت عليهم السلام؛ ومع ما يطرأ على العتبتين المقدستين من توسع في اطار البناء والاعمار، خدمة للزائرين الكرام، الأمر الذي يؤدي إلى غلق بعض أبواب الحرم الشريف؛ لغرض صيانتها وتوسيعها من أجل أن تتلاءم مع حجم تلك الحشود المليونية.

باب قبلة الحرم المطهر للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام يعد نقطة مهمة لتسهيل دخول وخروج مواكب العزاء؛ كون أغلب المواكب الحسينية يكون دخولها من هذا الباب، لذلك تم تهيئته وافتتاحه مؤقتا لدخول المواكب مع حلول شهر محرم الحرام، واستعداداً لزيارة عاشوراء، وهي من أضخم الزيارات المليونية التي تشهدها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في مدينة كربلاء المقدسة على مدار العام بعد زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من شهر صفر الخير، وزيارة النصف من شعبان، وزيارة يوم عرفة... حيث تشهد هذه المناسبات الملايين الوافدين لهذه البقعة الطاهرة من جميع محافظات العراق ومن بلدان العالم المختلفة... وهذا الزحف بتلك الجموع المليونية، إنما يكون من خلال المشي عبر مسافات طويلة في خاصية تنفرد بها كربلاء عن سواها من مدن العالم.

العتبة العباسية المقدسة، وضمن جهودها الحثيثة من أجل استيعاب وتسهيل دخول وخروج هذه الأعداد الكبيرة من الزائرين، وتسهيل دخول مواكب الأطراف والهيئات الحسينية، باشرت بافتتاح باب القبلة الخاص بحرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام بشكل مؤقت، بعد أن تم تهيئتها بإزالة الأعمدة الكونكريتية القديمة، ورفع الركام الناتج عن عمليات البناء التي تشهدها هذه المنطقة في اطار مشروع توسعة صحن المولى أبي الفضل العباس

شجرة (الأكاسيا)

تزين شوارع مدينة كربلاء المقدسة

تقرير: أحمد صالح

نباتات الزينة التي تفرش جوانب الطرق وجزراتها الوسطية، إضافة إلى كونها تعطي جمالية، فأنها مبعث إلى طمأنينة النفس البشرية، فالاهتمام بهذا الجانب من الأمور الضرورية خاصة في المناطق التي تمتلك طابعاً مدنياً وحضارياً؛ كونها قبلة الناظرين القاصدين اليها، فمدينة كربلاء المقدسة من المدن التي توّمها الحشود من الزائرين على مدار السنة خاصة في أيام الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة، فقد عملت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الخدمية على وضع شتلات الزينة التي تتميز بجماليتها على امتداد شوارعها، حيث تمتاز هذه الشتلات بميزات جمالية خلابة، فقد شرعت الكوادر العاملة في هذا القسم بزراعة شجرة (الاكاسيا) المصرية (السورانتس) التي تتميز بجمالية زهورها الصفراء الكثيفة التي تتفتح من هذه الشجرة بعد أن قامت الأيادي المباركة بزراعتها على أرصفة شوارع مدينة كربلاء المقدسة.

وتمتاز هذه الأشجار بقدرتها الكبيرة على تحمل الظروف المناخية باختلافها، وهي تستمر بنموها بشكل سريع، الأمر الذي أدى الى كثرة طلبات

عليه السلام، وتسوية الأرض، مما يسهم بتوفير حركة انسيابية وسهلة لمرور المواكب، بتوفير مساحة إضافية إليها، وتم أيضاً وضع (السواد) على طول ممر البوابة تعبيراً عن الحزن، كما فرشت الأرضية الخاصة بتلك البوابة بـ(الكاربت) الأحمر، وجُهزت بالإنارة المناسبة لتظهر بأبهى صورة.

الحاج خليل هنون

التجهيز بهذا الصنف من الأشجار، لذلك شرعت مشاتل العتبة العباسية المقدسة الى الاهتمام بزراعتها وتوسيع تكثير هذه الشجرة، فقد وضعت خطة مستقبلية من قبل القسم الى زيادة عدد هذه الأشجار وإيصالها إلى (مليون) شجرة، نظراً لأهميتها الجمالية بالدرجة الأولى، وكذلك سرعة نموها.

صدى الروضتين التقت بالحاج (خليل مهدي محمد) رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، وتحدث عن هذه الشجرة قائلاً:

إن مشاتل العتبة بدأت بإنتاج ما يقارب (٤٠،٠٠٠) ألف شتلة في المرحلة الأولى، وإلى أكثر من (١٠٠،٠٠٠) في المرحلة الثانية التي تمت زراعتها، وسوف نقوم بتحويلها عن قريب، وإن هناك خطة لإنتاج مليون شجرة في الموسم الربيعي القادم ببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

فشجرة (الاكاسيا) المصرية (السورانتس) هي من أهم الأشجار التي يمكن زراعتها في المدن؛ بسبب مقاومتها للأجواء القاسية من انخفاض درجات الحرارة وارتفاعها، وإنتاجها زهوراً صفراء كثيفة لفترة تصل إلى تسعة أشهر من السنة، مما أدى إلى كثرة طلبات التجهيز عليها من قبل الدوائر الحكومية وأهمها (بلديات محافظة كربلاء، وبلدية الكاظمية والرشيد، ومشاتل في مدينة بغداد، وأصحاب المشاتل داخل المدينة، والمواطنون لزراعتها في الحدائق المنزلية).

وتم زراعة أكثر من الف شجرة - إضافة إلى الأشجار الأخر ضمن مشروع تشجير المدينة - على أرصفة الشوارع الداخلية والخارجية لمدينة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام؛ لإظهارها بالمنظر الملائم بقدسيتها، ونرى بلون زهورها البراقة ابتسامة ترحيبية لكل الزائرين الكرام، فضلاً عن تحسينها لأجواء البيئة ومنظرها الخلاب.

في بداية الأمر تم تكثير هذه الشجرة عن طريق العُقل (الأقلام) في شهر كانون الثاني وشباط، ولكن هذه الطريقة لم تكن مجدية، ونسبة نجاحها أقل من (١٠٪) وتحتاج إلى مجذرات ذات مناشئ عالمية يصعب الحصول عليها.

وقامت مشاتل العتبة باستيراد كميات من هذه الشجرة من دولة (تايلاند) بأحجام وارتفاعات كبيرة، وبعد دراسة كيفية تكثيرها تبين أنها تزرع عن طريق البذور، وتوضع البذور في أطباق بلاستيكية صغيرة خاصة تحتوي على(٩٩) مربعا، وتملأ هذه المربعات بمادة السماد (البتموس الألماني) بوضع كل بذرة داخل طبق واحد.

وبعد فترة تبلغ من (١٠-١٢) يوما يتم إنبات هذه البذور بنسبة (٧٥ ٪)، وبعد فترة (٤٥) يوما يتم نقل الشتلات بعد أن تبلغ حجم قابل للتحويل في (سنادين) ورقية اكبر حجم بعد ملئها بـ(الزميج) الزراعي والأسمدة العضوية، ويخصص مكان واسع لها في المشتل كل حجم على حدة، وبعد الحصول على ارتفاع (٧٠ سم) يتم تحويلها في (سنادين بلاستيكية) كبيرة الحجم، وعندها تكون هذه الأشجار جاهزة للزراعة والتشجير حسب الطلب.

الحاج علاء الدين حمود

انصيف اذياب

هاني فيصل عبد الرسول

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

يقيم جلسة قرآنية يومية لتعليم الزائرين التلاوة الصحيحة

العتبات المقدسة بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه، ويتلى فيها كتابه، ويسبح له مع كل ثانية تمر من ثواني الزمان، أشياء آمن بها معهد القرآن التابع للعتبة العباسية المقدسة ليجعلها من أولويات عمله المبارك، فنظم العديد من المحافل والأمسيات والختمات القرآنية، مضافاً إلى دورات تعليم الكتاب العزيز.

صدى الروضتين: خاص

أما الزائرون الكرام، فهم لم يغيبوا عن مشاريع المعهد النورانية، ليبادرا إلى إقامة دورة قرآنية يومية مستمرة خاصة بالزائرين، يحتضنها الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وللوقوف على تفاصيل هذه الدورة، كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ الحاج (علاء الدين حمود) أستاذ التلاوة في وحدة النشاطات القرآنية التابعة لمعهد القرآن الكريم، والذي تحدث قائلاً:

مَنَّ الله تعالى علينا بإقامة هذه الجلسة المباركة اليومية التي نظمها المعهد داخل الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام لتعليم الزائرين الكرام التلاوة الصحيحة لكتاب الله العزيز من الحركات، وصون اللسان عن اللحن بالكلمات، إلى تعلم أحكام التلاوة وإجادتها، فالقراءة الصحيحة تعد من أهم السبل الموصلة للتدبر بكتاب الله تعالى، والفهم الصحيح له.

مبينا: إن الإقبال على هذه الدورة كبير، والتفاعل مع الدرس جيد، وفي العادة نحن نركز على سورة الفاتحة والسور القصار تلبيةً لرغبة الزائرين الكرام، وللأهمية البالغة لسورة الفاتحة فلا تجوز الصلاة إلا بها، ولابد من إتقان قراءتها وعلى الوجه الصحيح؛ لذلك تجدنا في كل يوم نبدأ بها ومن البسملة وهي الآية الأولى إلى الآية السابعة، كذلك يسأل المشاركون عن الكلمات التي لا يعرفون قراءتها بشكل الصحيح، ونكون في غاية السعادة والشوق لسماع أسئلتهم والإجابة عليها.

الزائرون من جانبهم شكروا معهد القرآن على هذه المبادرة الطيبة، فقد كان لنا هذا اللقاء مع الزائر (هاني فيصل عبد الرسول) وهو أحد المشاركين في هذه الدورة، ليحدثنا قائلاً: الشكر كل الشكر لمعهد القرآن الكريم على إتاحته مثل هذه الفرصة لتعلم التلاوة الصحيحة للقرآن، وأنا ممن يواظب على الحضور للزيارة والمشاركة بهذه الدورة المباركة فالفائدة كبيرة جداً، والأستاذ جيد، فهو يبذل كل جهده في سبيل إيصال المعلومة، ويجيب عن أسئلتنا وبرحابة صدر ولين، حتى أننا لا نحس بأي حرج من أي سؤال، ومما يزيد من جمالية هذه الدورة أنها داخل الحرم العباسي المقدس، والأجواء مباركة.

كما التقت صدى الروضتين الزائر (انصيف إذياب) ليحدثنا عن مشاركته في هذه الدورة:

أنا من الذين يحضرون هذه الدورة ومنذ شهرين تقريباً، فقد جئت للزيارة، ورأيت الجلسة، وانضممت لها، وكنت أقرأ القرآن قراءة سريعة وبدون الالتفات إلى الحركات أو الأحكام أو ما شابه، فأخبرني الأستاذ بأن هذا طبيعي جداً في البداية، وأنني سوف أتعلم بالتواصل مع الدورة، والحمد لله الآن قراءتي تحسنت كثيراً، وليس هذا فحسب، بل أشعر بضيق شديد إن لم أحضر إلى هذه الجلسة المباركة، فهي تكسبني الراحة والطمأنينة.

الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام آمرٌ بالمعروف وناهٍ عن المنكر

مرتضى علي الحلي

من المعلوم عقلائياً أنّ لكل سلوك بشري فردي أو جماعي دوافعه الذاتية والخارجية، وهذه الدوافع تتجه باتجاهات معينة في أثرها وجودياً وحياتياً، بحيث ينطلق بها الشخص تطبيقاً وقصداً، فيأخذ كل دافع حصته في التطبيق والقصد، ويكتسب قيمته بقدر ما ينتج من معطيات وثمار واقعية... وما من شك، أنّ الإمام الحسين عليه السلام كان ذا بصيرة لما يدور من أزمات في تلك الفترة وما كانت تحمله من مخاطر على مصير الأمة الاسلامية، والعارف بوسائل ودوافع التغيير، والمدرك لنتائج ذلك، لذا نجد أنّ نهضة الإمام الحسين عليه السلام قد اندفعت باتجاهات متعددة، فلم يكن المنطلق النهضوي الحسيني منحصراً بدافع ما، كلا إنّها الشمولية والإطلاقية التي تمددتْ بأذرع التغيير الحياتي عقيدةً ومنهجاً، لتطلّ على كل شيء.

والشاهد على صحة ذلك الإطلاق والاستيعاب النهضوي في التغيير لما وقع من انحراف آنذاك؛ هو تضمين الإمام الحسين عليه السلام في نصوصه وخطاباته مرتكزات متعددة ومختلفة، تستشرف في أهدافها على مناحي كثيرة وخطيرة، تحكي عن ضرورة لزومية في المعالجة والتقويم.

وإذا ما طالعنا منهجيّة النهضة الحسينية في الانطلاق، فسنجد الإستشرافات الحسينية تطلُّ بوعيها وقصدها على كل دافع دافع، والذي أعنيه من هذه الدوافع المتعددة في النهضة الحسينية، هو دافع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذلك المبدأ القرآني الأصيل، والحاضر بشرعيته وعقلائيته بقوة في ذهنيات النهضة الحسينية وتخطيطاتها المستقبلية.

إذ بيّنه الإمام الحسين عليه السلام بعد بيان العنوان الجامع لكل الدوافع المتعددة، وهو الإصلاح مطلقاً، وقال عليه السلام: (أريدُ أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) (مقتل الخوارزمي:ج١/ ص١٨٨.

وهذا الدافع أو المبدأ إنما رفعه الإمام الحسين عليه السلام بعد وقوع الانحراف والفساد ميدانياً في واقع الأمة، تطبيقاً له وعلاجاً للاعوجاج عن الصراط المستقيم، لذا شخّصَ الإمام الحسين عليه السلام نقاط الإنحراف والفساد وأعلنها بقوة في نصوصه للجميع آنذاك.

وقال عليه السلام: (أيها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَن رأى منكم سلطانا جائرا مُستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإنّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله) (تاريخ الطبري: الطبري ج٤ ص٣٠٤).

وقال عليه السلام أيضاً: (انه قد نزلَ من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيرتْ وتنكرتْ وأدبر معروفها، وأقبل منكرها، فلم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة الاناء، وصبابة عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أنّ الحق لا يُعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا، فإنّي لا أرى الموتَ إلاّ سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلا برما. (تأريخ الطبري: ج٤/ ص٣٠٤-٣٠٥.

وهذا النص الحسيني النهضوي الشريف إنما يضعنا اليوم في مركز المسؤولية الفردية والمجتمعية شرعياً وعقلائياً، بحيث يتحتم علينا في زحمة الأولويات والدوافع، إعمال وتحريك مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حياتياً، وظيفةً فعليّة تصب في عمليّة الانتظار والتمهيد والتعجيل لظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه.

قمريات

قمر هاشم المشهداني

هنا صوت عليّ عليه السلام يهز الآفاق كل حين (لو تمثل الفقر لي رجلاً لقتلته)، هنا صرخة الحسين عليه السلام في كربلاء: (هيهات منا الذلة) حينما ركزوا بينها وبين السلة، فاستل الفداء وصعد مختاراً إلى صليبه، هنا الحوراء زينب الأسيرة التي تحولت سيدة للأكوان.

الكاتب السوري - علي عاصي عفاره

الاستراتيجية الأمريكية تستهدف إذكاء وقود الصراع (السني – الشيعي) عن طريق دعم الحركات السنية المتشددة، بواسطة المزيد من العمليات السرية التي يتم الاشراف على إدارتها بواسطة (ديك تشيني) نائب الرئيس الأمريكي، ووكالة المخابرات المركزية، ودعم السعودية المالي.

الصحفي الأمريكي - سيمون هيرشي

كيف نجح الظلاميون في نشر ثقافة الذبح باسم الدين ورفع سقف التطرف إلى أعلى مدى، وكيف يبرر أولئك التكفيريون قتل الآمنين في عقر دارهم فشرعنوا قتل (حسن شحاتة) وسحله والتمثيل بجثته، والخطير في الأمر أن ذلك كله حصل باسم الدين الإسلامي والانتصار للشريعة.

الكاتب المصري - علي عبد الله جمال

إن القرضاوي أفتى بشرعية فتح سفارة للكيان الإسرائيلي في العاصمة القطرية الدوحة، وأفتى بجواز تدخل حلف الأطلسي في ليبيا، كما أفتى بجواز الاستعانة بكل (شرار الأرض) لإسقاط بشار الأسد، ودعا إلى قتله وقتل رئيس الوزراء العراقي، وشارك بقوة في عرقلة جهود عمليات التقريب بين المذاهب الاسلامية وخاصة بين السنة والشيعة.

الفنان المصري - حسن يوسف

بصراحة

الإناء... ونصفه المملوء

هاشم الصفار

سنّ الله سبحانه وتعالى دستور الشريعة وتعاليمها لبني البشر لأجل صلاحهم وسعادتهم، ولكن الناس لا يفقهون حقيقة الكثير منها، أو يتخذونها سطوراً للمطالعة فقط لا غير، ومنها شكر الناس ومجازاتهم بالكلمة الطيبة، ورؤية الجانب الإيجابي من تصرفاتهم، لكي لا نكون مصداقا لقول الشاعر قديماً:

ومن يك ذا فم مرّ مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

يقول ابن كثير صاحب كتاب (البداية والنهاية: ج٢/ ص١٠٦) أنه (مر عيسى عليه السلام وأصحابه بجيفة فقالوا: ما أنتن ريحها فقال: ما أبيض أسنانها..!)، فلنسأل أنفسنا: كم عدد الذين يتحلون بهذه السمة والفضيلة في عصرنا هذا؟ ويقول عيسى عليه السلام في نفس المصدر: (لا تنظروا في ذنوب العباد كأنكم أرباب، وانظروا فيها كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان معافى ومبتلى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية).

وقد ابتلينا فعلاً بآفة التذمر، وانتقاد كل شيء يصدر من الناس، بحيث أضحى الفرد لا يدري بالضبط ما يصنع لإرضاء الآخرين، سواء أكانوا من أرباب عمله، أم من المحيطين به، من الذين يرون أنفسهم فوق الخطأ والنسيان..!! ونحن نعلم أن الوصول إلى حالة عدم الخطأ تعد من الكمال التي لو تحققت، فأنها لن تستمر؛ لأن الحياة وصروفها لا تبقى على وتيرة واحدة، والإنسان وسط تيارات متكالبة ومتعددة، تستنزف طاقاته ومواهبه عبر السنين.

إن ميكانيكية الحياة وتجردها من المشاعر الإنسانية تدريجياً، قادتنا إلى حالة التصحر والجفاف تلك، بحيث بتنا لا نعرف كلمات مثل: الحمد والثناء والشكر والتقدير والتي يجسدها القرآن الكريم في قوله تعالى: (قولٌ معرُوفٌ وَمغفرَةٌ خَيرٌ من صَدَقَة يَتبَعُهَآ أَذًى)، بل صار ديدننا البحث عن هنات الآخرين، وسقطاتهم، ومواطن تعثرهم، وكأننا نبحث عن كنز ثمين، لو حظينا به استطعنا التبجح والسيطرة عليهم نفسياً ومعنوياً..!!

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني
حفل اختتام المخيمات الطلابية لمدارس محافظة كربلاء المقدسة

الشباب عماد الغد والمستقبل، والطاقة التي تستمد منها الشعوب والأمم مشاريع بقاء وديمومة ونهضة، لذا أولت العتبة العباسية المقدسة اهتماماً منقطع النظير بهذه النخبة الطيبة من شبابنا وطلابنا الأعزاء؛ كان من ضمنها المخيمات الطلابية التي اختتمت مؤخراً... فقد أقيم في قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام الواقعة ضمن حائر العتبة العباسية المقدسة، حفل اختتام المخيمات الطلابية لمدارس كربلاء المقدسة، الذي أقامه قسم العلاقات العامة، شعبة العلاقات الجامعية، ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، وذلك يوم الجمعة المصادف (١٦ ذي الحجة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/١١/١م).

متابعة: علاء سعدون

مشروع فتية الكفيل الوطني، قدم نتائج مثمرة، وعطاء جديداً لأبناء العراق من كافة المراحل الدراسية، وأعدّهم ليكونوا رجال المستقبل، وصنّاع الغد، وزرع فيهم روح الجد والمثابرة، ورسم لهم طرائق ايجابية، بتخطيط استراتيجي منتظم، وقوّمهم بأخلاق أهل البيت عليهم السلام بدروس ومحاضرات عقائدية وأخلاقية، وتنمية بشرية، وورش عمل متنوعة، لتهيئهم للمرحلة الجامعية التي تحتل حيزاً مهماً من عمر الشباب ومراحلهم الدراسية، والتي تحدد مصيرهم في المستقبل.

وحضر الحفل مجموعة من الأساتذة والشيوخ الأفاضل المشاركين في المخيم الطلابي، مع مجموعة من مديري ومديرات مدارس محافظة كربلاء المقدسة، وبعض المدرسين والمدرسات والطلبة المتميزين، وعلى رأسهم الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والأستاذ عبد الحميد الصفار مدير تربية كربلاء المقدسة...

افتتح الحفل بآيات بيّنات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ محمد الطيار، أعقبتها فعالية أنشودة الإباء الخاص بالعتبة العباسية المقدسة.

ثم جاءت كلمة نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم، الذي بدأها بتهنئة السادة الحضور بمناسبة عيد الغدير الأغر، والمباركة على نعمة التشيع وخدمة المذهب الشيعي المتمثلة في محافظة كربلاء بخدمة الإمامين أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وحث على شكر الله (جل وعلا) لدوام النعم: (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ).

موضحاً: إن لكل طالب أو مدرس ومعلم دوراً مهماً في بناء المجتمع، وخدمة المذهب، لما يمتلكه من علم ومكانه مهمة في مجاله الأكاديمي والتربوي، كما أن هناك جانباً عقائدياً مهماً بين الطالب والأستاذ، يجب أن يكون فيه أخذ وعطاء لتأدية الأدوار، والخروج بنتائج ايجابية من الجهد المبذول خلال مسيرتهم التعليمية والتربوية في المراحل الدراسية، حيث أن هناك علاقة وثيقة تربط الطالب بالأستاذ، وتفرض على الأستاذ الاعتناء بسلوكه وأفعاله مع الطالب.

وبارك الأستاذ النائب الأساتذة المشاركين في المخيم الطلابي على جهودهم واهتمامهم بهذه الشريحة المهمة في المجتمع، والطلبة كذلك على تفاعلهم وتلقيهم ما قدم اليهم خلال فترة المخيم الكشفي... مضيفاً بأنه متفائل بهذا الوجوه الطيبة التي تطمح لبناء عراق جديد، يقف بسواعد أبنائه من مختلف التخصصات والشرائح.

وأعقبت كلمة نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، كلمة الأستاذ عبد الحميد الصفار مدير تربية كربلاء

الاستاذ عبد الحميد الصفار

الاستاذ عباس هادي عليوي

محمد جاسم محمد

علي محيي علوان

المقدسة، وقد أفصح عن سعادته بحضور الحفل في مكان مقدس مليء بالأجواء الإيمانية، متقدماً بالشكر الجزيل لسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على هذه الالتفاتة الجميلة والمتميزة من تكريم الإخوة والأخوات الذين تطوعوا خلال العطلة الصيفية للعمل على تدريب الطلبة والاعتناء بهم، وعلى اهتمامه بالجانب التربوي والتعليمي في محافظة كربلاء المقدسة والعراق كافة .

مبيناً أن شريحة الطلبة بحاجة لمثل هذه النشاطات التي تصوغ منهم جوهراً نقياً، ليصمدوا أمام الهجمات الشرسة المتمثلة بالمغريات البراقة، والوسائل الحديثة (اللماعة) من التلفزيون، والانترنت، والمقاهي وغيرها... وأن الطالب بحاجة لمن يهتم بشؤونه ويرعاه رعاية أبوية، ويعمل على تذليل مصاعبه: (وَقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرَى اللّه عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ)، وهذا ما لمسناه من العتبة العباسية المقدسة، شاكرين جهودهم وتعاونهم معنا من أجل محافظة كربلاء المقدسة.

وكانت هناك مشاركة للأستاذ إبراهيم أحمد الذي قدم مقطعاً مسرحياً، تميز بمعانيه وموضوعه الذي تناول فيه قضية المعلم بين السائل والمجيب، ودوره في صناعة أجيال مثمرة، مقتدياً بأهل البيت عليهم السلام، أعقبته مشاهد استعراضية لمخيم الكفيل ونشاطاته التي قدمها على شاشة العرض داخل قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومنها الى نهاية الحفل بتوزيع الهدايا وشهادات التكريم على الإخوة والأخوات والطلبة الحضور، ممن شارك وساهم في البرنامج الكشفي لطلبة كربلاء المقدسة.

وفي لقاءات خاصة لصدى الروضتين، كان أولها مع:

الأستاذ عبد الحميد الصفار مدير تربية كربلاء المقدسة، تحدث قائلاً:

هناك تواصل وتنسيق بين المديرية العامة للتربية والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في مشاريع كثيرة ومختلفة، من ضمنها مشروع فتية الكفيل الوطني خلال العطلة الصيفية والربيعية، والذي قدم برامج متميزة ونشطة، بإمكانيات كبيرة جداً، ساهمت فيها العتبة العباسية الموقرة، إضافة لإقامة دورات تطويرية للمعلمين والمدرسين، ودورات في التخطيط الاستراتيجي لإدارات المدارس في محافظة كربلاء المقدسة.

الأستاذ (عباس هادي عليوي) مدير إعدادية كربلاء للبنين، وعضو جمعية التربوي الإسلامي:

قدم مشروع فتية الكفيل برامج متميزة ورائعة مختلفة المستوى، ناقشت أموراً حيوية مهمة بطرائق حديثة وفعالة، فكان النتاج إيجابياً ومثمراً للطلبة المشاركين، حيث اعتبرت هذه الخطوة جبارة وعظيمة من العتبة العباسية المقدسة، وبينت صدق نيتها في بناء العراق والمدينة بشكل خاص، ونتقدم بالشكر الجزيل على جهودهم المبذولة ونشاطاتهم السبّاقة في محافظة كربلاء المقدسة.

المدرب الدولي (محمد جاسم محمد) مدير المركز العالمي للتنمية البشرية تحدث قائلاً:

أبارك هذه النشاطات الرائعة التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة في تطوير الطلبة وتسليحهم بما يلزم من الأدوات التي تقومهم وتدعمهم في مراحل دراساتهم الجديدة المتقدمة؛ وضمن اختصاص التنمية البشرية، قُدمت لهم دورات في التخطيط والعمل المتقن، وطرائق السيطرة على الحياة واستثمارها إيجابياً، فكانت خطوة جميلة جداً من العتبة العباسية المقدسة في احتضان هذه الطاقات، وضمها بعيدا عن الغزو الثقافي المشتت لأفكارهم وطاقاتهم.

الطالب (علي محيي علوان) من إعدادية عثمان بن سعيد، متخرج من الإعدادية الى مرحلة الجامعة:

من الجميل أن نرى اهتماماً ورعاية خاصة من قبل العتبة العباسية المقدسة بشؤون الطلبة، وعلى الخصوص المرحلة الانتقالية من الإعدادية الى الجامعة، على اعتبار أن الطالب سيدخل مرحلة جديدة ومهمة مختلفة عن المراحل الدراسية السابقة، وقد يحتاج إلى خارطة توضح آلية الأجواء الجامعية، وكيفية التعامل معها بشكل ايجابي وطموح عملي من بداية المرحلة الأولى من دون تشتت أو تبعثر... وقد قامت العتبة العباسية مشكورة من خلال مشروع فتية الكفيل الوطني، بمعالجة هذا الجانب الذي سقانا من عطاء الكفيل أبي الفضل العباس عليه السلام.

شذرات من وحي الحكمة

إن هذا الشهر شهر محرم الحرام هو شهر قرن بالإمام الحسين عليه السلام، وكان الأئمة الأطهار عليهم السلام يعتنون عناية كبيرة بهذا الشهر، منبّهين أتباعهم بالقول أو بالعمل الى ضرورة الاهتمام بهذا الشهر... والنبي صلى الله عليه وآله بعد أن كان خاتم الرسل، فمقتضى القاعدة أن يهيئ الأمور بشكل تُحفظ للأمة هدايتُها، وتُحفظ للأمة كرامتُها، ونحن الآن عندما نواجه هذه الأسئلة، نأتي الى حياة النبي صلى الله عليه وآله لنراه ماذا صنع؟ فمع أن القرآن الكريم محفوظ كما تعهد الله تبارك وتعالى بحفظه، نرى اهتمام النبي صلى الله عليه وآله وبعض الصحابة بالقرآن الكريم، وهو محفوظ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد بيّن النبي صلى الله عليه وآله أن القرآن هو أحد الثقلين اللذين سيتركهما للأمة، فما هو الثقل الآخر؟ بيّن صلى الله عليه وآله أن الثقل الآخر هو العترة... ثم جاء الى الحسين عليه السلام الذي هو صاحب هذا الشهر وتعامل مع الإمام الحسين عليه السلام تعاملاً خاصاً فما هو هذا التعامل؟

استقبل النبي صلى الله عليه وآله مولوده بالبكاء، وهذه قضية تلفت النظر، يعني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو خاتم الأنبياء، وقد رزقه الله تعالى بعض الأولاد لم تكتب لهم الحياة، قطعاً يحتاج أحد أن يسأل عن هذا البكاء؛ لأنه خلاف الوضع الطبيعي، لماذا تبكي يا رسول الله؟ وقد بيّن النبي صلى الله عليه وآله أن الإمام الحسين عليه السلام ستقتله فئة من أمتي، أكثر من ذلك أن الله تعالى سخّر جبرائيل أن يقبض قبضة من تراب كربلاء وأودعها رسول الله صلى الله عليه وآله عند أم سلمة، وأنبأها أن هذا التراب إذا تحوّل الى دم أحمر، فمعنى ذلك أن الإمام الحسين عليه السلام قد استشهد...

لاحظ جاء دور الإمام الحسين عليه السلام فكيف تعامل مع هذه القضية؟ خطب في كربلاء عندما حل فيها في اليوم الثاني من محرم الحرام، ولعل من جملة ما قال: (وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه...)، لاحظوا هذه العبارة: (على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، وأعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحلّ بكم نقمته وجنّبكم رحمته...)، تعامل الإمام الحسين عليه السلام مع قضية أكبر من قضيته الشخصية، فالله تعالى سخط على هؤلاء... ثم نأتي الى الإمام السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف، ونراه قد قضى شطراً كبيراً من حياته الشريفة في البكاء إضافة الى العبادة.

ثم جاء دور الإمام الباقر عليه السلام فاهتمّ اهتماماً خاصّاً بحيث أنشأ زيارة عاشوراء، ثم جاء دور الإمام الصادق عليه السلام، وتحشيده لقضية سيد الشهداء عليه السلام، سواء كان في المجالس أو في الزيارة أو في البكاء، بل مارس الإمام الصادق عليه السلام الدور بنفسه، حيث كان يعقد المجالس للبكاء على الإمام الحسين عليه السلام، ويرسل الى الشعراء؛ ليؤدّوا المصيبة بالطريقة الرثائية المعروفة... ثم جاء دور الإمام الكاظم عليه السلام، فهو أيضاً شجّع على زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك دور الإمام الرضا عليه السلام أيضاً شجّع وأعطى نتاج ثمار زيارة الإمام الحسين عليه السلام، سواء كان منسأة في العمر أو الرزق أو طول العمر في الخير، وأن الإنسان تفتح له أبواب التوفيق، وهذه الزيارة تعادل حجة أو مئة حجة أو مئة عمرة، بدأت القضية تُشحن، وأيضاً ذكر الإمام الجواد والإمام الهادي والعسكري عليهم السلام حتى وصلت للإمام المهدي عجل الله فرجه.

لاحظوا القضية، قضية سيد الشهداء عليه السلام هي عبارة عن القضية المركزية في حياة الأئمة الأطهار، وقد أعطوا من وقتهم الشيء الكثير، لإبراز قضية سيد الشهداء، فهي ليست مسألة مبنيّة على التذكّر أو مبنيّة على الكمالات أو على شيء آخر، وإنما هي القضية المركزية التي احتلّت مساحة كبيرة من حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولابدّ أن تكون قضية مركزية في حياتنا أيضاً، ونتعامل مع هذه القضية بالتعامل الذي أراده الأئمة الأطهار عليهم السلام، وفعلاً دأب محبو أهل البيت عليهم السلام خلال هذه السنوات الطويلة على التفاعل مع قضية سيد الشهداء بما تمكنوا، وهذه القضية في الوقت الذي قلنا أنها القضية المركزية لأهل البيت عليهم السلام كانت القضية المركزية لأعداء أهل البيت أيضاً في محاربتها، فهناك عاملان:

العامل الأول: هو إحياء هذه القضية من قبل الأئمة الأطهار عليهم السلام، والحث عليها بقوة مع علم الأئمة الأطهار أن هناك مشاكل ستحدث، كما قلنا بعض الروايات تصرّح أن زيارة الإمام الحسين عليه السلام لا تُترك حتى في الخوف.

العامل الثاني: في المقابل هناك عامل سلبي يحاول أن يقضي على هذه القضية، وكل شيء يمتّ للإمام الحسين عليه السلام بصلة لابدّ أن يُقضى عليه حتى الإسم.

قلنا في بعض الأدعية التي أعرضنا عن ذكرها اليوم بسبب عاشوراء، لنبيّن فيها قضية الشيطان والصراع بين الحق والباطل، ولذلك لاحظوا أساليب النهج الأموي في التعامل مع الخط الحسيني في كل شيء، إذا دخل عاشوراء انفتحت أعين الظلمة، راقبوا الحائر الحسيني، راقبوا السدرة، راقبوا الشجرة، يبثون العيون والشرطة، واستمرّ هذا المنهج الى الأوقات المتأخرة التي عاصرناها وعاصرتموها، الذي كان محباً لأهل البيت يُحارَب؛ لأنه قد أطلق اللحية في عاشوراء، أو لأنه لبس السواد، أو رفع راية سوداء صغيرة على سطح داره، وبدأت أزلام السلطات خلال هذه الفترة تترصد كل شيء ينتمي للإمام الحسين عليه السلام.

إذن، هي ليست قضية هامشية عند الطغاة، بل هي قضية مركزية أيضاً. ولنسأل أنفسنا: ماذا أحدث الإمام الحسين عليه السلام حتى تكون قضيته عند الأئمة مركزية، وعند الظلمة قضية مركزية؟ أنتم تعلمون ماذا يقول الطغاة، كانوا يقولون: نحن لا نحارب الصلاة، صلّوا في بيوتكم، وأصروا أنه لماذا تلطمون على الإمام الحسين عليه السلام؟ الحسين قد مات وانتهى..!! حتى جاء بعض من لا علم له ولا فهم له يحاول أن يُصادر حتى الروايات، ويتصرّف بغير علم حتى في الدمعة على الإمام الحسين عليه السلام، ويجعلها دمعة لا واقع لها، وإنما هي قضية مرّت..؟! هذا كله يدخل في منهج أموي ينخرط في عدم فهم قضية سيد الشهداء عليه السلام، فالإمام الصادق عليه السلام يبكي على الحسين عليه السلام، ويقول: (ما أجفاكم للحسين)، بل بعضهم أفتى بوجوب زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولو بالعُمر مرّة، فقضية الإمام الحسين عليه السلام ليست قضية سهلة أو تدرك بسهولة، وإنما هي قضية حافظت على نهج النبي صلى الله عليه وآله ونهج أمير المؤمنين عليه السلام.

حديثنا ونحن في شهر الحسين عليه السلام هو التفاعل مع قضية الإمام الحسين عليه السلام، والشعارات التي رفعت في واقعة الطف، لاحظوا خطب الإمام الحسين عليه السلام، خطب زهير بن القين، خطب برير، هذه كلها شعارات عاشورائية نتعلم منها ونستفيد منها، الزيارات التي بيّنها الأئمة عليهم السلام تحفر في قلوبنا معنى، ونتعامل معها تعاملاً خاصاً، هكذا لابدّ أن نحيي عاشوراء، ثم تتفرّع طريقة الإحياء، فهذا يعقد المجالس، وهذا ينعى، وهذا يبكي، وهذا يلطم وما شاء أن يفعل ضمن هذه الشعائر، وهي إحياء لقضية عاشوراء.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون من الذين يحيون عاشوراء، وأن نكون فعلاً أحراراً بالحسين عليه السلام، وأن نكون شجعاناً بالحسين عليه السلام... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الحشود المليونية من أبناء عاشوراء الخالدة

يحيون مراسيم تبديل راية قبتي

الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام

إيذاناً بدخول شهر المصائب والأحزان

لبيك يا حسين .. لبيك يا حسين .. لبيك يا حسين

نداءٌ يملأ السماوات ويجوب الأرض، ورايةٌ تُرفع في كل مكان في هذا العالم المترامي الأطراف (في العتبات المقدسة، والمراقد المشرفة، والحسينيات، والمساجد، ودور العبادة، والمراكز الدينية، وسطوح المنازل، وأعالي الجبال، والساحات العامة...) هذا هو الحسين، أبو الأحرار، والثائر بوجه الطغاة، ترفع راياته بكل اللغات، ومع كل راية تُرفع، يرفع الموالون وطلاب الحرية أصواتهم، بصرخة مدوية عبر التاريخ: (لبيك يا حسين). وها نحن في رحاب شهر محرم الحرام، وفي رحاب حضرة قمر بني هاشم، وحامي خدور الفواطم، وحامل لواء الحسين، الصابر المجاهد، والمواسي بنفسه، والباذل مهجته... نقف على المشرعة، ونستشعر وقوف شمس الإمام الحسين عليه السلام وانحناءه على قمر الايثار والوفاء، وهو يحتضنه ويصرخ: (الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمُت بي عدوي). أشهدُ لقد اقشعرّت لدمائكم أظلة العرش مع أظلة الخلائق، وبكتكم السماء والأرض وسكان الجنان والبر والبحر، صلى اللهُ عليكم عدد ما في السماوات والأرض... لبيك يا داعي الله.. لبيك يا ثار الله.. لبيك يا حسين.

تغطية: هيئة التحرير

مع إطلالة هلال شهر محرم الحرام، شهر الأحزان، شهر عاشوراء الخالدة، شهر المصائب الكبرى على آل الرسول ـ، تنزف الجراحات دماً عليك يا حسين... وهذه الجراحات تحكي مأساة، يعظمها أهل السموات قبل أهل الأرض.

يستقبل الموالون شهر الفاجعة الأليمة، بمراسيم اعتادوا عليها في كل سنة؛ مراسيم تبديل الرايات الحمراء برايات سوداء، إيذاناً ببدء مراسيم الحداد على عترة النبي المصطفى، فتُنصب التكايا، وتتأهب المواكب والهيئات الحسينية، ويُنشر السواد في كل مكان، حزناً على مصاب سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وأصحابه الخيرين الطيبين الطاهرين عليهم السلام.

وقد كانت البداية في الصحن الحسيني الشريف، لتبدأ مراسيم تبديل راية (يا حسين)، وسط هتافات الموالين وعشاق الحسين عليه السلام، عبر كلمات وقصائد وأهازيج حسينية، وبمشاركة الآلاف من محبي أهل البيت عليهم السلام. بعدها اتجه موكب المعزين باتجاه صحن حامل لواء الحسين عليه السلام، لتبدأ مراسيم تبديل راية قبته الشريفة، وسط حضور جميع المسؤولين في العتبة العباسية المقدسة، وجمع كبير من الموالين الذين جاؤوا من جميع بقاع العالم؛ ليشهدوا هذا الحفل الممزوج بالآهات والصرخات والأحزان على ما جرى لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

بدأ الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم، كانت بصوت القارئ السيد حسنين الحلو، بعد ذلك جاءت فعالية تحية السلام العسكرية على قمر بني هاشم عليه السلام من قبل الكردوس العسكري؛ لأن المولى قمر العشيرة عليه السلام كان كبش الكتيبة، وقائد الجيش، وحامل لواء الجمع المؤمن صبيحة عاشوراء...

ثم جاءت كلمة الأمين العام في العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، التي عزى فيها العالم الإسلامي كافة بهذا المصاب الجلل باستشهاد الحسين، وحامل لواء الحسين، وعلي بن الحسين، وأولاد الحسين، وأصحاب الحسين عليهم السلام.

مبيناً: إن الحسين عليه السلام قضية إلهية، والحسين عشقناهُ، ومن المستحيل أن ننساه، ويستحيل أن توجد قوة في العالم تستطيع تغيير مسيرة الحسين عليه السلام وأصحابه؛ فالإمام الحسين ملأ الخافقين، وملأ الدنيا دوياً، فأصبحت كلمة (يا حسين) حديث قلوب المؤمنين، وإزعاجاً للظالمين... فقليل الحظ من عادى الحسين، بل قليل الحظ من لم يسر مع ركب الحسين عليه السلام. أدخلوا إلى واقعة الطف، وتصفحوها جيداً، ماذا ترون؟ وتصفحوا أبطال الطف، وتصفحوا أبطال الحسين عليه السلام، ماذا ترون؟ ترون هناك حقيقة وواقعة وقداسة عظيمة... هذه القداسة نبتت في أرض كربلاء، فكانت شجرة أينعت وتوسعت، وأعطت ثمارها إلى كل الدنيا.

مضيفاً: ماذا تروون في زيارة عاشوراء، وما أدراك ما زيارة عاشوراء؟ تمسكوا بزيارة عاشوراء، لترون هذه المصيبة؛ مصيبة السموات والأرض، فعاشوراء لم تقف عند حدود كربلاء، بل تجاوزت وعبرت واستقرت كما يقول الإمام: (إن دماءكم في أظلة العرش). وعاشوراء هي الامتداد الصارخ بوجه الظالمين، فالحسين عليه السلام في قلب كل منا، فهنيئاً لمن نظر إليه الحسين عليه السلام، وأشرق نوره في قلبه، وهنيئاً لمن عرف أبا الفضل العباس عليه السلام، الذي قال له سيد الشهداء عليه السلام: (اركب بنفسي أنت يا أخي)، لتعلموا أن الإمام الحسين عليه السلام فدى أخاه بنفسه، وهذا يدل على قيمة أبي الفضل العباس عليه السلام عند أبي الأحرار عليهم السلام.

موضحاً: عاشوراء ليست حدثاً طارئاً مر على التاريخ، فهي من صلب عقيدتنا، لذلك أوصيكم أخوتي أحيوا عاشوراء، فنحن لا شيء بدون الحسين عليه السلام، ولا قيمة لنا لولا الحسين عليه السلام، بل لولا عبد الله الرضيع لكنا نسبح ونقدس بيزيد المجرم الآن.

رحمكم الله تنفسوا عاشوراء، واهتموا بعاشوراء، أنقلوا قضية عاشوراء إلى أبنائكم، فلا تستغنوا عن عاشوراء، فهذا ليس موسماً طارئاً علينا، فعاشوراء والحسين عليه السلام هم أساس وجودنا إلى الآن، فلا تسمعوا لصوت (نشاز) يبحث عن مطامع خارج الحسين عليه السلام.

وتابع سماحته: أيها الإخوة... إن وقوفكم في هذا المكان الطاهر ليس لفرض تبديل راية، وإنما لفرض إعلان وتجديد ولاء للحسين عليه السلام، ولتمثلوا بشعار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء: (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد).

إخوتي: فلكم قممٌ شامخةٌ في الحسين عليه السلام، ولكم جبالٌ شاهقةٌ في أبي الفضل العباس عليه السلام، فلا تهنوا ولا تحزنوا ولا تضعفوا ما دام سيد الشهداء بين جوارحنا، ولا يهمنا أن وقعنا على الموت أو وقع الموت علينا.

إخوتي يا أحباب الحسين... أقول لكم: لو لم يكن الحسين عليه السلام منا، لكنا في أحوال غير هذه الأحوال، ولكانت التفجيرات والقتل والإرهاب بعيدة عنا، فالعداء إذن متمثل؛ لأننا نعشق الحسين عليه السلام، لنوجه نداءنا لكل العالم ونقول لهم: قتلونا بقتل الحسين عليه السلام، وقتلناهم بعشق الحسين عليه السلام.

كما أكد سماحته: ستسطرون وتكتبون العهود بإحيائكم الشعائر الحسينية، فأحيوها بشرطها وشروطها، فأحيوها بتقواكم وبفهمكم للحسين عليه السلام، فهذا النهج الحسيني الرصين لا زال مدوياً في الأرض، هل تعلمون لماذا؟ لأن الحسين عليه السلام باع نفسه إكراماً لله (عز وجل)، ليصبح خالداً في الدنيا والآخرة، لذلك يقول الإمام الصادق عليه السلام: (كلنا سفن النجاة، لكن سفينة جدي الحسين عليه السلام أوسع وأسرع). فنريد منكم أن يكون عدد الأطفال في الشعائر أكثر عدداً من الشباب، والشباب أكثر عدداً من كبار السن، فعلموا أولادكم وربوهم على حب الحسين عليه السلام.

وفي ختام كلمته... أشار سماحته إلى أن البكاء على الحسين عليه السلام أمرٌ

مطلوب، فنحن في كل عام تعودنا أن نجدد العهود مع الحسين عليه السلام ومع أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه الراية دليل على بدء بداية موسم الحسين عليه السلام؛ موسم التضحية والفداء والوفاء، ورفض الباطل وأتباعه.

نتمنى من الله (عز وجل) أن يحشرنا مع الحسين عليه السلام يوم الورود، ويمتعنا وإياكم في دنيا فيها الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وجعلنا الله وإياكم من الذين يستأنسون بذكر الحسين عليه السلام، ويحبون ويرغبون ويقضون حياتهم من أجل الحسين عليه السلام، وأسال الله تعالى أن يوفقكم لخدمة الحسين عليه السلام، وأن يتقبل منكم صالح الأعمال، وأن يحفظكم، ويحفظ أهليكم، ويحفظ بلدنا، وأن يجنبنا وإياكم شر الأعداء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وبعد هذه الكلمة المؤثرة، قدم أهالي محافظة نينوى الحبيبة راية باسم الإمام الحسين عليه السلام، وباسم المواكب والهيئات الحسينية، ولاء للحسين عليه السلام، وتعميقاً للروابط بين محبي أهل البيت عليهم السلام.

وبعد ذلك بدأت مراسيم إنزال الراية الحمراء من على قبة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام، ورفع راية سوداء كُتب عليها (يا ساقي عطاشى كربلاء) إعلاناً ببدء الحداد؛ ثم قرأ الشيخ حيدر العاملي أبياتاً للنعي في ذكرى هذه المصيبة الجلل، تلاه مجلس لخادم أهل البيت عليهم السلام الرادود الحاج باسم الكربلائي.

الاستاذ عبد الله ثجيل

صدى الروضتين كانت مع المعزين، وأجرت لقاءات عدة، كان أولها مع مسؤول شعبة الخياطة والتطريز في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (عبد الله ثجيل)، فتحدث عن خياطة وتطريز راية (يا ساقي عطاشى كربلاء) التي رفعت على قبة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، قائلاً:

أكملت شعبة الخياطة والتطريز في قسم الهدايا والنذور بالعتبة العباسية المقدسة؛ خياطة وتطريز الراية ذات اللون الأسود، والتي سترفع هذه الليلة فوق قبة العباس عليه السلام، وهذه الراية ذات قياس (٢,٥ × ٣,٥) متر، وبوجهين متشابهين، وقد كتب عليها باللون الأحمر عبارة (يا ساقي عطاشى كربلاء) بأفضل الخطوط العربية، وهو خط الثلث العربي المتداخل، وبأمهر الطرازين المحترفين، وكان قماشها من أجود أنواع القماش.

مبيناً: أكمل القسم كل استعداداته لشهر محرم الحرام، لاسيما تهيئة كسوة الصحن العباسي الشريف لشهر محرم الحرام، ليتم نشرها على جدران الصحن الشريف، ليصل عددها لأكثر من (٥٠٠) راية، وكذلك توزيع رايات لمثليات المحافظات، والعمل متواصل في

الشيخ عقيل الشبكي

نشر السواد مواساة لأهل البيت عليهم السلام.

كما أن قطع القماش الخاصة بشهر محرم الحرام، تم تطريزها بخيوط حريرية، وبأشكال وألوان مختلفة، وكتابة عبارات على تلك القطع من الأقوال المأثورة والخاصة بقضية عاشوراء، زيادة على ذلك مجموعة من الرايات السوداء التي تم تطريزها باللون الأحمر.

مضيفاً: إن القسم هيأ لافتات أخر، كُتب عليها أقوال مأثورة بحق أهل البيت عليهم السلام، سيتم نشرها على جدار الصحن الشريف، إضافة الى ما يتعلق بالكسوة الخاصة بالشباك الجديد التي تميزت عن سابقاتها في الأعوام الماضية، بأنها تمثل تحفة فنية لم تألفها أعمال التطريز السابقة، إذ تم عملها بطريقة يدوية خالصة.

ومن جملة اللقاءات التي أجرتها جريدة صدى الروضتين، التقت بالشيخ (عقيل سلطان الشبكي) من محافظة نينوى، قائلاً:

جئنا إلى مدينة كربلاء المقدسة لنقدم راية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وهي مساهمة من الموالين التركمان والشبك في الموصل الحدباء والصمود والوفاء لمولانا الحسين عليه السلام، ونسأل الله (عز وجل) أن يثبتنا على منهج وخط وتضحية الحسين عليه السلام وأخيه قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، ونقول: لو قطعوا أرجلنا واليدين، نأتيك زحفاً سيدي يا حسين.

اللقاء الآخر كان مع السيد (قاسم جميل يونس) من محافظة نينوى - قضاء تلعفر:

مشاعرنا جياشة لا توصف، وخاصة نحن نشارك في مراسيم تبديل الراية الشريفة لقبة مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه الراية أمانة في أعناقنا، وعلينا أن نحافظ عليها كما حافظ عليها حاملها قمر بني هاشم عليه السلام.

كما تحدث مسؤول مواكب محافظة نينوى ووحدة مواكب تلعفر، الأستاذ علي غالب مصطفى قائلاً:

إنه لشرف عظيم أن نحظى بهذا الأمر المهيب الذي وكلنا به من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ألا وهو تقديم راية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، تلك الراية التي كانت رمزاً للإباء والوفاء والتضحية والفداء في طف عاشوراء، وستبقى هذه الراية عنواناً للمجد والخلود، وبودقة تنصهر فيها الضغائن والأحقاد، ومنهجاً يحتضن الإنسانية بالمحبة والوئام... وفي الوقت الذي تغمرنا فيه السعادة في هذه المهمة التي أوكلت لنا؛ نتمنى للعتبة العباسية المقدسة كل التوفيق والنجاح في مهمتهم النبيلة والإنسانية في إيصال صوت الحسين عليه السلام إلى كل بقاع العالم.

نقطة نظام

قبضة من أثر الحسين عليه السلام

أحمد الخالدي

أضحى عنوان الشيعي، مدى التزامه وإقامته للشعائر الحسينية، وفوائد هذا الالتزام كثيرة ومتنوعة بحسب تنوع تلك الشعائر من مجالس الوعظ والإرشاد، الى مجالس العزاء، الى اطعام الطعام، وتقديم المساعدات العينية والمالية، الى طبع ونشر الكتب والنشرات والبوسترات، فضلاً عن زيارة المولى أبي عبدالله الحسين عليه السلام في شهري (محرم وصفر).

وقد وردت المئات من الأحاديث التي تحثّ على زيارة الحسين عليه السلام، والبكاء والإبكاء على مصابه، ولكن الذي أود قوله: إن بعض الناس وبمجرد أن ينقضي شهرا الحزن محرم وصفر، تختفي عنده تلك الروح الحسينية التي يقيم بها الشعائر، فينقلب الى شخص آخر لا يمت بصلة الى ما كان يدعو اليه، وكأن الامام الحسين عليه السلام ما خرج إلا ليُذكر في شهرين من أشهر السنة، ويُنسى منهجه وقضيته بعدهما..!!

وحري بنا ونحن نعيش أجواء هذا الشهر العظيم، أن نخرج كل عام بإضافة نوعية الى شخصياتنا وسلوكنا وموقعنا ضمن المنظومة المجتمعية التي نعيش ضمنها، تحسن علاقتنا بالحسين عليه السلام وبالقضية الذي خرج من أجلها، وهي طلب الاصلاح ليس على مستوى الدين فحسب، بل الاصلاح في كل مجالات الحياة الدنيا، فضلاً عن التسابق على مقامات القرب ومقاعد الصدق التي أعدها الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين، وبالتأكيد أن الحسين عليه السلام كونه إماماً معصوماً مفترض الطاعة، ومخصوصاً بأن اسمه مكتوب على ساق عرش الرحمن، هو أفضل من ملائكة الله المقربين عليهم السلام الذين صُنع من قبضة من أثر أحدهم العجائب..؟! وأما الإمام الحسين عليه السلام فالعجائب التي صنعت من آثار نهضته ملأت الدنيا، ومازالت تملأها فكراً وواقعاً ومصيراً...

إقحام المفردة والمعنى المحفز في صدى الروضتين

برزت جريدة صدى الروضتين الصادرة من العتبة العباسية المقدسة في مرحلة إعلامية انتقالية صعبة، حيث كانت معظم الصحف تنطلق من مكونات ابداعية قلقة، تسعى لتجريب حظها؛ لكونها تبحث عن حظوة اجتماعية، لكن الحمد لله سرعان ما انتهت زوبعتها، وأغلق عدد كبير منها؛ وذلك بسبب سردياتها غير المدركة والروتينية، وعدم ارتكازها على المهنية.

هيئة التحرير

قدمت صدى الروضتين في هذا الوقت الضبابي التعريف المناسب لماهية كل مفردة من مفردات التدوين، بدءا من الافتتاحية باعتبارها هوية الجريدة، تطرح سياستها وأفكارها، وغير معنية برأي أحد حتى رئيس التحرير نفسه. وقدمت افتتاحيتها بصيغ ابداعية حداثية، اعتمدت أولاً على الضغط والتكثيف، وعلى مزج ابداعي لكل الأجناس الأدبية شيئاً من أسلوبية الشعر والقصة والأسلوب السردي، وأدب التوقيع، حتى كانت بعض الافتتاحيات عبارة عن ومضات قصيرة فاعلة بالانزياحات، فمثلت تلك الافتتاحيات شكلاً خاصاً بها، تتوسم تقديم خطاب (أدبي، شعري، فكري) يستثمر المساحة المكثفة لمقدمة تعريفية لعنوانها، ومن ثم معناها الفلسفي، وإقحام المفردة وسحبها الى ساحة القصدية عبر تراكيب جملية، تبحث عن المؤولات وعن تفسيرات متعددة لخطاب ذي معنى محفز.

يرى بعضهم أن مثل هذه الافتتاحيات نخبوية تخاطب جمهوراً خاصاً، بينما الشمولي العام للجمهور يتعامل مع أدب الدعاء والمناجاة، ومرويات نهج البلاغة، وبلاغات الأئمة عليهم السلام، وفهم معانيها فهما عالي القيمة، ويعني أن المسألة تتعلق في قضية الابتعاد عن المكرور و(الكان كان) السردية، والتي هي فعلا تثبط النمو البياني والمضموني، ولا ترتبط بأية منظومة ابداعية، سوى قدرة التدوين الهابطة عند بعضهم، فآمنت صدى الروضتين بمسألة مهمة هي أن الغموض الفني ليس غموضا، بل توضيحا شفافا يكشف المحور الفهمي، وتلك هي الحداثة، تتواشج الكلمات لإعطاء معنى دلالي ايحائي، يزيد من منسوب الوعي، ويقدم المعالجة الفكرية الحداثية.

الكلمات المباشرة لا تصنع موضوعات مؤثرة، الابداع بحاجة الى وعي، واستلهام الابداع بحاجة الى وعي واستلهام قيم، وفاعلية شعورية تعطي الجريدة حضورا جماهيريا فاعلا، كجريدة دينية ملتزمة، وتأريخية باحثة في عمق الوجدان التاريخي، واجتماعية وصوت ذي سمة حركية يخلق وجوده المستقل.

فلسفة

باقر العلوم عليه السلام

صالح الطائي

كل معصوم يسعى إلى تحقيق الهدف الموكل إليه من قبل الله تعالى، حتى تباينت أدوارهم؛ نجد الإمام الباقر عليه السلام يسعى إلى تحقيق الهدف عن طريق العلم؛ لكي تتغير الصورة، وتنفتح للأمة طرائق جديدة فيها احتمالات جديدة، فالعلم كالموادعة وكالسيف ممكن أن يحيي ويقتل ويبني ويخرب وينشئ ويهد، قوة العلم لا تقل عن قوة السلاح، ويكفي أن السلاح لا يكون فاعلاً إلا بالعلم، أما العلم فيبقى فاعلاً بالقوة وبدونها.

وإذا ما كان السيف كأداة ممكن أن يبني ويؤسس ولو على نطاق ضيق، ولاسيما في الأزمات؛ فإن العلم هو أساس البناء؛ لأنه يتناغم من رغبة الإنسان في المعرفة المستدامة، والمعرفة من جانبها عرضة للتلاعب ما دام الإنسان يملك كمّاً كبيراً من الشر، ولذا نجد أنه بالرغم من أن العقل البشري كان دائم السؤال عن سبب وجود الإنسان على الأرض وغاية هذا الوجود، إلا أنه حتى بعد أن أنار له الإسلام طريق معرفة الجواب، وجد من يجره عنوة بعيداً عن الحقيقة، تخويفاً بالموت، أو ترغيباً بحياة العبث واللهو، ولاسيما بعد أن عم الترف، وطغت روح النزق وكثر اللهو والسمر، وهي سنوات وصل الدين خلالها إلى منعطف حرج، والمجتمع سفّ بعيداً نتيجة التحلل الذي نشره السياسيون العرب.

وقد كان على الإمام الباقر عليه السلام أن يبني طريق الدين وطريق الدنيا، ويمهد لهما ليلتقيان، فيقودان الإنسان في خط مستقيم إلى الله سبحانه، وهنا كانت المنافسة العظمى.

عاصر الإمام الباقر أواسط عهد الأمويين، وعاش مع خمسة من سلاطينهم هم (الوليد بن عبد الملك، وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك، وهشام بن عبد الملك)، ولأن لكل سلطان منهجه الحياتي والقيادي والفكري، فقد كانت أمام الباقر عليه السلام منافسة شرسة جدا.

ومع أن المنافسة بين فلسفة الأئمة وفلسفة الآخرين كانت على أشدها منذ الأيام الأولى للبعثة المشرفة، إلا أن المنافسة التي تعرض لها الباقر عليه السلام أخذت أبعاداً فكرية غاية في التعقيد، فالأئمة عليهم السلام يرون الإنسان خليفة الله في الأرض، وهي منزلة شريفة يجب أن تكون أعماله وأقواله متوائمة معها ومن صنوها. أما الآخرون فيلاسفتهم الدنيويين يرونه كائناً وضيعاً، وحيواناً ناطقاً، أو ذرة تائهة في الكون، وهو الرأي الذي انتشر بين الفلاسفة عبر التاريخ، ليصل إلى (سارتر) الذي يرى الإنسان: (الموجود الذي يشعر بأنه قد وجد جزافاً، بوصفه عبثا لا طائل تحته زائد عن الحاجة).

وإلى آباء الكنيسة مثل (بوسويه) و(ماسيون) الذين يرونه مجرد مخلوق وضيع لا يملك أي طهارة، ولا يتمتع بأي فضيلة، ولا تنطوي نفسه على أي براءة. وإلى أصحاب نظرية الخطيئة الأولى الذين يرونه مخلوقاً ساقطاً تعميه شهوته الدنيئة. وإلى الأخلاقيين مثل (لاروشيفوكو) و(لافونتين) و(سان سيمون) الذين يرونه مجرد جهاز آلي مبتذل يحركه ترس واحد هو المنفعة.

قبالة هذه الصورة القاتمة هناك الصورة المشرقة النقية التي يراها الأئمة في الإنسان الذي حباه الله نعمة العقل، فأرسل له الرسل يهدونه والأوصياء يقوّمونه.

ثريا العلوم

ابان بن تغلب

هبة محمد

قيل هو أبو أميمة ابان بن تغلب بن رباح وقيل: (رباح البكري، الربعي، الكوفي، الكندي) من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي الامامية الثقاة، وكان مقدما في صنوف العلم والمعرفة شتى، لغوي نحوي مفسر وقارئ للقرآن، من وجوه القراء بالكوفة، عرف بقراءته المفردة التي اشتهرت بين القراء، أول من دون علم القراءة، وأول من صنف في غريب الحديث، روى عن الامامين السجاد والباقر عليهما السلام، وحظي لديهم بجلالة قدره، وعظيم منزلته، وكان من أصحاب الأئمة (السجاد، والباقر، والصادق عليهم السلام) قال له الإمام الباقر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة، وافت الناس، فاني أحب أن يرى في شيعتي مثلك.

فالإمام الباقر عليه السلام أدرك عمق ثقافته وفهمه، وتوسع رؤاه، ومصداقية علمه، وروى عنه سيف بن عميرة، والحسن بن علي بن فضال، والحكم بن أيمن، وهو أول من عني بجمعه وترتيبه، وألف كتباً في (تفسير غريب القرآن، الفضائل، معاني القرآن، أخبار صفين، والقراءات) وله قراءة معروفة عند القراء، توفي سنة (١٢١) على ما في شرح مشيخة الفقيه، وسنة (١٤١) على ما حكاه النجاشي في ص١٠ من رجاله، ولما وصل خبر وفاته إلى الإمام الصادق قال عليه السلام: أما والله لقد أوجع قلبي موت ابان...

وجاء في كتاب (الدرر الملتقطة في تفسير الآيات القرآنية) أن الصادق عليه السلام قال لأبان: يا أبان، أترى أن الله طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول: (وَوَيلٌ للمُشرِكِينَ × الذينَ لَا يُؤتُونَ الزكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُم كَافِرُونَ) يا أبان، انما دعا الله العباد الى الإيمان، فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض. (الحدائق ٣: ٣٩-٤١).

العتبة العباسية المقدسة

تفتتح معرض تراث كربلاء السنوي الأول

مدينة كربلاء المقدسة، عنوان شامخ، ظل يصارع الدهور والحملات البربرية للإطاحة بها وبموروثها العريق، لكنها وببركة تربتها التي ضمت الأجساد الطاهرة لعترة المصطفى ﷺ حفظها الله تعالى من كل مكروه، ونال من حاربها الخزي والعار، يلعنه التاريخ، ويلعنه اللاعنون...

صدى الروضتين: خاص

ومن أجل المحافظة على تراثها من التبعثر والضياع، افتتح سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) معرض تراث كربلاء السنوي الأول، وسط حضور عدد كبير من الشخصيات الدينية والثقافية، فضلاً عن عدد من الأكاديميين العرب المشاركين في مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول؛ وذلك عصر يوم الجمعة (١٩ ذي الحجة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٣م)، وبإشراف مركز تراث كربلاء المقدسة التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة المشرفة، واستمر المعرض لمدة ستة أيام، في ساحة ما بين الحرمين الشريفين، وتزامن مع الأفراح التي غمرت أتباع أهل البيت عليهم السلام بذكرى عيد الغدير الأغر.

وتحدث الدكتور احسان الغُريفي مدير مركز تُراث كربلاء المقدسة لصدى الروضتين عن هذا التجمع التراثي التي شهدته مدينة كربلاء المقدسة، قائلاً:

ضم هذا المعرض الكثير من الصور التُراثية التي تفصح عن المعالم التُراثية لهذه المدينة المقدسة، وكذلك يحوي على العديد من الشخصيات الراحلة والآثار القديمة، ويحتوي على لوحات فنية وخرائط تعود الى العصور السابقة، والتي تبين الحجم الحقيقي والكبير لهذه المدينة الأصيلة الغائرة في القدم، وكيف عمدت الأنظمة المستبدة على تقليص مساحتها، حتى أصبحت صغيرة جداً قياساً بباقي المحافظات العراقية الأخر.

مبيناً: في هذا المعرض تقام مسابقة تراثية ندعو فيها الأشخاص الذين لديهم صور حول معالم وشخصيات تمثل تراث كربلاء، من خطباء وقراء وشعراء وأدباء، إضافة إلى ذلك نرحب بكل من لديه أي مخطوطة، أو أي فلم (فيديوي)، أو بكل ما يتعلق بتراث مدينة كربلاء المقدسة، وندعوهم للمشاركة في هذه المسابقة التوثيقية؛ ليوثقوا وينفضوا الغبار عن كثير من الصور والمخطوطات الموجودة في مكتباتهم الخاصة، والتي تهتم بشؤون تراث مدينتهم. وستوزع جوائز قيمة في هذه المسابقة على كل من يجلب نسخة أو وثيقة للمركز تراث كربلاء المقدسة.

علماً أننا حصلنا في الأيام الماضية على نسخة من المخطوطات القديمة، والتي تعود الى الشيخ (محمد علي الهر)، وهو من الخطباء البارعين، ويذكر أن العديد منهم يمتلك الكثير من الصور والمخطوطات التي تحيي تراث كربلاء القديم.

مضيفاً: من شروط الصور المقدمة للمسابقة في المعرض أن تكون واضحة وذات قيمة تراثية، وغير موجودة في المعرض، وقد التقطت قبل سنة (١٩٧٠م)، وكل شخص لديه مثل هذه الصور، يحضر إلى مقر مركز تراث كربلاء المقدسة، الكائن في حي الاصلاح الزراعي، بالقرب من متنزه حي الحسين عليه السلام، وتأخذ منه الصورة وتستنسخ بالـ(Scaner) ومن ثم ترجع إليه.

وقد أشار إلى الفائدة من جمع هذه الصور، هو للحفاظ على تراث مدينة كربلاء المقدسة من الزوال والضياع، وكذلك توثيق الأحداث التي مرت على هذه المدينة.

موضحاً: الغاية من افتتاح المعرض وسط حضور عدد كبير من الشخصيات العلمية والأكاديمية العربية ومن مختلف الأديان والمذاهب، هو بعث رسالة إليهم أن مدينة كربلاء المقدسة كانت مهمشة عبر التاريخ، وهذا التهميش جاء لأبعاد إما سياسية أو دينية أو غير ذلك... مما أدى لحرمان الناس من معرفة هذه المعالم، ولكن من خلال هذا المعرض ستبعث مدينة كربلاء المشرفة رسالة إلى كل المهتمين بأنها مدينة ثقافية وعلمية وأثرية قديمة، ولها خصوصيتها ومكانتها بين مدن العالم، لتبين أنها تحمل تاريخاً ذات أصالة وعراقة وقداسة... وأتمنى من خلال هذا المعرض من كل الإخوة العرب الحاضرين أن ينقلوا صورة عن تراث هذه المدينة المقدسة إلى مدنهم وبلدانهم؛ ليتعرفوا عن كثب على قدسية هذه المدينة الطاهرة.

كذلك التقت صدى الروضتين مع الشيخ (محمد ناظم البيضاني) مسؤول وحدة الرسم في مركز تراث كربلاء، فتحدث قائلاً:

أخذ هذا المركز على عاتقه إبراز كل الجوانب التراثية لمدينة كربلاء المقدسة، أما وحدة الرسم فهي جزء من

الدكتور إحسان الغريفي

الشيخ محمد البيضاني

الدكتور أحمد محمود

هذا المركز، وتهتم بالرسومات التراثية المندثرة، ومنها واقعة الطف التي استشهد فيها ابن بنت رسول الله ﷺ في كربلاء المقدسة، وكذلك الأماكن التي كانت ملاصقة للصحن الشريف، فضلاً عن رسم المهن المنقرضة مثل (خياط الفرفوري، وأبو شكر قند)، فقد تم تصويرها على شكل لوحات فنية رائعة للحفاظ على هذا الموروث التراثي الجميل، وسنقيم في الأيام القادمة معرضاً حول تدمير وتخريب العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بدءاً من زمن أبي جعفر المنصور مروراً بالوهابيين الذين هجموا على مدينة كربلاء المشرفة، وقتل فيها الكثير من الأبرياء، وسميت هذه الحادثة بـ(غدير دم) نسبةً إلى اليوم الذي هجموا فيه وهو يوم غدير خم، إلى زمن المقبور.

مبيناً: من أعمال هذه الوحدة رسم لوحات عن الأسوار الثلاثة التي كانت محيطة بمدينة كربلاء المقدسة، وقد بنى السور الأول منها البويهيون سنة (٣٧٢) هجرية، والسور الثاني إنشأه الوزير الحسن بن سهلان سنة (٤١٢) هجرية، وأما السور الثالث فقد أنشئ من قبل العلامة علي الطباطبائي (رحمه الله) سنة (٨١٢) هجرية، بعد هجوم الوهابيين على هذه المدينة.

موضحاً: كذلك تم رسم الهدم الذي أصاب العتبة الحسينية المقدسة مثل منارة العبد الشهيرة، كذلك رسم الكثير من المجسمات التي تبين المعالم الأثرية كـ(مدرسة السردار حسن خان) العملاقة، والصحن الصغير الذي شيده البويهيون سنة(٣٧٢) هجرية، وكذلك مقام الإمام علي عليه السلام الذي يقع في نهاية شارع الامام علي عليه السلام وحددنا مكانه بدقة عالية، مثلما جاء في كتب الرحالة، وأيضاً هناك مكان نخلة مريم العذراء عليها السلام والذي يجاور مكان الرأس الشريف للإمام الحسين عليه السلام، وكل هذه الآثار تم رسمها والاعتماد على الخرائط والمصادر التي توضح الحقائق، وخاصةً موسوعة المعارف الحسينية للشيخ الكرباسي (رحمه الله).

والتقت صدى الروضتين بالدكتور (أحمد محمود كريمة) من جمهورية مصر العربية، وهو متخصص في الفقه المقارن للمذاهب الإسلامية، ومسؤول عن مؤسسة خيرية (التآلف بين الناس)، وأحد الداعين إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية، وإلى معالجة المفاهيم المغلوطة وتصويب الأفكار الخاطئة، وإعادة الصبغة الأصيلة للمجتمع المسلم، والجمع ما بين التراث والمعاصرة، فتحدث قائلاً:

لا شك أن التراث هو ذاكرة الأمم، ولي بحث عن التراث اسمهُ (معالم إسلامية مفقودة) تحدثت فيه عن الوهابية حينما دمروا آثار آل البيت عليهم السلام وصحابة رسول الله ﷺ في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومدن عديدة من هذا العالم، فهو تدمير ومحو لذاكرة الأمة.

لكنني وجدت هنا في هذا المعرض المحافظة على تراث العترة الطيبة المباركة لأهل البيت عليهم السلام، الذي قال الله تعالى عنهم في كتابه الحكيم: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، وقال رسول الله ﷺ: (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي، كتاب الله وعترتي)، فنحن في مصر نحافظ على تراث عترة النبي ﷺ، والشعب المصري محب لآل البيت عليهم السلام، ويحافظ على مقاماتهم ومراقدهم، ولا نسمح إطلاقاً لأي إنسان مهما كان أن يمس حجراً واحداً من هذه المراقد المقدسة.

وأضاف: وجدت في مدينة كربلاء المقدسة طابعين طيبين: الطابع القديم وهذا فيه عبق التاريخ، وطابع المعاصرة، فأقترح المحافظة على تراث هذه المدينة ومبانيها القديمة قدر الإمكان، واستخدام الوسائل المعاصرة بحدود ضيقة إبقاءً على هذه المعالم على حالتها القديمة.

تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)

مؤتمر العميد العلمي الأول يفتح آفاقاً جديدة للتواصل العالمي

تبادل الأفكار وتذليل الصعاب يصنع المعجزات

الاجتماع وتبادل الروى والأفكار يفتح آفاقاً جديدة ومتماسكة، بصرف النظر عن أُسسه الفكرية والعقائدية، فقد استطاعت الدول الكبرى ذات المدنية والتحضر أن تصمد أمام التحديات التي واجهتها، وأن تتقدم تقدماً باهراً؛ نتيجة اعترافها بالخبرات وتنميتها للمواهب، ودعمها للأفكار، ومشاركة أصحاب الاختصاص، وصولاً لنتائج إيجابية فعالة، من خلال تبادل الممارسات والخبرات التي تحسن وتطور العمل.

تغطية: هيئة التحرير

ومن هذا المنطلق، تسعى العتبة العباسية المقدسة لتلقيح الخبرات وتطعيمها ببعض، لتواكب التطور والتقدم الحاصل في العالم اليوم في المجالات كافة؛ وذلك بإقامتها (مؤتمر العميد العلمي الأول) للفترة من (١٩-٢٠ذي الحجة ١٤٣٤هـ، الموافق ٢٥ - ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٣م)، وشهد حضوراً كبيراً تمثل بأساتذة وأكاديميين من داخل العراق وخارجه، إضافة الى المفكرين، وبعض الشخصيات الدينية والاعلامية.

جاء حفل الافتتاح الذي أقيم في سرداب الامام موسى الكاظم عليه السلام في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام مستهلاً بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أطل بها على مسامع الحاضرين المقرئ والحكم الدولي السيد (حسنين الحلو) قارئ العتبة العباسية المقدسة، تبعتها بعد ذلك كلمة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، متقدما بالشكر الجزيل إلى السادة العلماء والمفكرين الذين لبوا دعوة الحضور الى هذا المؤتمر.

مبيناً: اجتماع هذه النخبة الخيرة من المثقفين الأكاديميين والعلماء تحت سقف واحد، من أجل تبادل وتلاقح الأفكار؛ أمر يبعث على الطمأنينة والتأكد بأن المستقبل سيكون نحو التقدم والتطور باتجاه قمم العلم والمعرفة الحقة. من جانب آخر، ونتيجة ما يشهده العالم العربي من نكسة في جميع مفاصل الحياة، جراء الهجمة الضالة التي تشنها جهات خارجية من أجل تمزيق المكون العربي وخصوصاً الاسلامي، عن طريق بث أفكارها السلبية، ومحاولة استدراج النخبة من المجتمع، فمن أجل قطع الطريق على هذه الفئات، يتحتم على المثقفين وحملة العلم أن يتمتعوا بروح التفاؤل، وعدم الاستسلام؛ لأن هذه النخبة قد تكون صاحبة مشروع على عكس العامة من الناس الذين يقومون بدور المتلقي فقط... وحتماً، إذا أصاب النخبة من المجتمع الاحباط والتراجع، لاشك أن هذه الأمة تكون ميتة، ويعتبر مؤتمر العميد العلمي الأول المحرك لجزء من روحية البحث لدى الثلة الخيرة من المجتمع.

موضحاً: تتعرض بعض البحوث في العالم العربي بوجه التحديد الى الركون في الرفوف، وهذه البحوث قد يكون الإنسان قد بذل جهداً كبيراً في كتابتها، وتحمل صعوبات البحث عن المعلومة الدقيقة والمفيدة التي تخص موضوع بحثه، وبالتالي سيضيع جهده، ويتولد شعور بداخله بأن بحثه لا يجدي نفعاً، وبالتالي يُصاب بالإحباط.

مؤكداً: مؤتمر العميد هو باكورة خير من أجل تبني الأفكار والبحوث التي قد تكون سبباً في رقي مجتمع من المجتمعات، ومحاولة إيصالها إلى أكبر عدد ممكن من طلبة العلم بمختلف مراحلهم.

جاءت بعدها كلمة لجنة المؤتمر التحضيرية استرسل بإلقائها (ا.د عباس رشيد الدده)، وقد أكد فيها على ضرورة التواصل بين الجامعات العربية، خاصة في الأيام المقبلة؛ كون الفترة التي مضت شهدت نوعاً من عدم التواصل، وتباعد وجهات النظر في طرح المعلومة العلمية التي تهدي الى الارتقاء بالأمة، وما مؤتمر العميد العلمي وغيره إلا سبيل من سبل تحقيق التقارب المنشود.

وفي كلمة خاصة بالوفود المشاركة تصدى لإلقائها (ا. د محمود عمر محمد سليم) جامعة (الزقازيق) جمهورية مصر العربية، أكد فيها على أهمية الفكر وضرورة صقله، مشيداً بمجلة العميد المحكّمة؛ كونها تحتوي تحت طياتها مجموعة من خلاصة البحوث في مجال العلوم الانسانية التي من شأنها توفير الكم المفيد من المعلومات المهمة؛ فالنهوض بالبحث العلمي هو مسعى المنطقة العربية...

وتقدم بالشكر الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والعاملين في مجلة العميد؛ لما بذلوه ويبذلونه من جهد كبير من أجل الارتقاء بالجوانب العلمية الخاصة بالباحث العربي.

كما كان للشعر حضور من خلال قصيدة شعرية للأستاذ (خميس بن ماجد الصباوي) من سلطنة عمان؛ أعقبتها كلمة (د. أحمد محمود كريمة) أستاذ الشريعة في جامعة الأزهر، ورئيس هيأة (التآلف بين الناس) من جمهورية مصر العربية...

وقد دعا من خلال كلمته إلى أن يكون مؤتمر العميد نشاطاً فاعلاً، وفاتحة خير للتقريب بين المذاهب، وأكد على ضرورة التحلي بأخلاق الأولياء الصالحين، وعلى رأسهم أهل البيت عليهم السلام.

وأشار إلى ضرورة نبذ الفرقة بين الطوائف الدينية؛ لأن الوحدة تصب في مصلحة الدين الاسلامي، فجميعها مدارس علمية، فلا فرق بين المذهب الفلاني عن المذهب الآخر، فالعلم بطبيعته لا يحتكر على فئة معينة، فإذا وُجدتْ فروق بين المدارس العلمية، فهي أنما تكون في الفروع وليس في الأصول.

أما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، كان لها حضور في حفل افتتاح مؤتمر العميد، من خلال مشاركتها بورقة عمل تقدم بإلقائها (د. محمد السراج) مدير دائرة التطوير والبحث في الوزارة، تضمنت واقع البحث العلمي في العراق بصورة عامة، والمجلات العلمية على وجه الخصوص.

مؤكداً: بلغ عدد المجلات العلمية المحكمة في العراق (٢٥٦) مجلة محكمة، تصدر عن الجامعات والمؤسسات المهتمة بالبحث العلمي، كما أن الوزارة وجهت في الآونة الأخيرة الى وضع معايير للاستحداث، مما انعكس على العدد الكلي للمجلات.

استهل بعد حفل الافتتاح البدء بالجلسات البحثية، وقد كانت الجلسة البحثية الأولى بعنوان (محور الدراسات الاجتماعية)، أما أعضاء الجلسة فهم كل من (أ.د عبد الحميد الطاهر) من جمهورية ليبيا رئيساً للجلسة، والأستاذ (مصباح الشيباني) من جمهورية تونس مقرراً...

البحث الأول كان لـ(أ.د متعب مناف جاسم) من جامعة البصرة، ببحث جاء بعنوان (علم الاجتماع في العراق)، حيث سلط الباحث فيه على ضرورة إيجاد حلول وبدائل، بالاستعانة بعلم الاجتماع نظراً لأهميته؛ كونه يستطيع أن يشخص وبشكل دقيق المشكلات الاجتماعية.

الجلسة الثانية لمؤتمر العميد:

ضمت الجلسة الثانية لمؤتمر العميد العلمي العالمي الأول محور (الدراسات القرآنية والدينية) برئاسة الأستاذ الدكتور (عبد الغني زهرة) من مصر الشقيقة، وبتقرير الأستاذ الدكتور (علي عبد الله العنكبي من العراق)، بعد أن افتتحت الجلسة بآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد حيدر الموسوي، فكان الباحث الأول:

الشيخ الدكتور (أحمد محمد كريمة) أستاذ الشريعة الإسلامية من جامعة الأزهر الشريف في القاهرة، حاصل على شهادة الدكتوراه والماجستير بتقدير ممتاز، له من المؤلفات ما يصل إلى (٦٥) مؤلفاً في الفقه الإسلامي، رسالته العلمية بعنوان (تصحيح مفاهيم مغلوطة، تصويب أفكار خاطئة)، يحضر مؤتمرات عديدة في بلدان متعددة، وهو عضو في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، بحثه بعنوان (قراءة في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الصراع الطائفي بواسطة الخطاب الإسلامي المعاصر).

الباحث الثاني: الأستاذ الدكتور (شامل هادي) من العراق، يدرس ويسكن في أمريكا، وقد حصل على هندسة المعلوماتية والماجستر في البرمجيات من جامعة (ميشيغان-آن آربر الأمريكية)، والدكتوراه من جامعة (أوكلاند) ويعمل تدريسياً فيها، بحثه بعنوان (الديناميكية السببية للدماغ في ضوء الحديث النبوي الشريف) وربط العلم بالدين.

الباحث الثالث: الأستاذ الدكتور (عباس أمير) رئيس قسم علوم القرآن في كلية التربية جامعة القادسية، وأستاذ مادة تحليل النص القرآني، ورئيس مؤسسة (القرآن للجميع) للبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية، وعضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب والعراق، وله مؤلفات عدة منها (الإعداد القرآني) طبع في عمان سنة (٢٠٠٠م)، و(العمل الأدبي من المعنى إلى الشكل) طبع في دمشق عام (٢٠٠٥م)، و(حركية الإصلاح رؤية قرآنية ٢٠٠٨م في بيروت)، و(المعنى القرآني من التفسير إلى التأويل بيروت ٢٠٠٨م)، إضافة لأكثر من (١٥) بحثاً منشوراً في مجلات علمية محكمة، وقدم بحثه بعنوان (معرفة النص القرآني والمعرفة به، رؤية في إقامة المنهج، ومحاولة في صوغ الأداة التحليلية).

الجلسة الثالثة لمؤتمر العميد:

ضمت الجلسة البحثية الثالثة لمؤتمر العميد محور (الدراسات اللغوية، اللسانية، والأدبية)، بعد أن استهلت الجلسة بآي من الذكر الحكيم، ومنها الى البحوث مع الأستاذ الدكتور (علي عبد الرزاق السامرائي) من العراق رئيساً، والدكتور (خميس الصباري) من سلطنة عمان مقرراً...

قُرئت فيها خمسة بحوث لباحثين من داخل العراق وخارجه، وكان البحث الأول للأستاذة الدكتورة (وجيهة محمد مكاوي) أكاديمية وتدريسية بجامعة الأزهر، وناشطة بمجالات عديدة، ولها العديد من الكتب والبحوث المطبوعة، وشاركت وحضرت لندوات ومؤتمرات على مستوى الوطن العربي وخارجه، وبحثها تحت عنوان (أثر التنويريين القدامى في الأدب واللغة، الجاحظ والمبرد (أنموذجاً)).

البحث الثاني: للأستاذ الدكتور والباحث العراقي (مجيد الماشطة)، أستاذ أكاديمي عراقي في الدراسات واللغات الإنكليزية، وعمل تدريسياً في كلية الآداب الجامعة المستنصرية، وفي جامعة البصرة، وكلية التربية في مكة المكرمة، وجامعة صنعاء في صنعاء، وجامعة الفاتح في طرابلس، وأسهم في أكثر من (١٥) مؤتمراً متخصصاً خارج العراق، وله دراسات منشورة في الأردن ولبنان والسعودية والكويت والإمارات واليمن وعمان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب... عرض في بحثه كثيراً من قضايا علم اللغة الحديث، ابتداءً من تعريف اللغة، وانتهاء بعرض موجز لأهم مذاهب الفن، كما تعرض لتعريف (اللغة) باعتبارها واسطة تفاهم، تتألف من كلمات ومنها تتألف الجمل، ذاكراً أهم الضوابط التي تحكمها بعرض مازج بين ما موجود من آراء الغربيين القدماء والمحدثين، ثم يتطرق إلى مسألة شائكة، لكن بطريقة مشوقة، ألا وهي مسألة نشأة اللغة، ذاكراً أهم النظريات، لكن بآراء جديدة، وبشيء من الدقة والوضوح.

البحث الثالث: للباحث الدكتور (إدريس بن خويا) من الجزائر، أستاذ محاضر بالجامعة الأفريقية، وأستاذ مختص في اللسانيات وعلة الدلالة، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية، ونشر العديد من الأبحاث في مجلات علمية محكمة، وعضو لجان التحرير لعدة مجلات علمية محكمة، وعضو اتحاد المؤرخين الجزائريين، وعضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وبحثه بعنوان (الجهود الدلالية عند العلماء العرب القدامى).

البحث الرابع: للدكتور (عز الدين الناجح) من تونس، أستاذ في اللسانيات التداولية بجامعة تونس، وعضو مكلف بالأبحاث والدراسات من جمعية (إحياء ذاكرة الأرض)، ومكلف بمهمات عدة في الجمعيات العلمية والثقافية، وصدر له العديد من الكتب والبحوث والمقالات، وشارك في العديد من المؤتمرات والعلمية داخل وخارج تونس، وكان بحثه بعنوان (العناصر اللسانية المحققة للوظيفة التواصلية).

واختتمت الجلسة بالبحث الخامس: للدكتورة (هدى عبد الحميد زكي محمد) في الأحوال والمقامات عن المدرسة الشاذلية، ورئيسة قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، وعضو الرابطة العالمية لخريجي جامعة الأزهر، عضو نقابة أعضاء هيئة التدريس، وعضو مشارك في المؤتمرات العالمية والمحلية... وكان بحثها بعنوان (آفاق وأسس الحوار الإسلامي، وأثره على الفكر الغربي).

الجلسة الختامية:

اختتم مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة في قاعة الإمام موسى الكاظم (ع) تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)، في الجلسة الختامية برئاسة الأستاذ الدكتور (محمود عمر محمد من مصر)، والأستاذ (أمين البار) من الجزائر، وتمت فيها قراءة بحوث عدة ضمن محور (الدراسات التاريخية والجغرافية والتربوية).

البحث الأول: للأستاذ الدكتور (عطية الجيار) من مصر، الباحث والأستاذ الأكاديمي بمعهد (شموخ الأرض والمياه المصرية)، وخبير دولي ومستشار بوزارة الخارجية المصرية، مشارك بأكثر من مؤتمر دولي داخل وخارج مصر، بحثه بعنوان (المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية).

البحث الثاني: للأستاذ الدكتور (نائل حنون) من جامعة القادسية كلية التربية، قسم التاريخ، حاصل على شهادة الماجستير بالآثار القديمة من جامعة بغداد، وماجستير في الكتابات المسمارية من جامعة (تورنتو/ كندا) ودكتوراه فلسفة في اللغة الأكدية وآدابها من الجامعة نفسها، له خمسون بحثاً منشوراً، إضافة إلى(١٤) كتاباً منشوراً في العراق، بحثه بعنوان (تطور الفكر الديني في حضارة وادي الرافدين).

البحث الثالث: للدكتور (عادل محمد زيادة) من مصر الحاصل على شهادة الماجستير (فنون إسلامية) ودكتوراه في العمارة الإسلامية بمرتبة الشرف الأولى، ومدير عام البحوث والدراسات والنشر العلمي بالمجلس الأعلى للآثار بالقاهرة، له ثلاثة مؤلفات في الفنون والعمارة الإسلامية، كما شارك في إعداد ومراجعة (٢١) كتاباً في الآثار الإسلامية والقبطية، وله مشاركات

واسعة في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية، بحثه بعنوان (عمارة مشاهد آل البيت في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر، دراسة آثارية حضارية).

واختتمت هذه الجلسة ببحث للدكتور (د.عبد الخالق هادي طواف) من اليمن، حمل عنوان (أخلاقيات الإدارة من منظور إسلامي).

انتهت الجلسة الثالثة للبحوث والباحثين، ومنها الى اختتام الحفل والمؤتمر بكلمة الدكتور (سرحان جفات) عضو اللجنة الاستشارية لمجلة العميد، وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر العميد العلمي العالمي الأول جاء فيها:

في رحاب العميد إيثاراً وتواصلاً نبيلاً، وتماهياً في الإنسانية، التقى المؤتمرون من أصقاع شتى، ليزكوا بباب أشرعة نبي الرحمة، وسعوا إلى ترتيب عمل كثير ممن يعشقون الأبواب الموصدة، على إرباك صياغتها، فكان أساس المعرفة والعلم أساساً لصفها مجدداً، فكانوا مصداقاً حفياً لوصف تجمعهم بـ(نلتقي في رحاب العميد لنرتقي).

ورشة المؤتمر:

وعلى مدى يومين من الحراك العلمي الحقيقي بين جلسات بحثية، وورش عمل وحوار جاد، استشفت اللجنتان العلمية والتحضيرية أهم ما أراده المؤتمرون، ليصوغوا منها جملة توصيات هي:

١- أن يكون المؤتمر سنوياً، وتوسع دائرة المشاركة على نحو يغطي فيه أوفر رقعة جغرافية عربياً وأجنبياً.

٢- السعي إلى تحويل مجلة العميد إلى مجلة عالمية لها (Impact Factor) حسب التصنيفات الدولية.

٣- استكمالاً لتغطية الحقول المعرفية جميعها، يعمل على إصدار مجلة محكمة تعنى بالبحوث العلمية الصرفة والتطبيقية، على غرار مجلة العميد، وكذلك مجلة تعنى بالدراسات القرآنية لأهميتها بين حقول المعرفة.

٤- تأسيس (مركز العميد للبحوث والدراسات الاستراتيجية)، لترجمة خطط البحث العلمي إلى برامج ومتابعة سيرها وتقييمها.

٥- اقتراح ورش عمل، وندوات علمية دورية بين فرق عمل المجلات المختلفة، للتواصل والتقويم والتقييم.

٦- تفعيل صيغة الحوار الإنساني بما يخدم الفكر الخلاق، ولاسيما باتجاه التقريب بين الأديان والمذاهب الإسلامية، ولأن العراق مهد التعايش والسلم الاجتماعي، لذا أوصى المؤتمرون أن تتبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، إقامة هكذا مؤتمرات، وأن تفتح المجلات العلمية المحكمة المتخصصة بالعلوم الإنسانية أذرعها لاستقبال البحوث والدراسات التي تعنى بهذا الأمر.

وفي ختام الحفل، وزعت شهادات ودروع تقديرية على الضيوف الحاضرين والمشاركين في هذا المؤتمر، إضافة إلى وسائل الإعلام.

يذكر أن مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول، شارك فيه أكثر من (٢٧) باحثاً، جاءوا من سبع دول وهي: (الجزائر ومغرب وتونس ومصر واليمن وقطر والهند)، إضافة إلى البلد المضيف العراق.

لقاءات وفود مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول

جريدة صدى الروضتين التقت بالدكتور (محمد السراج) مدير عام دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي، ونائب رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر العميد العلمي العالمي الأول، فتحدث قائلاً:

يعد هذا المؤتمر هو المؤتمر الدولي الأول لمجلة العميد، وهي من المجلات المحكمة التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتميز هذه المجلة بالاختصاصات الإنسانية، لأغراض الترقية والنشر العلمي.

ونحن بدورنا نقوم بين كل سنتين أو ثلاث بمؤتمرات علمية؛ لنتعرف عن كثب على مكانة هذه المجلات العراقية، وتقييمها بين الأوساط العالمية، وارتأت العتبة العباسية المقدسة في هذه السنة أن تستضيف هذا المؤتمر تحت أروقتها وأجنحتها، ولذلك استجابت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لطلب الاستضافة من قبل الإخوة في العتبة المشرفة، وستكون محاور هذا المؤتمر في مجالات عدة منها إسلامية بحتة، ومحاور اجتماعية، ومن ثم الوقوف على واقع المجلات العلمية المحكمة في العراق، لتعطي تصوراً كاملاً عن واقع البحث العلمي في العراق.

كما تحدث الدكتور (عبد الغني عبد الفتاح زهرة) وكيل كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، وعضو اللجنة العلمية لأبحاث مجلة العميد، وباحث مشارك في مؤتمر مجلة العميد في العتبة العباسية المقدسة:

يعد هذا المؤتمر العلمي مهماً وبارز، نظراً لأهمية الأبحاث التي تقدم إليه، والتي تتسم بالرصانة والمتانة العلمية، لتعرض على كبار المتخصصين، وبالتالي تكون مجلة العميد منارةً حقيقية للعلم في الوطن العربي.

والتقينا بالدكتور (محمود عمر محمد محمد سليم)، أستاذ آثار الحضارة المصرية القديمة، وعميد المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، وعضو اللجنة العلمية للمجلس الأعلى للجامعات المصرية الخاصة بترقية الأساتذة، فقال:

الدكتور محمد السراج

الدكتور عبد الغني عبد الفتاح

الدكتور محمود عمر محمد

الدكتور عبد الحميد الطاهر

أسعدتني هذه الدعوة الكريمة من العتبة العباسية المقدسة، وخاصة عندما يعقد هذا المؤتمر في إطار أكاديمي متخصص في مجلة علمية، اطلعت على أبحاثها عندما كنت في لقاء خلال شهر (آذار) الماضي في جامعة بابل، وحصلت على نسخة من هذه المجلة، ووجدتها مجلة علمية خالصة، كما وجدتها تضم أبحاثاً متنوعة منها في مجال الآثار، والترميم، والأدب، والاقتصاد، واللغة، والفقه، والدين، وغيرها.

نحن لدينا تجربة رائدة في مجال ترقية العلماء والمجلات العلمية المتخصصة، وبما أنها مجلة محكمة من قبل اللجان العلمية، سيهدف هذا المؤتمر إلى النهوض بهذه المجلة وتبادل الأفكار، وهي نظرة علمية محترمة من قبل العتبة المشرفة، وخطوة مفيدة جداً لتطوير العلم والعلماء.

وتحدث للجريدة بهذه المناسبة أيضاً، الدكتور (مازن الحسني) عميد كلية التربية الرياضية جامعة واسط، قائلاً:

حقيقة، نبارك للعتبة العباسية المقدسة إقامتها هذا المؤتمر العلمي الأكاديمي المتخصص، ونحن نشارك في هذا المؤتمر من أجل تبادل الخبرات مع الأساتذة من اختصاصات وبلدان عدة، والمؤتمر سيكون هادفاً إلى ترقية هذه المجلة المباركة.

وكان لنا لقاء مع الأستاذ المساعد الدكتور (هاشم علي) المساعد العلمي لجامعة واسط، أوضح فيه:

أتينا إلى المؤتمر العميد العلمي العالمي الأول بإشراف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهو منبر علمي ثقافي أكاديمي مميز إن شاء الله، وسيتيح الفرصة لجميع الباحثين بإطراء أفكارهم ومناقشتها، من أجل تطوير مجلة العميد المحكمة، وهي خطوة جبارة لتبادل الأفكار وتناقحها مع مختصين وأساتذة من الدول العربية كافة.

وفي لقاء مع الدكتور (عبد الحميد الطاهر العلي) من ليبيا، اختصاص تخطيط موارد بشرية، قال فيه:

يعد مؤتمر العميد ورقة رسمية لإحياء العلاقات الاقتصادية، ودورها في تفعيل الحوار العربي العربي، وكما تعلمون، أصبح الاقتصاد عصب العالم، وهو المحرك لعجلة المصالح العامة، لهذا أنا سعيد جداً بوجودي في هذا المؤتمر، وسأتطرق فيه إلى وضعية التكامل الاقتصادي العربي، والحوار الاجتماعي العربي الخالص.

الدكتور (عز الدين ناجح) من الجمهورية التونسية، اختصاص لغات وترجمة، تحدث عن مشاركته في المؤتمر قائلاً:

سأساهم في هذا المؤتمر الدولي بمداخلة عنوانها (العناصر الرسالية المحققة للوظيفة التواصلية في اللغة من خلال الحوارات القرآنية) وسأبين كيف أن الحوارات في النص القرآني هي ليست لغاية تواصلية فقط، وانما لغاية احتجاجية، ويعود هذا إلى أن الوظيفة التواصلية للغة هي وظيفة كلاسيكية، ولكن عصبها الحقيقي هو الحجاج، ثم سأبين أن هذه الوظيفة تتكيف وفق العناصر المكونة للحوار، وليس الحوار بين الأنبياء عليهم السلام مثل الحوار بين الله والملائكة – على سبيل المثال – وهكذا...

أما الأستاذ الدكتور (علي عبد الله حسين العنبكي) جامعة ديالى – كلية التربية – قسم اللغة العربية، تحدث عن فوائد المؤتمر قائلاً:

للإطلاع والتعارف وأخذ المعلومات التي يتوصل بها الأساتذة في الجامعات، والإطلاع على خبرات الجامعات الأخر، وأعتقد أن المشاركة ستكون لبحوث الضيوف من خارج القطر بالدرجة الأولى، ونحن سنشارك في المناقشة والمداخلات وتبادل الأفكار، وهذه خطوة مباركة نرجو أن تتبعها خطوات أخر في هذا المجال.

وعن مشاركتها تحدثت (د. آلاء علي عبد الله العنبكي) أستاذة في قسم كلية الآداب جامعة الإمام الصادق عليه السلام:

حضورنا في هذا المؤتمر هو فرصة تتاح لنا لمشاركة إخواننا الأشقاء العرب؛ كون هذا المؤتمر هو المؤتمر الأول، ونحن نشجع هكذا مؤتمرات، وحضورنا هو للمشاركة والمناقشة والاستفادة من تبادل الخبرات والثقافات العربية.

وهذه المؤتمرات هي خطوات مباركة لنشر المعرفة، وتنمية العقول العربية، والتبادل المعرفي بين العقل العراقي والعربي والعقل العالمي، ونتمنى أن تكون بداية خير، ومفتاحاً للنجاح والتطوير.

وعن دور المؤتمر في النهوض بالواقع العلمي، وضح الأستاذ الدكتور (فلاح الأسدي) رئيس جامعة النهرين، قائلاً:

هذا التمازج العربي العراقي في المؤتمر، يعمل على تلاقح الأفكار، وهذا التواصل العلمي بين الخبرات العربية والعراقية يساعد على النهوض بالواقع العلمي والمعرفي، والتوصل إلى أسمى الأهداف الفكرية المرجوة، وما أحوج الاسلام اليوم في العالم العربي الى أن يصلوا إلى مبادئ الإمام علي عليه السلام، والى تلك القيم التي نادى لتحقيقها، ليسود من أجلها السلام والوئام.

وفي لقاء مع الأستاذ المساعد الدكتور (أحمد الكعبي) عضو هيئة التحرير في مجلة العميد المحكمة، وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، تحدث قائلاً:

الدكتور عز الدين ناجح

أ.د فلاح الأسدي

الدكتور أحمد محمود كريمة

الدكتور عادل نذير

دأبت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية على الاحتفاء بالأكاديميين، ومساندة الجامعات، لتحفيز الجانب الثقافي عند الأكاديميين العرب بشكل عام، والعراقيين بشكل خاص، وقد جاء هذا المؤتمر كثمرة لمجلة العميد التي غرست بذورها العتبة العباسية المقدسة؛ لتثري الجانب المعرفي، والتي تخص الجوانب الانسانية، ومنها قضية الآثار والتراث، والدراسات اللسانية واللغوية والادبية، وعلوم الاجتماع، والدراسات الفلسفية، والدراسات الجمالية، وغير ذلك من المجالات.

الدكتور (عبد الخالق هادي طواف) أستاذ في جامعة عمران في الجمهورية اليمنية:

مجلة العميد وإن كانت فتية، إلا أنها بدأت بداية قوية، ويتجلى ذلك في المادة العلمية التي جمعتها بين دفتيها، إضافة الى المؤتمر العلمي الاول الذي يعتبر من المؤتمرات النادرة الذي تقيمها المجلات المحكمة في الوطن العربي. ومجلة العميد تحاول منذ بداياتها أن تقوم بتلافي العيوب التي قد تصاب بها المجلات المحكمة الأخر عن طريق صياغة الاستراتيجية المستقبلية لها، من خلال هذا المؤتمر العلمي المتميز، واستخدام المقاييس العلمية الحديثة في تقييم عملها.

الأستاذ الدكتور (أحمد محمود كريمة) أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر في القاهرة:

هذا الحراك الثقافي الذي نراه أمامنا اليوم أمر جيد جداً، ولكني أقول لكم بصراحة وموضوعية: نحن نريد الفاعلية والواقعية والموضوعية والتنفيذ، فهنا نلتقي ونتصافح ونريد أن نتصافى، فهنا يلتقي الشيعي والسني، نحن نريد أن نقضي على التكفير، نريد ان نأخذ من سيرة اهل البيت عليهم السلام والصالحين الذين كانوا لا يكفرون أحداً، ولا يفسقون أحداً، نأخذ منهم المنهج السوي في الدعوة، فالأمة الان في معارك وفي صراعات وخصومات وتحزبات، والامة الان تبدد ولا تجدد، نأمل أن يكون هذا المؤتمر من المؤتمرات الفاعلة التي تحقق ما نريد ان شاء الله.

الأستاذ الدكتور (عادل نذير) عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر العميد:

مؤتمر العميد العالمي العلمي الاول والذي تنظمه مجلة العميد في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، يسعى لخلق مناخ علمي تلتقي فيه العقول العراقية والعربية، ولا سيما من الباحثين والاكاديميين الذين يتبادلون الافكار والرؤى... ومن المؤمل لهذا المؤتمر ان يخلق فرصة لتكون المجلات العلمية مجلات رصينة، ولتكون مجلة العميد الرائدة في هذا المجال، فهي مجلة علمية محكمة تصدر بإجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نسعى ان تكون مجلة العميد في مصاف اوائل المجلات العلمية، ولذلك اقيم هذا المؤتمر.

وفي ختام المؤتمر زار الباحثون والأكاديميون الذين وفدوا من بلدان عربية وأجنبية، ضمت الهند ومصر وتونس والجزائر... لحضور مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة، الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه). وقد ناقش سماحته خلال اللقاء أهداف وطموحات العتبة العباسية المقدسة من خلال مشاريعها ونشاطاتها المختلفة والمتنوعة.

وتحدث سماحته عن خطوات الانفتاح الايجابي التي تخطوها العتبة العباسية المقدسة على العالم؛ لمواكبة التطور والتقدم الحاصل في أغلب المفاصل الحياتية. وتطرق سماحته إلى آلية التخطيط والتنفيذ التي تتم في العتبة المقدسة، وكيف يتم إدارة المشاريع والاهتمام بنجاحها، سعياً لخدمة هذا الوطن وأبنائه، وفتح سبل التواصل مع العالم الخارجي للباحثين والمفكرين العراقيين، ودعمهم بما يلزم، وتهيئة الأراضي الخصبة وإصلاحها ليبذروا عطاءهم.

ودعا سماحته السادة الضيوف للإطلاع على منجزات العتبة العباسية المقدسة بالعين المجردة عن كثب، لا بمنظار الإعلام الخارجي المسيّس الذي يشوّه صورتها وصورة المذهب الشيعي حسداً وبغضاً.

مبيناً سماحته: إن من يريد معرفة المذهب الشيعي، عليه أن يقرأ كتبه بمختلف تخصصاتها وتفرعاتها، لا ما كتب عنه من المذاهب والطوائف الأخر... داعياً السادة الباحثين من كافة الطوائف والبلدان، إلى الاستمرار بهذا التواصل، وأن العراق يرحب بهم في كل مكان وزمان، فهو بلدهم الثاني بحكم تاريخه المشرف بين البلدان بعلمائه ومفكريه.

مؤكداً: إن العتبة العباسية المقدسة تعمل للنهوض بواقع العراق من جديد في أغلب التخصصات، فهي تمتلك مستشفيات ودور علم، ومدارس، وكليات بتخصصات مختلفة، وبنظام دولي متقن، وتسعى لتحقيق الكثير من الطموحات المستقبلية من خلال تضافر الجهود، وتذليل الصعاب، والعمل بإخلاص.

حرق الدهون من خلال فترات الراحة بين التمرين

إعداد: علاء انذار العلي

أكدت دراسة صحية رياضية في إحدى الجامعات اليابانية، أن الاستراحة خلال ممارسة التمارين والرياضة بشكل عام تعمل على زيادة احراق المزيد من الدهون.

وقد تم عمل الدراسة لقسم من الرجال، وقاموا بعمل التمارين على فترتين، علماً أن مدة الفترة الواحدة (٣٠) دقيقة، وأخذوا فترة راحة بينهما لمدة (٢٠) دقيقة، وتم الاستنتاج بأنهم حرقوا دهونا أكبر مما حرقوه عندما تدربوا لفترة واحدة مدتها (٦٠) دقيقة، ثم استراحوا بعد ذلك.

وتفيد النصائح والأدلة على أن تقسيم التمارين على جلستين تزيد من احتراق الدهون بشكل أكثر.

وطلب الباحثون من سبعة رجال أصحاء أن يكملوا تمريناً واحداً طويلاً، ثم تمرينين قصيرين على دراجات هوائية خاصة بالتمارين، وقاس

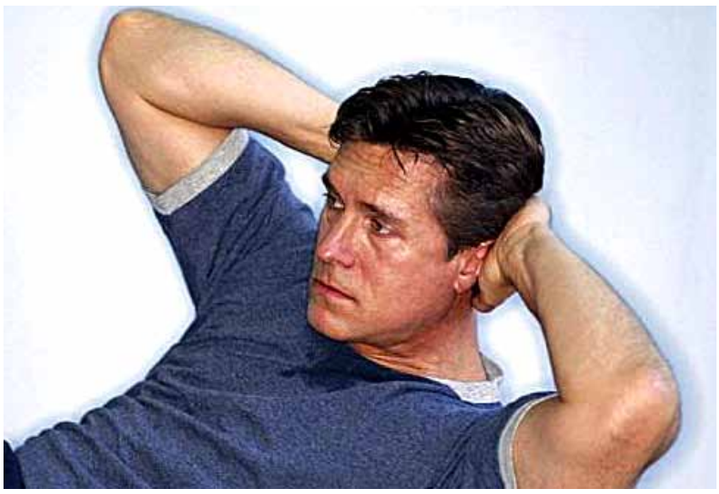

الباحثون المؤشرات العديدة المختلفة لعملية احتراق الدهون.

فعندما أجرى الرجال جلستي التمرين، ارتفعت مستويات الأحماض الخالية من الدهون، وكذلك العناصر الأخر في الدم خلال فترة الراحة، وهو ما يشير إلى عملية احتراق أكبر للدهون.

وجرى تسجيل احتراق أكبر للدهون خلال كل من فترتي الراحة بجلسة التمارين التي أجريت على جزأين مقارنة باحتراق الدهون خلال فترة الراحة التي تعقب جلسة التمارين المفردة التي تتضمن تدريبا أطول.

كما أظهر الرجال مستويات أقل من الأنسولين والغلوكوز في الدم خلال المرحلة الثانية من جلسة التمارين التي أجريت على جزأين.

وكانت نسبة السعرات الكلية التي أحرقت في نوعي التمرينات (٧٧٪) تقريباً من السعرات التي أحرقت في فترة الراحة بعد جلسة التمرينات على جزأين مقارنة مع (٥٦٪) تقريباً من الدهون في السعرات التي أحرقت في فترة الراحة التي أعقبت جلسة التمرين المفردة الطويلة.

وخلص الباحثون إلى أنه على الرغم من أن الناس غالبا ما يجرون فترة تمرين مفردة طويلة لمزيد من التمرينات إلا أن التمرينات لنفس الفترة الزمنية إذا ما تخللتها فترات راحة ربما تكون أكثر فعالية، وخاصة بالنسبة للأشخاص ذوي النشاط المنخفض، أو الذين يعانون من زيادة في الوزن.

العلاج بالماء

إعداد: فاطمة أحمد

قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) سورة الأنبياء: ٣٠.

للحصول على نور صافٍ يلزم مصباحاً مكتمل الأجزاء، ولكي يضيء هذا المصباح ويعطي نورا، فهو يحتاج إلى زيت، وللحصول على الزيت يجب أن تتوفر شجرة، وهذه الشجرة يلزمها الماء من أجل ديمومتها واستمراريتها، فهذه النعمة الكبيرة التي أوجدها الله سبحانه وتعالى للكائنات الحيّة على وجه الأرض، هي سر للوجود وديمومة للحياة، إضافة الى كون الماء يروي ظمأ الإنسان، ومصدرا أساسيا لتوفير الغذاء له، ويعتبر أيضا علاجا فعّالا للعديد من الأمراض التي تصيب الانسان، فقد قام العلماء بنشر التجربة التالية للعلاج بالماء حيث بلغت نتائج نجاحه (١٠٠ ٪).

والتجربة هي: الاستيقاظ في الصباح المبكر كل يوم، وتناول (٤) أقداح من الماء سعة كل منها (١٦٠ ملم) على معدة فارغة، فيكون المجموع هو (٦٤٠ ملم) مع الأخذ بنظر الاعتبار انه يجب عدم تناول أي نوع من الطعام أو السوائل قبل مضي (٤٥) دقيقة، وعدم تناول أي طعام أو شراب خلال الساعتين التاليتين لكل وجبة من وجبات الغذاء الثلاثة (الفطور، الغداء، العشاء) قد يواجه المرضى والمسنون صعوبة في البداية في شرب (٤) أقداح ماء في وقت واحد، لذا يمكنهم أن يتناولوا أقل من ذلك، على أن يعملوا على زيادة الكمية تدريجياً، إلى أن يتمكنوا من شرب الكمية المقترحة في غضون فترة زمنية قصيرة.

وقد أثبتت نتائج تجربة العلاج بالماء الشفاء من الأمراض الآتية: في المدة المبينة مع كل منها داء السكري (٣٠) يوماً. ارتفاع ضغط الدم (٣٠) يوماً. مشاكل المعدة (١٠) أيام. السرطان (٩) أشهر. السل (٦) أشهر. الإمساك (١٠) أيام، والذين يشكون من التهاب المفاصل عليه أن يكرر هذه التجربة (٣) مرات يومياً في الأسبوع الأول، ثم يلجأ الى تخفيفها تدريجيا لتصل إلى مرة واحدة في الصباح. وقد يميل في الأيام القليلة الأولى إلى التبول لأكثر من المعتاد، لكن لن يكون لذلك أية مضاعفات جانبية.

وقد أثبت العلماء أيضا أن العلاج بشرب الماء يعادل فوائد الأطعمة الآتية: لحم السمك، شراب النحل، دور الخضروات والفواكه فى الوقاية من السرطان، البقدونس، الجرجير، القرنبيط، البصل، الثوم، الزيتون، الأعشاب الطبيعية، البردقوش، الزنجبيل.

(وَجَعَلَ بَينَكُم مَودَةً وَرَحمَةً)

غازي عباس

يذكرنا القرآن الكريم بما أودع الله (عز وجل) في الإنسان من استعداد لتحول ذلك البيت الذي يجمع الزوجين إلى روض جنة وطمأنينة، فهو يبين في قوله تعالى: (وَمِن آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِن أَنفسكم أَزوَاجا لتَسكَنوا إِلَيهَا وَجَعَلَ بَينَكُم مَودَة وَرَحمَة إِن فِي ذَلِكَ لَآيَات لقَوم يَتَفَكرونَ).

جعل الله تعالى وبرحمته العظيمة بين الزوجين، تلك المودة والرحمة التي كثيراً ما نجعلها تختفي بفعل ساعة غضب، ووسوسة شيطان، أو مع صعوبة حياة، لتستحيل معها حياتنا إلى جحيم وحرب وصراع، فالخطاب القرآني لتلك الآية العظيمة، يمكننا أن نستعين به للتَخلص من كل تلك القناعات السلبية التي تقضي أن نسلم للخلاف، وأن نقر أنه الحقيقة الثابتة، في حين أن الحقيقة هي المودة والرحمة.

ولنبي الرحمة والمحبة والتسامح دروس ودروس في سبيل الوصول إلى السعادة الزوجية، كذلك أهل البيت عليهم السلام، فمدرسة النبوة تلك كانت سراجا للسعادة والفرح، من خلال ما تركوه من سيرة عبقة متمثلة بسلوكهم وقولهم النير.

فما سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله إلا مثال أكبر للسعادة والتضحية والمحبة والفداء والخلاص وجدت لها المثل من زوجة مؤمنة، بذلت كل شيء من أجل أن يقدما الأنموذج الأكمل للزواج السعيد.

أما أحاديثه النيرة وكلماته السامية، فما هي إلا شعاع نور يهيئ للسعادة، فحديث واحد كفيل أن يوصل إلى السعادة، فعندما يقول صلى الله عليه وآله: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله) (من لا يحضره الفقيه: ج٣/ ص ٤٤٣)، وعندما نتأمل في كلمة الخير نجد أنها تشمل كل المعاني السامية من الحب والصدق والتسامح والصفح عن الآخر، ولنتخيل أننا في بيت يعيش الزوجان فيه تحت سقف تلك المضامين السامية، هل ستغيب البسمة عن ذلك البيت، وهل سيحس ساكنوه بالحزن؟

أما الأنموذج الآخر، فهو بيت فاطمة وعلي، فسيرتهما سيرة تعاون وصبر وإخلاص أنتج بيتاً في غاية الكمال الأسري، ليعلمنا أمير المؤمنين سراً من أسرار السعادة تلك، حيث قال عليه السلام: (من لانت كلمته وجبت محبته) (بحار الأنوار: ج ٦٨/ ص٣٩٦)، ليبين لنا ما للين الكلمة من أثر بالغ في مد حبائل المحبة بين الزوجين، وضرورة الاهتمام بها، وعدم التغافل عن الكلمة الطيبة التي تفضي إلى المحبة التي هي مصدر السعادة على مر الدهور والأزمان.

مشكلات الطفولة

مشكلة اضطراب الهوية

إعداد: حسنين عبود

قلق شديد ينتاب الطفل حول جنسه، وقد يصر على أنه من الجنس الآخر، أو رغبته الملحة في أن يصبح من جنس غير جنسه، مع الرفض الدائم للتركيب التشريحي، والانشغال بأنشطة من هم من غير جنسه، أو التعبير الصريح برغبة الطفل في أن يكون من جنس غير جنسه.

فالإناث المصابات بهذا الاضطراب يمارسن الألعاب الخشنة، ويلعبن دور الذكور، ويخترن ألعابهن، ويبتعدن عن اللعب بالعرائس، أما الذكور المصابون بهذا الاضطراب، فتكون مظاهر تخنثه واضحة في حبه لبس الفساتين، ولعبه بالعرائس، ولا يحب اللعب مع الأولاد، ويبدأ هذا الاضطراب قبيل الرابعة من العمر، ويزداد في عمر المدرسة الابتدائية وبخاصة في الفئة العمرية (٧-٨) سنوات.

أسباب هذه المشكلة:

١- عدم اهتمام الوالدين لما يظهر على اطفالهم من سلوكيات مغايرة لجنسهم، أو تشجيع الوالدين أو صمتهم.

٢- افتقاد الطفل للأب أو الأخ الذي يعلمه مظاهر الرجولة، وافتقاد الطفلة لوجود أم أو اخت تعلمها مظاهر الأنوثة.

٣- عدم انجاب الأم للذكور، فتنادي الفتاة باسم ذكر لتحقيق رغبتها بوجود ابن ذكر والعكس.

٤- وجود ملامح انثوية لدى الاطفال الذكور من العوامل المهيئة لحدوث الاضطراب للذكور، وكذلك وجود ملامح ذكورية لدى الاناث.

علاج المشكلة:

١- محاولة غرس النمط السلوكي لكل جنس، والتركيز على سلوك الطفل وتشجيعه على مطابقة جنسه.

٢- توجيه الوالدين لتصحيح دورهم في السلوك الذي ينتهجانه مع الطفل.

٣- عرض الطفل على طبيب مختص لتأكيد هوية الطفل وإقناعه بنوع جنسه.

معهد الكفيل للبحوث والدراسات

يقيم ندوة علمية أولى بعنوان

تقوية أسس العتبة العباسية المقدسة

منذ أن بزغت شمس التحرر على العراق بنورها الذي ملأ الدنيا بهجة وسعادة، متخذاً من أهل البيت عليهم السلام مصدراً لديمومته واستمرار بقائه، ليبدد سنين ظلام دامت لعقود طوال، تعرضت خلالها العتبات المقدسة إلى حرب ضروس؛ لما تشكله من رمزية عالية، فهي مشاعل حق، وصوت رفض وممانعة لكل ظالم؛ فلم تطلها يد الاعمار والتعمير إلا بعد سقوط اللانظام، ليخطو بعدها العاملون في العتبات المقدسة بخطى حثيثة تسابق الزمن من أجل أن يجعلوها بأبهى صورة، ولم يبخل العاملون في العتبة العباسية المقدسة بأي جهد من أجل الوصول إلى ذلك الهدف السامي، لتباشر العتبة المقدسة بالعديد من مشاريع الترميم والتطوير والتوسعة وصولاً إلى التسقيف، وبهمة عالية لن تتوقف عند نقطة معينة، فهي تستمد قوتها من صاحب الجود والعطاء المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

متابعة: مصطفى غازي

وكان لزاماً لكل تلك الأعمال أن يكون لها أساسات عمرانية ترتكز عليها، لذلك شرع بمشروع تقوية أسس العتبة العباسية المقدسة، والذي حقق نتائج جيدة لجهود عظيمة، وقد قام مركز الكفيل للدراسات والبحوث والاستشارات الهندسية، وبتعاون مع وحدة أبحاث الرزازة وغربي الفرات في كلية العلوم – جامعة كربلاء – وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الندوة العلمية الأولى والتي عرضت مراحل العمل ونتائجه.

حيث ابتدأت الندوة بآيات من الذكر الحكيم للقارئ الدولي السيد (حسنين الحلو) تلتها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي استهلها بالترحيب بالحضور الكريم، جاء فيها:

تم استلام العتبة العباسية المقدسة وهي بحاجة إلى إنقاذ من الناحية العمرانية؛ لأن يد الاعمار لم تطلها بالشكل العلمي، بل مجرد الحفاظ على هذا البناء بما هو عليه، مع غض النظر عن وجود فكرة لتطويره، والبحث عن إمكانيات تشييد عمارة متطورة إسلامية، لها علاقة بالجذور التي نحن نعيش من أجلها؛ ولذلك – وبعد أن شرفنا الله تعالى بالخدمة في هذا المكان المقدس – بدأنا بتشكيل أكثر من ورشة عمل لأكثر من جهة لخدمة الزائرين الكرام، أو خدمة الدوائر التي تخدم الزائرين، والعمل على ترميم هذا البناء وتوسعته ما أمكننا. ولا يخفى عليكم أن الترميم أكثر تعقيداً من البناء الابتدائي؛ لأن فيه الكثير من الزوايا الخفية، ولا نعلم ما يوجد تحت الأرض، أو ما يوجد في الجدار، وهذه أشياء من الصعب معرفتها باعتبارنا لم نضع الأسس، ولم نبدأ بالمشروع من الأساس، فالخرائط الموجودة قديمة، وهي ليست بالمستوى الموجود الآن، سواء كان في أسلوب الخرائط أو تسقيطها على الأجهزة الحديثة، أو في حفظها في ملفات كمبيوترية خاصة، هذا كله تقريبا معدوم، إلا من خلال أرشفة تعرضت إلى الكثير من المشاكل.

موضحاً: إننا أسسنا في قضية التوسعة والترميم متناً إدارياً أحببت أن أعرضه عليكم، فنحن طرحنا مبدأ ونعمل على تطويره، ونعتقد أن جل المشاريع إذا نجحت فنجاحها بسبب الإدارة، وإذا فشلت ففشلها بسبب الإدارة أيضاً، والمقصود بالإدارة هي وضع الأمور بموضعها المناسب بعيداً عن الأهواء والميولات... العتبة العباسية المقدسة اعتمدت أسلوبين، الأول: هو العناية بالعقل العراقي، ونحن لا نميل إلى العقل العراقي بلا سبب، أو من باب غمط حقوق الآخرين، لكننا نعلم ونتيقن أن العقل العراقي عقل مبدع، ولديه القابلية على فهم الأشياء ويطورها، وهذا المعنى ليس وليد المصادفة، ولا هو ثقة لا مبرر لها، وإنما ناشئ من استقراء لمعلومات مختلفة حتى التاريخية منها، تقول: إن العقل العراقي يختلف عن العقول الأخر، ولذلك حورب كثيراً، ومن نتائج هذه الحرب على العقل العراقي – وللأسف أن بعضها إلى الآن موجود – الكثير من الطاقات العراقية هاجرت وانتفع بها الآخرون أيما انتفاع، فقررنا أن نبذل جهداً كبيراً في الاستفادة من الجهد العراقي، وهذه الاستفادة تحتاج إلى مقومات، فلابد من البحث عن هذه الطاقة والتمسك بها، ثم ندعمها بكل ألوان الدعم، ونوفر لها السبل الكفيلة للإبداع، وهذا لا يعني عدم الاستفادة من الخبرات الأجنبية، فنحن انفتحنا على جميع المستويات التي تنفعنا بشرط أن يكون القرار بيدنا.

أما النقطة الثانية والمكملة للأولى في موضوع الاستفادة من العقل العراقي، وهي أن نتحمل خطأه غير المقصود؛ حتى نشعره بـ(لا بدية) الاستمرار، وبـ(لا بدية) الخوض في هذا الباب، ولا توجد فرصة للتراجع، فنحن أمام خيارين ينتهيان إلى شيء واحد وهما: إما أن ننجح وإما أن ننجح، فلا يمكن أن نضع الفشل والإخفاق أمامنا، ما دامت هذه المقومات كلها موجودة.

وكنا نؤكد على الإخوة في الجانب الهندسي على أننا نثق بكم، وعليكم أن تعملوا وتجتهدوا، ونحن من ورائكم، فإن نجحتم فلكم، وإن كانت النتائج سلبية نتحملها، ونعتقد أننا نجحنا بعض الشيء في ذلك، وأصبحنا نطالب الجهات المعنية بالاهتمام بهذا الجانب، فنحن نملك طاقات هائلة وكبيرة جدا نحتاج أن نشجعها ونعطيها الثقة حتى تتخلص من حالة التردد، ونشجعها على اتخاذ القرار.

مشيراً إلى أنه: من جملة ما تم إنجازه، هذا المشروع المبارك – مشروع تعضيد وتقوية الأسس التي شيدت عليها العتبة العباسية المقدسة – وهي أطروحة الدكتوراه للدكتور (عمار جاسم)، وقد سهلنا له كل ما من شأنه أن يحقق النجاح، وبالفعل أفادنا كثيراً، وأصبحت لدينا رؤية واضحة لما عندنا تحت الأرض، وتم القضاء على الكثير من التجويفات الأرضية عن طريق الحقن بمادة الأسمنت، وحصلنا على صلابة نستطيع أن نقول أن العتبة العباسية المقدسة كانت سباقة في ذلك، وهذا مشروع رائد، وكان أساساً للعمل عندما بدأنا في التسقيف ونوعيته، ودراسة الأحمال بشكل يتناسب مع الأسس الموجودة، مع الأحمال الإضافية للإنارة والثريات وما أشبه ذلك.

تلتها كلمة عميد كلية العلوم في جامعة كربلاء الدكتور (أحمد محمود عبد اللطيف) والتي استهلها بالشكر الكبير للعتبة العباسية المقدسة للجهود الكبيرة التي تبذلها لمساعدة المشاريع العلمية،

مبيناً: إن كلية العلوم جامعة كربلاء ممثلة بوحدة أبحاث الرزازة، تقدم هذه الندوة العلمية بعنوان (تقوية أسس العتبة العباسية المقدسة)، وهذه الندوة أقيمت بدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهي ليست المرة الأولى التي تقيم فيها كلية العلوم نشاطاً علمياً، فالكلية دأبت على إقامة الكثير من النشاطات والمؤتمرات والندوات وورش العمل بتعاون مع العتبات المقدسة، وهي تحاول أن توجه هذه النشاطات من أجل خدمة قضايا المجتمع، وخير دليل على ذلك الندوة التي تقام وهي جزء من أطروحة الدكتوراه تقدم بها الدكتور (عمار جاسم) مدير وحدة أبحاث الرزازة، وقد انصبت بكاملها على موضوع أساسي وحيوي، وهو تقوية أسس العتبة العباسية المقدسة؛ لما تمثله هذه العتبة من مكانة ورمزية دينية وتاريخية بالنسبة للمسلمين عامة، وللعراقيين بشكل خاص، نأمل أن تخرج هذه الندوة بتوصيات ونتائج تسهم في إضافة جيدة من أجل أن تكون أسس ومعمارية العتبة المقدسة على أكمل ما يمكن وبأبهى صورة.

ثم جاءت كلمة المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ومدير مركز الكفيل للدراسات والبحوث والاستشارات الهندسية، بين فيها:

إن العتبة العباسية المقدسة تستعد للاحتفال بالمائة مشروع المنجزة، والتي في قيد الانجاز لقسم المشاريع الهندسية، ولفترة لا تتجاوز (السنتين ونصف)، تلك المشاريع متنوعة التصاميم والمواصفات والأغراض، منها ما يخص توسعة الصحن الشريف للزائرين الكرام والحائر العباسي المقدس وخدمات الزائرين، كذلك تحديث وتطوير المنشآت، مضافاً إلى البنى التحتية للعتبة المقدسة، ومنها مشاريع استثمارية وخدمية وصحية خارج الصحن الشريف.

مئة مشروع لم تنجز، ولم تخصص لها مبالغ، ولم تدخل في ميزانية وزارة التخطيط والوقف الشيعي، إلا بعد استكمال كافة مخططاتها المعمارية، والمدنية، والكهربائية، وغيرها، واستكمال دراسة جدواها الاقتصادية، والفنية، ثم مرحلة التدقيق والمصادقات، وصولاً إلى التنفيذ والإشراف، وتطبيق المواصفات مع الشركات المنفذة.

موضحاً: إن تلك المشاريع تبناها قسم المشاريع الهندسية، وهو قسم صغير من أقسام العتبة المقدسة، وخلال هذه الفترة القصيرة أنجز مشاريع تثقل كاهل وزارة بكاملها، وجاءت جميعها بمستوى عال من التنفيذ، والجودة، وبشهادة ذوي الاختصاص من داخل وخارج القطر. مئة مشروع لم تكن لترى النور إلا بوجود إدارة حكيمة ومنفتحة داعمة ومحفزة للكفاءات وللعلم والعلماء، تجسدت بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي تبنى إنشاء هذا القسم، وقد كانت أول توجيهاته (ابدؤوا من حيث انتهى الآخرون) وشكل مباشرة - وبعد استلامه للعتبة العباسية المقدسة - لجنة استشارية هندسية متنوعة الاختصاصات، مكونة من أكفأ المهندسين الاستشاريين في محافظة كربلاء المقدسة؛ لأن الوضع الأمني في حينها لم يمكننا من الانفتاح أكثر، تلك اللجنة كانت متنوعة الاختصاصات، وبطاقات جيدة ومتميزة من الذين لهم بصمة معمارية، ومكاتب إستشارية في المحافظة، أنجزت وفي مرحلة قصيرة جميع التصاميم المعمارية والتنفيذية لمشاريع تطوير الصحن الشريف، ابتداء من تذهيب المآذن، وتصميم الطابق الثاني (الأواوين) ومتحف المخطوطات، وصولاً إلى مشروع التسقيف ومشروع التوسعة للحائر العباسي، ثم توسعت المشاريع نحو الخارج للمشاريع الاستثمارية، والخدمية، والصحية، ومشاريع البنى التحتية.

ثم وجه سماحته بتأسيس مركز الكفيل الدراسات وللبحوث، والذي حصل على إجازة التأسيس عام (٢٠١٠م) من وزارة التخطيط، حيث تبنى هذا المركز والكادر الهندسي الكفوء لقسم المشاريع الهندسية، إنجاز وتصاميم كافة المشاريع الهندسية المتبقية، فقد ضم هذا المركز أكثر من ثلاثين عضو شرف من أساتذة الجامعات الكرام، والمهندسين الاستشاريين، والمكاتب الاستشارية، وغيرهم من كافة الاختصاصات.

تقوم العتبة العباسية المقدسة من هذا المركز بإعداد تصاميم ودراسات متنوعة، وجلسات مع شركات عالمية لدراسة أحدث التقنيات، مضافاً إلى مشاركات علمية أخر، يقوم بها المركز، ويسعدنا انضمام أي أستاذ من جامعاتنا الحبيبة في العراق، بأن يكون عضو شرف فيه، هذه هي الندوة الأولى، ولتناقش دراسة كانت الأساس لـ(٢٠٪) من المائة مشروع كانت داخل العتبة المقدسة منها: (تذهيب المآذن، وإضافة أوزان إضافية، كذلك مشروع صيانة القبة الشريفة، ومشروع إنشاء طابق ثان من الأواوين، مضافاً إلى مشروع التسقيف، وإضافة (٢٠٠٠) طن حديد لتسقيف الصحن الشريف، بمساحة (٥٠٠٠م٢) ومشروع تبريد الصحن الشريف، وثلاث محطات للكهرباء...).

فكان لابد من دراسة الأسس التي ستنشأ عليها تلك المشاريع، فمن غير المعقول أن ننشئ هذه العمارة العملاقة على أسس لا نعرف ماهيتها وجاهزيتها لحمل لتلك الأوزان، فكان أول ما أنجز مشروع تقوية وتعضيد أسس العتبة العباسية المقدسة، والذي تبناه الدكتور الفاضل عمار الخفاجي.

أ.د عمار جاسم محمد

الدكتور أمين إبراهيم الياسي

المهندس خضر عباس العميدي

المهندس حسن علي الحلي

صدى الروضتين التقت (أ.د عمار جاسم محمد - كلية العلوم - جامعة كربلاء المقدسة - مدير أبحاث الرزازة وغربي الفرات) ليطلعنا على تفاصيل المشروع، وما تناولته أطروحته:

هذه الندوة هي لمشروع المسوحات الجيوفيزيائية والحقن لتربة العتبة العباسية المقدسة والذي استمر من (٢٠٠٧-٢٠١١)م، فقد اكتمل آخر تقرير للحقن في عام (٢٠١١م)، الدراسة كانت بثلاث مراحل، وقد دعمت هذه الدراسة بمراحلها الثلاث من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة. أما المراحل الثلاث للدراسة، فالأولى: قبل الحقن، وتم فيها مسح الجيو فيزيائي بطريقة الكروسهول الزلزالية، أو ما يسمى بالمسح الجسي أو المسح البئري المتقاطع، وكذلك المسح المايكروكرافتي الجاذبية الدقيقة، ومسح الجيبيار الجيولادار، وهذه لأول مرة تستخدم تقنيتها في مشاريع الدكتوراه، وفي مشاريع العتبة العباسية المقدسة بالذات.

النتائج الأولى لأعمال المسوحات الجيو فيزيائية، حددت أعماق الفجوات ومناطق الضعف تحت سطح الأرض، وتحت أسس العتبة المقدسة.

المرحلة الثانية: كانت عملية معالجة لهذه الفجوات، لتحسين المواصفات الهندسية للتربة، وقد تم اعتماداً على نتائج المرحلة الأولى إجراء عملية المعالجة، وتم حقن أكثر من (١١٥٠) طن من الأسمنت وما يقارب (١٢٠٠٠) لتر مادة مضافة، لتزيد من عملية التصلب؛ لأنه توجد تحت سطح الأرض في العتبة العباسية المقدسة حركة للمياه الجوفية، فلزيادة كثافة مواد الحقن، استخدمت المادة المضافة المصلبة.

في المرحلة الثالثة: تم فحص أعمال الحقن، وقد كانت النتائج إيجابية، وهنالك نجاح كبير في أعمال الحقن، وبالتالي استفاد قسم المشاريع الهندسية من النتائج في مشروع التسقيف؛ لأنه كان لابد من معرفة مدى تحمل التربة والأسس للأحمال الإضافية للتسقيف، فعلى هذا الأساس كانت النتائج مشجعة، وبالتالي بدأت والحمد لله أعمال التسقيف.

أما رئيس الندوة الدكتور (أمين إبراهيم الياسي) الأستاذ في جامعة بغداد قسم علوم الأرض، فقد أبدى إعجاباً كبيراً بما بذله الباحث من جهود قائلاً:

هذه هي ندوة علمية مباركة، أقيمت لدراسة الأعمال التي أجريت لتقوية الأسس الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة، وهي في الحقيقة دراسة موسعة وضخمة، تضمنت كل الفحوصات التي أجريت لتقوية هذه الأسس، وكان الدكتور عمار موفقاً في الكثير من المجالات التي قدمها، والدراسة تعتبر فاتحة خير لدراسات مقبلة؛ لأن الباحث قد توصل إلى نتائج طيبة في كثير من النقاط، نأمل للباحث كل الخير والتوفيق.

الحاضرون من أساتذة ومهندسين ومختصين، ثمنوا تلك الجهود الكبيرة التي بذلت من الباحث، والدعم الكبير الذي قدمته العتبة العباسية المقدسة في سبيل إنجاح العمل، وقد التقت صدى الروضتين المهندس (خضر عباس العميدي) مدير معمل كربلاء المقدسة للأسمنت والنورة والذي تحدث قائلاً:

إن ما شاهدناه في هذه الدراسة شيء مفرح جداً، فهي دراسة حددت المشاكل الجيوفزيائية في تربة العتبة العباسية المقدسة، وبناء على هذه الدراسة اتخذت إجراءات المعالجة للمشكلة، فهي حددت المشكلة الأساسية للفجوات والمياه الجوفية وغيرها لتضع لها حلول ومعالجات ممتازة، والجهد الذي بذل من مركز الكفيل للدراسات وأسلوب المعالجة كان شيئاً إبداعياً، وقد استفدت منها بشكل كبير، فنحن نعاني المشكلة ذاتها في صناعة الأسمنت سواء في معمل اسمنت كربلاء المقدسة، أو في معمل أسمنت السدة، فكل الدراسات التي قمنا بها هي دراسات غير تفصيلية، وليست بمستوى هذه الدراسة، فقد استخدمت أجهزة حديثة وبتكنيك عال غطى كل المشكلة.

أما المهندس (حسن علي الحلي) نائب رئيس لجنة المكاتب الهندسية في نقابة المهندسين العراقية، فقد أبدى سروره بما شهده في هذه الندوة قائلاً:

هذه الندوة جميلة جداً ومتميزة، امتازت بدقتها العالية، وأنا مسرور لحضوري ومشاركتي فيها، فالجهد المبذول جهد استثنائي وكبير جداً ومن قبل الجميع سواء الدكتور عمار أو من شاركه ودعمه في هذا العمل، كذلك ما استخدم من أجهزة في هذه الدراسة، فمعظمها أجهزة حديثة ومتميزة، مضافاً إلى الأجهزة التي صنعت خصيصا لهذا العمل، فلا يمكننا أن نقول غير أنَ هذا الجهد رائع وجميل، ولموضوع مقلق جداً، فلطالما قلقنا من حجم المياه الجوفية، وما تشكله من خطر على بناء العتبة المقدسة، فالدراسة بينت نوعية الأرض، وارتفاع المياه الجوفية، واتجاه المياه، وهذه النقطة مهمة جداً، فالدراسة شاملة ومستوفية، تدل على كفاءة العقول العراقية، وأنها ذات عطاء عظيم، إذا ما حصلت على الدعم المناسب.

الحاج رياض نعمة السلمان

السيد هاشم الموسوي

كلمات مدوية يبقى صداها عبر العصور: (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي...) فمن الظلم العظيم والتصور الواهي، أن نسبغ على القضية الحسينية أنها مجرد حدث تاريخي جرى في حقبة من الزمن ثم تلاشى. فالمنصف والمتمعن بموضوعية هذا الحدث الكبير، لا يرى في مسيرة الإمام الحسين عليه السلام إلى مدينة كربلاء إلا قضية إسلامية أصيلة، تمثل فريضة من فرائض الإسلام ضمن نظامه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحيث جسد فيها الإمام عليه السلام الإخلاص والحب والتفاني للرسالة الإلهية، ورسم بدمه الشريف صورة مشرفة ونموذجاً رائعاً لأمتنا اليوم في صراعها مع الباطل.

قسم الشعائر والمواكب الحسينية

في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

صمام الأمان للشعائر الحسينية

متابعة: طارق الغانمي

لذلك بدأت القضية الحسينية تأخذ المنحى العالمي، وهي رسالة حقيقية للإنسانية كافة، وستبقى خالدة ومستمرة مع استمرار أي انحراف في خط الرسالة، والتي خط منهجها جده محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي خاطب الأمة بأن (حسين مني وأنا من حسين).

ومن الغبن أيضاً أن لا نرى في القضية الحسينية إلا جانباً واحداً فقط، الجانب المأساوي الحزين - رغم قدسيتها - دون أن ندع جانب الفكر والموقف والقدوة ينطلق ليشكل تفاعلاً منسجماً بين الفكر والعاطفة، فهدف الإمام الحسين عليه السلام من واقعة الطف كان إصلاح هذه الأمة، والعمل على تغيير الواقع السيئ إلى واقع الإسلام المبارك. وكما قال الله تعالى في كتابه العزيز: (ذَلكَ وَمَن يُعظِّمْ شَعَائرَ الله فَإنهَا من تَقوَى القلوبِ) سورة الحج: آية ٣٢، وخاصة نحن نعيش أجواء شهر محرم الحرام، شهر الحزن والأسى والجزع، شهر إحياء الشعائر الحسينية، وخدمة آل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين).

ومع بدء شهر محرم الحرام، تقام مجالس العزاء، وترى الناس يرتدون الملابس السوداء، ويرفعون الأعلام السود، وتسير مواكب وهيئات للعزاء واللطم، وتنظر اليهم وعيونهم تسكب الدموع الغزيرة... إنها ظواهر تنتشر في الكثير من المجتمعات التي تدين بحبها وولائها لسيد الشهداء عليه السلام، خاصة في مدينة كربلاء المقدسة التي تمثل عاصمة العالم في الشعائر الحسينية؛ لكونها شهدت على رمضائها أكبر جريمة بشعة شهدها الكون، والتي ارتكبتها عصابة مجرمة لا تمت لدين الإسلامي بأي صلة، لا من بعيد ولا من قريب. وكما أنها تضم بين ذراعيها الضريحين المُنيفين لصاحب المصيبة الراتبة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وحامل لوائه في يوم الطفوف أخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام.

ومع بدء هذه الأيام المباركة، ومن أجل أن تكون فيها خدمة الحسين عليه السلام متكاملة من كل الجوانب، ارتأت جريدة صدى الروضتين أن تبحث عن دور قسم المواكب والشعائر الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وما يقوم به من توفير الخدمات اللازمة للزائرين الكرام، من نقل، وطعام، وماء، ودواء، وأمن، وسكن، وأغطية، ومفروشات، وغيرها من وسائل الراحة الأخر...

ولتسليط الضوء أكثر، التقت صدى الروضتين برئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج (رياض نعمة السلمان)، ليحدثها عن

البذرة الأولى لتأسيس هذا القسم المبارك، قائلاً:

بعد سقوط النظام العفلقي في العراق، عادت المواكب الحسينية بعد انقطاع دام أكثر من (٣٥) سنة، فلذلك ارتأت مجموعة من أبناء كربلاء وهم من أصحاب المواكب الحسينية بتأسيس لجنة خاصة بالمواكب الحسينية، وبدأت هذه اللجنة بعملية تنظيمية للمواكب الحسينية الداخلة إلى مدينة كربلاء المقدسة، بدعم وإسناد من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبعد استمرار العمل في هذه اللجنة التي دامت بحدود ثلاث سنوات تقريباً، قررت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية باستحداث قسم جديد في عام (٢٠٠٧م)، وتحت اسم (قسم الشعائر والمواكب الحسينية) ويكون أحد مقراته في العتبة العباسية المقدسة، ليقوم القسم منذ تأسيسه لغاية الآن بواجباته اتجاه خدمة المواكب الحسينية، وكذلك خدمة زوار سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام في المناسبات الدينية.

صدى الروضتين: ما الذي يميز قسم الشعائر والمواكب الحسينية عن باقي الأقسام الأخرى؟

يوجد في العتبة العباسية المقدسة عشرون قسماً، وهي إما أن تكون خدمية أو إدارية، أما قسم الشعائر والمواكب فهو يمثل الشارع الحسيني العراقي بصورة عامة، فهو صمام الأمان للشعائر الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة.

صدى الروضتين: ما هي الآلية المتبعة في عملية تسجيل المواكب الحسينية؟

لتوثيق جميع المواكب الداخلة إلى مدينة كربلاء المشرفة، نطلب من صاحب الموكب المستمسكات الأصولية له ولمساعديه الاثنين و(الكُفلاء)، وكذلك تزكية من إحدى المرجعيات الدينية، وبهذه الإجراءات يُعتمد في قسم المواكب انه موكب أصولي وغير وهمي... كما لدينا معلومات عن جميع أصحاب المواكب وكُفلائها في عموم العراق، وما سهل علينا في جمع المعلومات عن هذه المواكب لدينا ممثليات عنها في كل محافظات العراق، لتكون نقطة تواصلنا مع مسؤول هذه الممثليات.

صدى الروضتين: ماذا تعني الممثلية؟

الممثلية: تعني أنه ينتخب مسؤول عن جميع المواكب الحسينية في كل محافظة من محافظات العراق، وهذه الانتخابات تجري كل ثلاث سنوات، واختيار هذه الممثليات يكون كالآتي:

توجد في كل محافظة أقضية ونواحي، وتسمى هذه بـ(الوحدات) فتجري انتخابات فيما بينها لانتخاب ممثل عن كل وحدة في محافظاتهم، وبعد ذلك تجري أيضاً انتخابات بين مسؤولي الوحدات ليتم اختيار مسؤول ممثلية، وهذه الشخصية المنتخبة من قبل أبناء المواكب في المحافظة، يكون ممثلاً عنهم ومسؤولاً عن جميع المواكب الحسينية في الأقضية والنواحي في تلك المحافظة، ليكون معتمداً لدينا في محافظته، وبهذه الطريقة استطعنا أن نسيطر على زمام الأمور، وتكون العملية منظمة، بوجود مسؤول للممثلية، ومسؤولي وحدات عن الأقضية والنواحي، وهم في كل مناسبة يتوجهون إلى مدينة كربلاء المقدسة، ونحن بدورنا ننسق بينهم وبين الجهة القانونية في قيادة شرطة كربلاء، ونرسل لهم التعهدات القانونية لأصحاب المواكب، وبهذا نحصل على الموافقات من هذه القيادة، ويتم دخول المواكب إلى المدينة المشرفة، وكذلك نقوم بتقديم التسهيلات المطلوبة لدخولهم إلى مدينة كربلاء المقدسة.

إضافة إلى ذلك، لدينا غرفة عمليات تعمل على توفير احتياجاتهم، وكذلك تقف على تنفيذ متطلباتهم مع الدوائر الخدمية الرسمية الموجودة في المحافظة، بتوفير المستلزمات الخدمية كافة من الماء والغاز والنفط وغيرها.

صدى الروضتين: هل يوجد تواصل مع الممثليات في محافظاتهم؟

نعم، توجد زيارات دائمة لهذه الممثليات، وعملنا متواصل معهم لتلبية احتياجاتهم على قدر الإمكان، وهذه الممثليات لديها خدمة في محافظاتهم في مناسبات دينية عدة، وخاصة في زيارة العاشر من محرم، وكذلك يُقدم لهم دعم مستمر، فضلاً عن ذهابنا لمناطقهم كمراقبين أثناء إجراء انتخابات الممثلية في المحافظة، وبحضور أعضاء مجلس المحافظة، وقيادات الشرطة المحلية، وكذلك الممثلية المعتمدة.

صدى الروضتين: كم يبلغ عدد المواكب الحسينية المسجلة لديكم بعد عام (٢٠٠٣)، وكم يبلغ عددها الآن، وهل توجد مواكب أجنبية؟

يبلغ عدد المواكب الحسينية التي تخدم داخل مدينة كربلاء المقدسة بعد عام (٢٠٠٣م) حوالي (٧٠٠) موكب، وبدأت أعدادها تتزداد بمرور الأيام والسنين، إلى أن وصلت في السنة الماضية إلى (٦١٥٢) موكباً في داخل المدينة.

أما عدد المواكب خارج المدينة فقد بلغت أكثر من (٢٣٠٠٠) موكب،

إضافة إلى ذلك، مسجل لدينا أكثر من (٦٠) موكباً أجنبياً في السنة السابقة، من مناطق عدة مختلفة في أوربا: من السويد والدانمارك وتركيا ومن جمهورية أذربيجان، وكذلك لدينا موكب من ألمانيا، وقد شارك فيه أكثر من (١٠٠٠) شخص، إضافة إلى مواكب من دول إسلامية من باكستان وإيران والهند، وكذلك مواكب من دول عربية من لبنان وسوريا ومن الكويت وقطر والإمارات... ومن المواكب المتميزة لدينا مواكب البحرين التي اشتركت بأكثر من (٣٥٠٠٠) شخص، وأيضاً مشاركة فعالة من السعودية اشترك أكثر من (٧٥٠٠٠) شخص، وكذلك لدينا مواكب من افريقيا.

صدى الروضتين: ما هو منهج نزول المواكب الحسينية في زيارة الأربعين المباركة؟

يبدأ المنهج من اليوم السادس عشر من شهر صفر، وينتهي بيوم عشرين من صفر، ويكون يوم (١٦) صفر مخصصاً لخروج (التشابيه الظعون) الداخلة إلى مدينة كربلاء المطهرة، ويوما (١٧) و(١٨) يخصصان لخروج مواكب (الزنجيل) من محافظات العراق كافة، ولها مواقيت محددة للخروج، وكذلك لها مدخل محدد، تدخل من باب القبلة لصحن مولانا الإمام الحسين عليه السلام مروراً بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وتنتهي بعد دخولها لصحن مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام. أما يوما (١٩) و(٢٠) فهما يختصان بمواكب (اللطم)، وهذه الاجراءات مستمرة منذ سنين، ولا توجد مشاكل فيها.

ونأمل في عملنا أن نقدم ما هو الأحسن والأفضل لخدمة زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفي خدمة الشعائر الحسينية إن شاء الله تعالى.

صدى الروضتين: كم يبلغ عدد المنتسبين في القسم؟

يبلغ عددهم عشرين منتسباً، ويكون دوامهم متواصلاً على مدار السنة على شكل مجاميع، وبأوقات منتظمة وبدون انقطاع، صحيح أن عملهم فقط في المناسبات الدينية المليونية، ولكن في باقي الأيام يكون عملهم إدارياً: كتبديل هويات أو تجديدها أو تبديل كُفلاء.

صدى الروضتين: هل لديكم مؤتمرات مع أصحاب المواكب الحسينية قبل كل مناسبة دينية مليونية؟

نعم، قبل كل مناسبة، يكون لدينا مؤتمر ينعقد هنا في مدينة كربلاء المقدسة، ندعو فيه جميع المسؤولين في الدوائر الأمنية والخدمية في محافظة كربلاء المقدسة، وكذلك ندعو جميع مسؤولي المواكب الحسينية، ويتم في هذا المؤتمر دراسة جميع سلبيات الزيارة السابقة؛ لغرض تحسين مسارها مع المختصين، ولذلك نشاهد تحسناً كبيراً بتوفير الاحتياجات سنة بعد سنة.

صدى الروضتين: هل عُولجت سلبيات السنة السابقة؟

كان لدينا قبل أيام مؤتمر، وبالتعاون مع الإخوة في قسم التنمية البشرية، وتم طرح مشاكل عدة من قبل الإخوة المنتسبين، وإن شاء الله سيتم معالجتها قدر الإمكان تجنباً لحصول مشاكل تعيق حركة الزائرين الكرام، ونحن بدورنا نقدم شكرنا للإخوة في قسم التنمية على تعاونهم معنا، حيث استحدثوا مجموعة فرق جوالة خلال الزيارة الأربعينية القادمة، هدفها تقديم المساعدات والتوجيهات للزائرين الكرام. وكذلك لدينا مؤتمر مع الإخوة في المفارز الطبية بحضور مديري الصحة لمحافظات العراق كافة، وأبدوا استعدادهم للتعاون معنا، بإرسال فرق طبية إلى مدينة كربلاء المقدسة خلال الزيارة، وهم مشكورون على ذلك.

عانينا في السنة السابقة من مشكلة نقل الزائرين عند عودتهم إلى مدنهم، لذلك يوجد تعاون مع وزارة التجارة ووزارة النقل لزيادة عدد مركبات النقل في هذه السنة؛ للتقليل من هذه المشكلة قدر الإمكان.

صدى الروضتين: هل يوجد دعم مادي أو معنوي للمواكب؟

لا يوجد دعم مادي، لكن في حالة الاحتياج، فأن الدعم موجود ولا يوجد تقصير من قبل الأمانتين

العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ونوفر لهم كافة المستلزمات الخدمية التي يحتاجونها من ماء ونفط وغاز وغيرها...

صدى الروضتين: هل يوجد تنسيق مع الأقسام الأخر في الزيارات المليونية؟

نعم، يوجد تنسيق مع أقسام العتبة كافة، لكن أكثر تنسيقاتنا مع الأقسام الدينية والخدمية والأمنية وحفظ النظام، وهذه المسؤولية تقع على عاتق الجميع من أجل اخراج الزيارة بالشكل المطلوب والمرغوب.

صدى الروضتين: هل يوجد متطوعون للعمل في الزيارات المليونية؟

نعم، لدينا متطوعون يأتون من محافظات عدة، ويبلغ عددهم في قسمنا حوالي أكثر من (٣٠٠) متطوع في المناسبات الدينية، وكذلك باقي الأقسام أيضاً يطلبون متطوعين.

صدى الروضتين: ماذا تمثل لك الشعائر الحسينية؟

كربلاء كانت ولا زالت مدرسة للشعائر الحسينية، وتمثل هذه الشعائر كموسم الحج الذي تنتظره الطوائف الإسلامية كافة، إلا أنه يختلف عنها بأداء المناسك، فالحاج يذهب يؤدي المناسك ويرجع إلى وطنه، فكذلك الزائر يؤدي مناسك الشعائر الحسينية ويعظمها، ومن ثم يعود إلى داره سالماً غانماً إن شاء الله تعالى.

صدى الروضتين: ما هي النصيحة التي تقدمها إلى أصحاب المواكب الحسينية؟

سياستنا تعتمد على احترام الجميع مهما كانوا من أي اتجاه أو فئة أو طائفة أو مذهب، وانصح كل زائر أو خادم عندما يتوجه إلى قضية الإمام الحسين عليه السلام يكون اتجاهه خالصاً لله تعالى، لنمثل إمامنا الحسين عليه السلام خير تمثيل، وهذا ما يرضي الله (عز وجل) ويرضي أهل البيت عليهم السلام جميعهم.

جريدة صدى الروضتين التقت بمعاون رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية السيد (هاشم الموسوي)، فتحدث قائلاً:

أنشئ هذا القسم سنة (٢٠٠٧م)، وهو قسم تابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ويعنى بعملية التوثيق والتنظيم وسير المواكب الحسينية في الزيارات المليونية في كربلاء المقدسة، لدينا (١٤) ممثلية في (١٤) محافظة، و(٢٠) وحدة شعائر تابعة للممثلية المحافظات.

مبيناً: تقوم وحدة الشعائر في المحافظات بتوثيق المواكب الموجودة في الأقضية والنواحي، وتنظيم استمارات التسجيل، وترفع هذه الاستمارات إلى مقر الممثلية للمصادقة عليها وتوثيقها بالممثلية، ومن ثم ترسل إلى قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين، لغرض توثيقها في الحاسبة، وكذلك إصدار الهويات للمواكب التي تكون حصراً بمقر القسم، حيث لكل موكب ثلاث هويات هي للكفيل، ولصاحب الموكب، ومساعديه.

موضحاً: يقوم القسم بعملية الإشراف على الممثليات في المحافظات، والاشراف على الشعائر الحسينية وأدائها وتنظيمها في محافظة كربلاء المقدسة، وكذلك يقوم بالاشراف على ثلاث مناسبات دينية مليونية خلال السنة: وهي شهر محرم الحرام، وكذلك أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، فضلاً عن الزيارة الشعبانية المباركة.

وتابع: القسم يحتوي على ثلاث شعب: وهي شعبة كربلاء المقدسة، وشعبة المحافظات، وشعبة العالم الإسلامي، ولدينا مواكب خارج العراق من (٢٠) دولة تقريباً من افريقيا وآسيا وأوربا.

ويقوم هذا القسم بعقد اجتماعات مع مسؤولي المواكب والهيئات الحسينية في عموم العراق من أجل وضع آليات تسيّر عمل المواكب، ضمن خطط تنظيم دخول وخروج المواكب إلى مدينة كربلاء المقدسة، وكذلك دراسة السلبيات التي تسجل في السنوات السابقة في ما يخص عملية تنظيم حركة الزائرين. أما أثناء الزيارة يقوم القسم بوضع جدول يتضمّن الأوقات الخاصة بدخول المواكب، حيث يتم تبليغ مسؤولي الهيئات والمواكب الحسينية بمواعيد وساعات دخول المواكب.

كن مع الفائزين

مصطفى غازي

ما إن يهل علينا هلال محرم الحرام، شهر أحزان النبي وأهل البيت عليهم السلام حتى تتشح كربلاء بالسواد، ومن قبلها قلوب المؤمنين في كل مكان، حزناً وأسى على مصابهم، وما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الكرام من ظلم لم يعرف الزمان له مثيلاً، ليحج الموالون والمحبون من أقاصي الأرض لروضة الخلود والإباء كربلاء...

مواسون بدموع حرقة، وتلبية نصرة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام وأم المصائب زينب عليها السلام ومن قبلها صاحبة العزاء الصديقة الزهراء عليها السلام، ليحصدوا من الدرجات أرفعها، ومن الحسنات أكثرها، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا، لم يرجع حتى يُغفر له كل ذنب، ويُكتب له بكل خطوة خطاها، وكل يد رفعتها دابته، ألف حسنة، ومُحي عنه ألف سيئة، وتُرفع له ألف درجة) (كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه ص٢٥٧). والروايات في هذا الباب أكثر من أن تُذكر، فمن حقنا أن نسميهم الفائزين، ويا ترى هل هنالك من هو أعظم منزلة؟ نعم، إنهم خدم الزائرين، ولا أقول هذا جزافاً، أو من دون بينة ودليل، فقد روى الخثعمي قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (إنا إذا قدمنا مكة، ذهب أصحابنا يطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم: قال الإمام عليه السلام: أنت أعظمهم أجراً) (الكافي: ج٤/ ص٥٤٥)، ناهيك عن الأحاديث التي تدل على فضل خدمة المؤمن، والثواب الجزيل الذي يحصده الخادم، بغض النظر عن الخدمة ونوعها. فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين، إلا أعطاه مثل عددهم خدماً في الجنة) (الكافي: ج٢/ ص١٦٦)، فتوفير الحماية والنقل والطعام، وتهيئة المكان كلها خدمات، بل أكثر من ذلك حتى الكلمة الطيبة فهي خدمة موجبة للأجر، إذن، علينا أن لا نبخل بأي جهد من أجل نيل أفضل المراتب وأشرفها.

فنارات في رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام

ما العلة أو الغاية من زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام قبل أخيه الحسين عليه السلام؟

الحلقة الرابعة

إعداد: طارق الغانمي

لقد ظهرت في المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الشجاعتان الهاشمية من ناحية أبيه سيد الوصيين عليه السلام، والعامرية من ناحية أمه أم البنين عليها السلام. فما أشرف وأكرم من ذلك المنبت والنسب؟! فأبوه هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إمام المتقين وسيد الوصيين، وأخواه هما الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، وأمه أم البنين واسمها فاطمة بنت حزام، وأرجع بعضهم نسبها إلى عامر بن صعصعة.

تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن توفيت مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، حيث توجه الإمام عليه السلام لأخيه عقيل بن أبي طالب عليه السلام الذي كان نساباً عالماً بأخبار العرب وأنسابهم، فسأله أن يختار له زوجة: قد ولدتها الفحولة من العرب، وينقل صاحب (أعيان الشيعة) عن كتاب (عمدة الطالب) أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأخيه عقيل عليه السلام: (ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها، لتلد لي غلاماً فارساً، فقال له (عقيل): أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية، فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس).

وقد ذُكر عن أم العباس عليه السلام: (وأبوها حزام من أعمدة الشرف في العرب، ومن الشخصيات النابهة في السخاء والشجاعة وقَرْي الأضياف. وأما أسرتها فهي من أجلّ الأسر العربية، وقد عرفت بالنجدة والشهامة، وقد اشتهر منهم جماعة بالنبل والبسالة).

وقد رأى الإمام عليه السلام في زوجته أم البنين عليها السلام العقل الراجح، والإيمان الوثيق وسمو الآداب، ومحاسن الصفات، فأعزها وأخلص لها كأعظم ما يكون الإخلاص.

وقد وصف حزام (جد العباس لأمه) في المصادر التاريخية بأنه: من أعمدة الشرف في العرب، ومن الشخصيات النابهة في السخاء والشجاعة وقَرْي الأضياف، كما وُصفت أسرتها بأنها من أجلّ الأسر العربية، وقد عرفت بالنجدة والشهامة، وقد اشتهر منهم جماعة بالنبل والبسالة. فتزوجها علي بن أبي طالب، وولدت العباس في الرابع من شعبان سنة (٢٦)هـ.

وفي ظل هذه الأسرة ولد العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وقد لقب ببطل العلقمي، وحامل اللواء، وكبش الكتيبة، والعميد، وحامي الظعينة، وباب الحوائج، وكُني بأبي الفضل، وأبي القربة، وأبي القاسم. وقد كان العباس رجلاً وسيماً جميلاً، يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطان في الأرض، وكان يقال له: قمر بني هاشم، وكان حامل لواء الحسين بن علي عليهما السلام يوم قُتل في أرض الطفوف.

وروي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً. وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال: (رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه)، وانه لما طلب الإمام الحسين عليه السلام من أصحابه الرحيل، قام إليه العباس عليه السلام فقال: (ولمَ نفعل ذلك؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً).

ومن مواقف العباس عليه السلام في يوم عاشوراء، انه لما أخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس أماناً من ابن زياد في كربلاء للعباس عليه السلام وإخوته من أمه، قال العباس عليه السلام: لا حاجة لنا في الأمان، أمان الله خير من أمان ابن سمية. كما أجاب العباس الشمر (وهو بعض أخواله): لعنك الله ولعن أمانك، أتُؤمننا وابن رسول الله لا أمان له؟!

وبذلك احتل أبو الفضل عليه السلام قلوب العظماء ومشاعرهم، وصار أنشودة الأحرار في كل زمان ومكان؛ وذلك لما قام به من عظيم التضحية تجاه أخيه سيد الشهداء، الذي ثار في وجه الظلم والطغيان، وبني للمسلمين عزاً شامخاً، ومجداً خالداً.

قراءة في شعرية المشهد لمجموعة

(بسملة في سورة العشق)

للشاعر حسين حسن آل جامع

قراءة: علي الخباز

تتميز شعرية المشهد بتقديم التفاصيل السردية للتركيز على مرجعية الحدث نفسه، وعلى الرموز التي تمثل قيمة ولاء الشاعر ورؤاه وإنسانيته وإيمانه وشاعريته، ويعني أن الشاعر يمتلك مساحة وجدانية قادرة على توليد طاقة جمالية لها وهج شعوري، بعوالم إبداعية، وخبرات شاعر يصهر حيثيات الواقع التاريخي بالوجداني، مع تأثيرات الواقع المعاش ومؤثراته النفسية، ليكون حضورا معبرا، والشاعر السعودي (حسين حسن آل جامع) هو أحد شعراء مهرجان مسابقة الجود الشعري الرابعة، قدم مجموعته الشعرية (بسملة في سورة العشق) ارتكز فيها على وضوح التعبير، ومباشرة الخطاب، وتقنية بلاغية عالية، مع امكانية تخصيب المشهد التصويري لاستخدامه أساليب تدوينية عدة، منها: شعرية التعريف، إذ يعرفنا برموزه وأحداثه من خلال سير القصيدة، ويستخدم آليات تقوده الى تفاصيل واقعية ومتخيلة بتعاشق جميل بين الحدث التأريخي والمروي الغيبي، وكل ما في الوجود قابل للاستقبال الشعري لدى هذا الكل من الأساليب حضور مثل شعرية الصورة:

(فقبيل يرف اثر قبيل
يتهادى يطوي الفضا ويجوب
هبطت تحتفي بخير وليد
كل خير لقدسه منسوب)

يحرث الشاعر في مشهديته، ليمنحنا زمانية ومكانية كل حدث، وموائمة كل معانيه، ليعيش في روح التلقي قوة يقينية، يستمدها من جماهيرية ومعلومية الحدث والرمز، بما تكشف نصوصه الشعرية عن تراكيب حداثية:

(قرآن فجرك في أم القرى ابتسما
وخاتم الوحي في أكنافها وُسما
وغيث لطفك قد طافت غمائمه
فشام في الأفق عشقا للهدى فهمى)
ص٤٧

شعرية المشهد تقوم على معاينة الأشياء، وتحويل سردية التاريخي إلى صور علمية تمر على ذهنية المتلقي؛ لتكون قرينة الموقف الانتمائي. هناك سعي لتأسيس مجموعة من المقاربات الدلالية، لاستنطاق المعنى والدلالة عبر مجموعة من الأساليب الشعرية، منها: شعرية التكرار لبناء المشهدية، وتنامي الدخول إلى عوالم النص التاريخي:

(هي لطف من الجنان تجلى
هي صبح على الوجود أطلا
هي منظومة القداسة حقا
صاغها من سناه عـزّ وجلا
هي روح النبي مابين جنبيـ
ـه وميراثه الذي ليس يبلى) ص٣٥٨

صور تنهض في القصائد على بنى استعمارية وكنائية، ومناحي تصويرية مفعمة بالحركة، ونجد أيضاً هناك قصائد ارتكزت على المنحى اللغوي والخطابي، فنرى في الشاعر (آل جامع) شاعراً منبرياً له سمات الخطابة، وأخرى نجده شاعراً مشهدياً، يتوسم سطوته التراثية، يبني عليها مراسٍ شعرية مؤمنة.

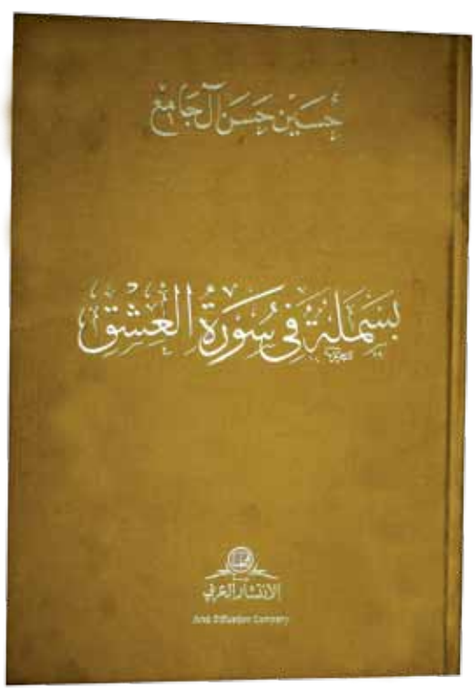

القراءةُ بأفقٍ مفتوح...

د. علي مجيد البديري

جميلٌ وضروريٌ ذلك الذي يمكن أنْ ندعوه بـ(تشغيل الأفكار) في ثقافتنا؛ فهو لا يعني استمرارية تحديث الذخيرة المعرفية وتطويرها، ووضعها تحت معاينة دائمة فحسب، من دون أنْ يكونَ تجلياً كبيراً لمعنى التواصل مع الآخر، والحوار معه حواراً تفاعلياً يَعي أهمية الاختلاف وضرورة المشاركة في تعميق الوعي وصناعة الثقافة.

لقد أصبح من المعروف بفضل كشوفات (الأبستمولوجيا) أنّ الكثيرَ من الأفكار النوعية تمتلك امتداداً معرفياً كبيراً في الثقافة الإنسانية، حيثُ تشتبك أصولها مع قنوات فكرية متنوعة، مؤتلفة ومختلفة، تصلُ في بعض المواطن إلى حد يصعب فيه تفكيكها وتمييزها، إضافة إلى ما طرأ وما يطرأ على بعض هذه الأفكار من تحولات وتغيرات مستمرة.

ولم تكن أساليبُ قراءة المعارف ومناهجها بمنأى عن هذا التطور، وهو ما تجسّد في تعدّد أجوبة المناهج والمقاربات النقدية حول سؤال القراءة وسبل الفهم والتأويل؛ إنّ هذا الأمر يجعلُ من عملية (تشغيل الأفكار) خياراً وحيداً أمامَ القارئ، وهو يمارسُ فعلَ القراءة، فلا قراءةَ منتجةً بدون حوارٍ متفاعلٍ مع النص، وبدون وعي تفصيلي واستقصاء دؤوب لمرجعيات النصوص وظروف تشكّلها.

وأعتقد أنّ غيابَ هذا الوعي يقفُ وراءَ العديد من نشوء الأفكار المغلوطة في ثقافتنا؛ إذ لا تختص ضرورةُ حضور هذا الوعي وتفعيله بمقاربة ميدان إبداعي محدد، فكل نتاج معرفي قابلٌ لفعل القراءة، بخصائصها وشرائطها تلك. وربما يكون السياقُ الثقافي متماثلاً في مجموعة من القراءات، ويمكن أنْ يكون مختلفاً، ولكنّ آفاقها (الخاصة) ومرجعياتها متباينةٌ حتماً. وهوما يدعوكلَ قراءةٍ إلى الانفتاح على الآخر والإنصات له. وفي ذلك كلّه، ينبغي أن يكون تلقي الظواهر الثقافية بمختلف أشكالها تلقياً وئيداً، حَذراً في التأويل، مجدِّداً أومطوِّراً أومُضيفاً،على الأقل، لمجمل التلقيات السابقة، فالقبول المتسرع أوالرفض المتشنج، الذي تتعجل بعض القراءات الوصولَ إليه،لا يعدوأنْ يكونَ فعلاً تراكمياً، إن لم ينحرف بنتائجه ومعطياته إلى دلالات مغلوطة، فهولا يحققُ أيةَ إضافة نوعيةٍ أوتغييراً حقيقياً.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني
مهرجان الغدير السنوي الثاني في الجامعة المستنصرية
نافذة ثقافية تؤصل مضامين الارتباط بأهل البيت عليهم السلام

لاتزال العتبة العباسية المقدسة مستمرة في رفد الجانب الثقافي للإنسان العراقي، وبالخصوص شريحة الشباب من طلبة الجامعات العراقية، وقد تجلى هذا النشاط بمشاريع كثيرة، كان من ضمنها مشروع فتية الكفيل الوطني الذي حرص على أن يستثمر المناسبات الدينية الكبيرة في إعادة صياغة فكر يتلاءم ومتطلبات المرحلة، ويتناغم مع نهج الصادقين من أهل بيت الوحي والتنزيل عليهم السلام؛ وما مهرجان الغدير السنوي - الذي تقيمه للسنة الثانية بالتعاون مع رئاسة الجامعة المستنصرية - إلا واحد من تلك البرامج الكثيرة، حيث أقيم المهرجان على قاعة شهيد المحراب في الجامعة المستنصرية يوم الأحد المصادف (٢٠١٣/١٠/٢٧م والموافق ٢١/ذي الحجة ١٤٣٤هـ) ليستمر نور أهل البيت عليهم السلام بإنارة الطريق لطلبة الجامعات.

متابعة: احمد الخالدي

بدأ الحفل بتلاوة معطرة في كتاب الله الحكيم، شنّف بها أسماع الحاضرين القارئ الدولي (حسنين الحلو)، ثم استمع الحاضرون للنشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة، بعدها ألقى الدكتور (رحيم الساعدي) رئيس الجامعة المستنصرية كلمة ورد فيها:

إن لهذا اليوم مقاماً مختلفاً، ومزية خاصة، تجعله سيد الأيام وفخرها وعيد الأعياد وأبهاها، وقد وصفه الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام بأنه أعظم أعياد الإسلام، وهو عيد كمال الدين وتمام النعمة.

إن مزية هذا اليوم مستمدة من مزيته عند الله تبارك وتعالى، إذ هو في الأرض يوم الجمع المشهود، وهو في السماء يوم العهد المعهود، والميثاق المأخوذ، حيث كمل فيه الدين، وتمت به النعمة، وتحقق رضوان الله بأن رسخ الاسلام ديناً ومنهجاً اشرقت به الأرض بأنوار الحق، وانقشعت به الضلالة، وطُمس الباطل، وزالت أوشاب الشرك والجهالة، وعلا الإيمان، وارتفعت راية الحق....

لاشك بأن الشخص الذي يتولى الخلافة، تجتمع فيه من الخصال والقوى والقدرات ما لا يمكن إدراكه، فضلاً عن أنه سيكون شخصاً تنبثق منه ديمومة القصد، وتتمثل فيه الارادة الالهية. لقد كان الامام علي عليه السلام هو المختار الذي أودع فيه الرسول صلى الله عليه وآله سر الامامة، وغذاه من معدن الحكمة النبوية، وهذبه على أقوم منهج منذ أن كان وليداً، ثم كفله ليرسم للبشرية سبل النجاة، ويحقق لهم سعادة الدارين، لذا صار الامام عنوان العدل، ورمز السلام والطمأنينة والوفاء والامتثال الصادق لله (عز وجل) ولرسوله صلى الله عليه وآله).

ثم ألقى كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ (بشير محمد جاسم) نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والتي تضمنت مجموعة من المضامين كان منها تهنئته الحاضرين بيوم الغدير الأغر الذي نُصب فيه أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولياً للمؤمنين ووصياً لرسول رب العالمين، ونزلت الآية الكريمة: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فتمت نعمة الله سبحانه وتعالى بهذا التنصيب الالهي على المسلمين. ولأن لكل نعمة ضريبة، فالمال فرض عليه الزكاة والخمس، وضريبة العلم نشره بين الناس، وضريبة الجاه أن تقضى به حوائج المحتاجين. أما نعمة الولاية، فهي نعمة عظيمة، ومن الواجب على المسلمين أن يقدروا هذه النعمة، وأن ينظروا الى شخصية الامام علي عليه السلام العظيمة، ودراسة صفاته وأخلاقه باعتباره كتاب الله الناطق، وهو ترجمان القرآن، وحري بكل مسلم أن يتمثل سيرة أمير المؤمنين، وينهل من أخلاقه وصفاته.

وأوصى الأستاذ بشير أساتذة وطلاب الجامعة المستنصرية - وهم الشريحة المثقفة والواعية - أن يكونوا مثالاً طيباً لرفد المجتمع بالنماذج الطيبة؛ لكي يخدموا هذا البلد، وليكونوا أوفياء حتى يتم تأدية الواجب علينا تجاه النعمة التي انعمها الله تعالى علينا بالولاية.

وألقى السيد (محمد حسين العميدي) محاضرة دينية أخلاقية،

الدكتور رحيم الساعدي

السيد محمد حسين العميدي

الاستاذ عامر العامري

الاستاذ ميسر الحكيم

تضمنت ذكره بعض حيثيات قضية الغدير، مبتدئاً بمقدمة تتعلق بالجامعة وطلبتها، حيث ذكر أن الجامعة باعتبارها ملتقى للأجيال المختلفة من المناطق والمحافظات المختلفة في العراق، ويترتب على ذلك اختلاف الطلبة في الآراء والمذاهب والانتماءات...

وعادة ما تبدأ الحوارات والنقاشات في المرحلة الاولى من سنوات الدراسة في الجامعة بين الطلبة، فتطرح المواضيع المختلفة، ليكون هناك مؤيد ومعارض وموافق ومخالف، ولا توجد قضية في الاسلام بعد توحيد الله تعالى، واثبات نبوة النبي ﷺ، أكثر حساسية ونقاشاً وجدلاً من موضوع الامامة، وتبعات هذا الموضوع من النص على الامام عليه السلام، والعصمة وتوالي الائمة عليهم السلام.

وأكد العميدي على تبني المنهج العلمي في تناول هذه المواضيع، حيث أن هناك اكثر من موقف من هذه المواضيع، فمن الطلبة من لايهتم بها اصلاً، ويتساهل فيها كثيراً، وليست لديه الجرأة في الخوض فيها، وهناك من هو متعصب لرأيه، مما يجعل من النقاش صراعاً ينتج عنه الجدل والتقاطع والفرقة والتنافر، وكلاهما مخطئ بين إفراط وتفريط، فلا بأس بالتعرف على آراء الاخرين، لا أن ينغلق الانسان على ذاته، ولسان حاله ومقاله يقول: (تلك أمة خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت).

ودعا العميدي الى روح المحبة والاخوة والتعايش فيما بين الطلبة المختلفين في انتماءاتهم، والى اخلاص النية مع الله سبحانه وتعالى فيما نعتقده ونؤمن به، والتحري عن الأدلة العلمية على ما نعتقد.

وكان الشعر حاضراً في هذا المهرجان، حيث ألقى الشاعر الحاج علي الصفار قصيدتين من الشعر العمودي، إحداها للعراق، واخرى لصاحب المناسبة عليه السلام، كما القى الشاعر ابو محمد المياحي قصيدة من الشعر الشعبي تغنت بحب الامام علي عليه السلام والتمسك بولائه.

بعدها تم توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة عيد الغدير، والجوائز التقديرية والدروع على المشاركين في الحفل... وتوجه الحاضرون لافتتاح معرض الكتاب المقام بهذه المناسبة، بعدها حضر المحتفلون لفعالية الاسعافات الاولية التي تقيمها وحدة حياة انسان التابعة لقسم التنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة.

صدى الروضتين حضرت فعاليات هذا المهرجان، وكان لها بعض اللقاءات مع بعض الشخصيات المشاركة في هذا المهرجان، فكانت هذه الوقفات:

الدكتور رحيم الساعدي رئيس الجامعة المستنصرية:

الغرض من هذه المهرجانات هو توعية الطلبة بحيثيات هذه المناسبات، والفائدة من الاحتفال بها؛ لأن الطلبة يمثلون القوة الكبيرة لمجتمعنا، والتي سنعتمد عليها في الاستثمار والتنمية، وأتمنى أن تقام مثل هذه المهرجانات في كل جامعات العراق؛ لأننا يجب أن نوضح لطلبتنا الطريق الصحيح، فضلاً عن توحيد الكلمة والصف، وأنا مسرور جداً؛ لأن العتبة العباسية المقدسة اقامت هذا المهرجان في جامعتنا، فأسأل الله تعالى لكل المشاركين والقائمين على هذا الحفل التوفيق والسَّداد.

فضيلة السيد محمد حسين العميدي:

هذا التواصل مهم جداً بين العتبة العباسية المقدسة التي تمثل المؤسسة الدينية في أحد اوجهها، والجامعة المستنصرية التي تمثل الجانب الأكاديمي، وقد رعى هذا التواصل سماحة السيد الصافي (دام عزه)؛ لأنه من أولويات العمل الثقافي والتربوي، وقد جئنا الى هذا المهرجان ضمن برنامج مدروس وجميل، وطرحنا على الاخوة المنظمين بعض الاقتراحات كرؤى وأفكار؛ لإيجاد حوار مفتوح مع الطلبة، حتى لا يبقى الشاب في حيرة قد تجره الى الانحراف.

الأستاذ عامر العامري مدير اعلام الجامعة المستنصرية:

احتفلنا اليوم بهذا العيد الأغر يوم البيعة ويوم الولاء اليوم الذي احتفل به المسلمون؛ لأنه يوم فرح وسرور وهو ضمان لمصير العالم الاسلامي بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام، ومثل هذه الايام لا تحسب بمقاييس الزمن الاعتيادية، بل تحسب بنبضات القلوب الملأى بالمحبة والولاء للامام علي عليه السلام، ومثل هذه الاحتفالات هي بالحقيقة كرنفالات للانسجام والتعايش والمحبة بين أبناء العراق بكل طوائفه واديانه وقومياته، حيث تدعو هذه اللقاءات الى التماسك والتآلف والتآزر والوحدة بين هذا النسيج العراقي.

الأستاذ ميسر الحكيم مسؤول المعارض والنشاطات الثقافية في العتبة الحسينية المقدسة :

لقد أعطى مهرجان الغدير الثقافي السنوي الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة اهمية كبيرة في ربط الطالب الجامعي بالمؤسسات الدينية، متمثلة بالعتبات المقدسة، فالعتبات المقدسة في العراق صار لها الثقل الاكبر والهدف الاكبر الذي يتمثل بارتباط الانسان بالله سبحانه وتعالى، من خلال هذه النشاطات الثقافية الدينية التي تؤثر حتماً في توجهات الطالب، وفي بناء شخصيته ومجتمعه.

الحجاب... إلى أين؟!

أحمد علي

ليس هناك مسألة كثُر الحديث عنها في أوساط المجتمع العربي المسلم كمسألة الحجاب، فما بين مؤيد ومعارض امتلأت صفحات الجرائد والمجلات، وألفت الكثير من الكتب والكتيبات، فضلاً عن صفحات الانترنت التي تحفل بعرض هذا الموضوع مرة في صورة النقاش، ومرات بصور أخر، ولا زال الكثير ممن تأثر بالثقافة الحديثة يرى أن قضية الحجاب تابعة للأذواق والحريات الشخصية، ولا علاقة لها بالتشريع، فما دامت حرية المرأة مكفولة في ظل أي مجتمع، فمن حقها أن تستخدم هذا (الاختراع) أو لا تستخدمه، فهي حرة ضمن ما يعرف بـ(الحرية الشخصية) أن تضعه او لا تضعه، وكأن هذا الشيء (الحجاب) واحد من الملحقات غير الضرورية في بعض الأحيان.

وما أشدَّ ما ابتلينا به في السنين الأخيرة من دخول موجات جديدة من الثقافات التي يعتبرها أناس من ضرورات العصر، ويعتبرها بعض آخر فتنة مقصودة، تستهدف بلاد المسلمين لتجريدهم من روح الاسلام، ويظل قسم قليل من الناس ينظرون للموضوع نظرة اشمل لا تختص بالمسلمين حسب، بل تشمل جل شعوب العالم وثقافاتها، لتُضرب بالصميم، حتى لا تبقى في الأرض قوة تستمد بقاءها من القيم الأصيلة لتاريخ الشعوب الحافل بالثورات، فيكون المستفيد من ذلك من يحمل شعار (فرّق تسد).

ولازال الكثير من النساء يتذرعن بعشرات الحجج كي يتحللن من هذا القيد الثقيل، وليتماشين مع روح العصر القائم على السرعة وصرعات الموضة، وادعاء المساواة بالرجل الذي صار أحد مبررات عدم تقيد المرأة بقيد أو شرط.

ولو رجعنا الى جذور هذه المبررات، لوجدناها بعيدة كل البعد عن قيم مجتمعنا، فضلاً عن حدود الله تعالى التي نتعبد بها في ديننا، ولو كان من يتذرع بهذه الحجج والذرائع صاحب دين، لما وصل الحال بنا إلى ما وصل اليه، فمما يوصي به الدين أن تكون المرأة بمنأى عن النظر المحرم؛ لأنه مقدمة لما هو اخطر من ذلك من الاختلاط المحرم، والزنا - والعياذ بالله - بل الى اشد من ذلك..!!

ومما يوصي به الدين ما جاء في الايتين (٣٠ – ٣١) من سورة النور، فالأمر الموجه للرجل في الآية الأولى هو غضّ البصر وحفظ الفرج، أما الأمر الموجه للمرأة فهو:

(١- تغض بصرها ٢- تحفظ فرجها ٣- لا تبدي زينتها ٤- لا تضرب برجلها الأرض حتى لا يظهر شيء من زينتها).

وقد حدّد علماؤنا الاعلام - اعتماداً على روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام ما يندرج ضمن مصاديق الزينة الواجب اخفاؤها عن الأجنبي، وفصّلوا كذلك الآداب المعنوية التي ينبغي للمرأة أن تلتزم بها حتى لا تقع في المحذور، واعتماداً على القران الكريم والروايات الشريفة كذلك، فمن ذلك أن لا ترقق المرأة صوتها في حديثها مع الرجل، وأن لا تطيل الكلام في غير الضروري مع غير المحارم، وأن لا تمشي بكيفية تثير الفتنة في نفوس الرجال إلى غيرها من الآداب.

لكننا وبدل أن يكون الدين والموروث الخلقي العربي الأصيل هما الوازع لتصرفاتنا، بدأنا نستورد ثقافات الغير لنجعلها الانموذج الأمثل للسلوك والتفكير، وبدأت المصطلحات الغربية الدخيلة تأخذ حيزاً كبيراً في مجتمعاتنا، حتى بات الملتزم بالدين متخلفاً، والباقي على أخلاق الآباء والأجداد من العفة والحياء والغيرة معقداً..!! وأصبحنا حريصين على محاكاة ما يعرض في الفضائيات من صيحات الموضة، وتقليعات قص الشعر الى غير ذلك مما لم ينزل به الله من سلطان، وكأنه فرض علينا فرضاً، وتحول مفهوم الحجاب الى قطعة من القماش تلفها المرأة على رأسها أو غلالة خفيفة يسمونها (الحجاب الاسلامي) تلبسها لا تستر منها أكثر مما تكشف تحاكي بدنها، وتشفُّ عمّا تحتها ويتميز هذا (الحجاب) بأنه غير مُعتَرَض عليه، وانه خاضع للتصاميم التي تتفنن وتتسابق دور الازياء باجراء التغييرات عليه، ابتداء بهيأته، ومروراً بألوانه، وادخال الزخارف عليه، وانتهاء بما لا يعلمه إلا الله (عز وجل).

نزهة ثقافية

الثمـــن

ذكرى الأنباري

الثمن والعوض البدل نظائر، وبينها فرق واضح، فالثمن هو البدل في البيع من العين أو الورق، فإذا استعمل في غيرها لكان مشبها او مجازا، والفرق بين الثمن والقيمة أن الثمن قد يكون وفقا وقد يكون بخسا... قال الله تعالى في سورة يوسف (وَشَرَوهُ بِثَمَنٍ بَخس) والقيمة لا تكون إلا مساويةً المقدّار للثمن، وجاء في كتاب (التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي)، الاغماط في البيع الحط من الثمن لعيب فيه، والسوم في البيع يعني الزيادة في مقدار الثمن، والفرق بين البيع والربا، البيع ببدل؛ لأن الثمن فيه بدل الثمن، والربا ليس كذلك، وإنما هو زيادة من غير بدل للتأخير في الأجل، وفي قوله تعالى: (لاَ يَشتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً) اي ذا ثمن، فالثمن لا يشترى ولا يباع، واشتروا هنا بمعنى باعوا، وليس المقصود من الثمن القليل أن الانسان إذا باع العهد الإلهي بثمن كثير يجوز له ذلك، بل المقصود أي ثمن مادي يعطى مقابل ارتكاب هذه الذنوب الكبيرة، حتى وان كان هذا الثمن يتمثل في رئاسات كبيرة وواسعة، فهي مع ذلك قليلة، والإشارة الى (القليل الثمن) في الاية التلويح بما كان عليه أولئك الأحبار المحرفون للكلم من تفاهة الهمة، وأن كل اجر دون الأجر الالهي حقير.

ولو نقف عند قوله تعالى: (إِنَّ اللّهَ اشتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ) حقيقة الشراء لا تشمل الله تعالى؛ لأن المشتري انما يشتري مالا يملكه، وهو عز اسمه مالك الاشياء كلها. ومثل قوله تعالى (مَن ذَا الذي يُقرِضُ اللّهَ قَرضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) والقرض اللطف، وجعل الثواب ثمنا والطاعات مثمنا، والله سبحانه تعالى تاجر المؤمنين فاغلى لهم الثمن، فجعل ثمنهم الجنة، وكان الإمام الصادق عليه السلام يقول: (ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا بها).

حكاية الدرس الأول

الحلقة الرابعة

قال أحد الطلاب: أستاذ، نحن لدينا الكثير من الأسئلة، لكننا ما زلنا نخجل منك، ونخشى أن نتعبك في أول لقاء بيننا، لا نريد أن نستثقل عليك في أول دخولك علينا؛ لكوننا لأول مرة نجد من يتفاعل معنا بهذا الشكل... قلت: اسألوا ما تريدون، فأنا أجيب ما اعرف، واستفسر لكم عما لا نعرفه.

رفع أحد الطلاب يديه بكل أدب، وراح يسأل مباشرة: استاذ ما معنى (شطر) في قوله تعالى: (فَوَلِّ وَجهَكَ شَطرَ المَسجِدِ الحَرَام) قلت: أغلبكم يعرف الجواب، أو لدَيه تصور كامل عن معنى الجواب، فقد ذكر في كتاب (التفسير الأمثل) أن بيت المقدس كان هو القبلة الأولى للمسلمين، وكان النبي ﷺ ينتظر الأمر الإلهي بتغيير القبلة، خاصة وأن اليهود استغلوا مسألة اشتراك المسلمين معهم في القبلة، وقد

ذكرت كتبهم أن النبي المبعوث يصلي الى القبلتين.

وجاء في (تفسير القمي) أن رسول الله ﷺ صلى بمكة ثلاث عشرة سنة الى بيت المقدس، وبعد هجرته إلى المدينة بعد سبعة أشهر تحول الى الكعبة المشرفة، ويرى العلامة الطباطبائي أن الشطر يعني نصف، والذي شطر المسجد الحرام هو الله، والحرم مكة كله مسجد، فكل الوجوه شطر الكعبة.

قال الطالب: أستاذ، دعنا نقف قليلاً عند تكرار الجملة الطلبية بلفظها الدلالي يعمل على ثبوت حكم على أية حال.

صاح الطالب: أستاذ، وما معنى قوله تعالى (ولِّ)؟

قلت: فعلاً، الأمر يحتاج الى وجه الدقة، فـ(تولى) لا تُقال إلا لمن عدل بنفسه، يعني اقتضى هنا معنى الولاية، (وليت وجهي شطر المسجد) أي: أقبلت عليه وأنا أعلن ولائي.

بعد... ماذا؟

بقلم: علاء سعدون

- مضى عام، ومضت معه أيام ولحظات، وأتى عام جديد... ماذا قدمت؟ ماذا تعلمت؟ ماذا فعلت؟

حصلتُ على أموال وممتلكات جديدة.

أكلتُ وشربت ما لذ وطاب.

لبست أحسن الثياب وأغلاها، وتعطرت بأجمل العطور وأزكاها.

اشتريت سيارة جديدة وسريعة لأسابق الريح وألفت الأنظار.

سافرات إلى بلدان كثيرة.

- وماذا بعد..؟! هل صليتَ؟ هل صمت؟ هل تحرّم ما حرم الله؟

نعم أصلي، ولكن ليس باستمرار. أما الصوم فيؤذيني، وبعض المحرمات لا داعي لها..!

- كم كتابا قرأت؟

لا شيء، فأنا لا أملك الوقت لهذا، كما أنها لا تعود عليَّ بالأموال.

- ماذا قدمت للناس من خير؟ وماذا قدموا لي لأقدم لهم الخير..؟!

- كم مشروعا خيرياً قمت به أو اشتركتَ فيه؟

وهل أصرف أموالي من أجل الآخرين..!

- هل جلست في مجلس علم، أو محاضرة أو دورة، أو زرت معرضاً أو متحفاً أو تابعت برنامجا ثقافياً؟

هذا كله كلام فارغ، فإن قمت بكل هذا، فلن أجد وقتاً للذهاب إلى المقهى، والجلوس مع أصحابي.

- ما هي الأخطاء التي حاولت إصلاحها في نفسك؟

أنا لا أخطئ أبداً.

- وماذا تسمي وضعك الآن؟ هل أنت ناجح؟ هل أنت راض عن نفسك؟

نعم، فأنا أصحو صباحاً، وأذهب للعمل ثم أعود لأنام بعض الوقت، وأخرج ليلاً مع أصدقائي لنمرح.

- هل تعطي وقتاً لعائلتك؟ هل تابعت أطفالك واعتنيت بهم؟

ولماذا اعتني بهم! فانا أوفر لهم المال وهم يعيشون.

- هل زرت أقاربك؟ هل تعتني بأبويك؟

أما أقاربي فأنا لا أطيقهم، ولا أطيق حياتهم البائسة، وأبواي لهم حياتهم ولي حياتي.

- وماذا بعد...؟! سأجيبك أنا قبل أن تجيبني أنت: بعد العجز والتقاعد تجلس في انتظار الموت، ولن ينفعك قصرك ولا أموالك، تاركاً كل ما جمعت للورثة، ولن تجد من يعتني بك جزاء ما فعلت بأبويك وأقاربك، لا ولد صالح يدعو ويصلي لك؟ ولا عمل خيري أو كتاب يكونان في ميزان حسناتك؟ وليس هناك علم رباني تنتفع به، كل شيء يذهب هباء منثورا. غرتك الدنيا وما فيها، وتركت الآخرة ولم تجمع زادك لها..! ألم تسمع بقول أمير المؤمنين عليه السلام: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) (اللمعة البيضاء: التبريزي الأنصاري ص٣٥٧).

مفهوم حرية التعبير

الشيخ محمود الصافي

حرية التعبير في المجال السياسي أداة لإصلاح الحكم، وتظهر أهميتها؛ لأن الرأي في هذه الحالة يكون موجها إلى السلطة العامة، باعتبارها أداة المجتمع في تحقيق آماله وأهدافه، والحكم الصالح يفرض القيام بتحقيق رغبات المواطنين في الأمن والسعادة والتقدم في المجالات كافة، والسلطة لا تستطيع القيام بهذه المهمة دون حرية الرأي والتعبير عنه؛ فالحكم الصالح الذي يبتغي الخير للوطن هو الذي يدعم حرية الرأي، ويحرص على ممارسة المواطنين لها، لمعرفة رغباتهم وسبل تحقيقها، ليكون عمل السلطة مطابقاً لهذه الرغبات، وهذه الآمال التي تجيش بها النفوس.

كما أن أي نقص يعلنه المواطنون في حياتهم، يكون على السلطة الممثلة لهم حقاً أن تتصرف على هذه الأوجه من النقص ومحاولة علاجها، وهي لا تستطيع القيام بهذه المهمة دون الوقوف على آراء المواطنين الذين يعبرون عما يحسون من نقص.

على أن ذلك لا يعني أن تكون حرية التعبير مطلقة من كل قيد؛ لأنها في هذه الحالة تؤدي إلى إفشاء أسرار أمنية وعسكرية تضر بمصلحة الوطن، وقد تؤدي الى انتهاك حرمة الحياة الخاصة للأفراد، أو التشهير بالمسؤولين دون مبرر مقبول؛ لذلك يجوز اخضاعها لبعض القيود شريطة أن تكون هذه القيود محددة بنص القانون، وأن لا تؤدي إلى مصادرة أصل الحق أو تقييده، وإنما الى تنظيم ممارسته بحيث لا ينطوي على اعتداء على أسرار الدولة الأمنية والعسكرية أو الحياة للأفراد، أو عقائد الشعوب، على أن تصاغ هذه القيود صياغة ضيقة، بحيث يكون الأصل هو حرية التعبير.

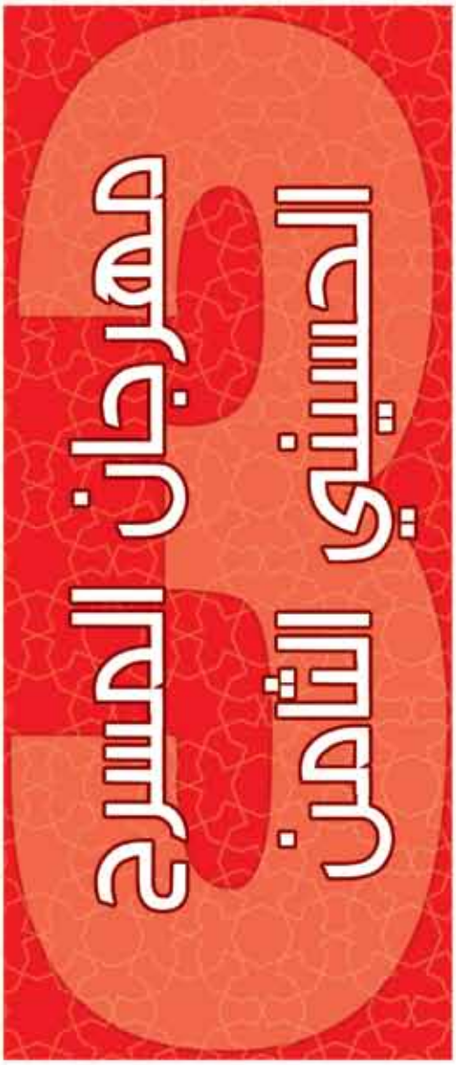

اللجنة التحضيرية لمهرجان المسرح الحسيني العالمي الخامس

تعلن عن انطلاق العمل بالدورة الرابعة من مسابقة النص المسرحي الحسيني

أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان المسرح الحسيني العالمي عن ابتداء العمل بالنسخة الخامسة من المهرجان، وذلك باستلام النصوص المسرحية الخاصة بمسابقة النص المسرحي الحسيني العالمي الرابع، والذي سينطلق هذا العام تحت شعار: (المسرح الحسيني لوحة فكر يخطها المبدعون)؛ ويكون استلام النصوص المسرحية بآلية وضعت من قبل اللجنة المنظمة، وهي كالآتي:

١- يكون محور النص محاكياً ومعايشاً للقضية الحسينية، وأئمة اهل البيت عليهم السلام والتابعين الصالحين بعموم أبعادها ورؤاها.

٢- ألا تكونَ النصوصُ مكررة، أو تمّ المشاركة بها في مسابقات أخر، أو تم اصدارها على شكل كرّاس أو كتاب.

٣- يتوخى النصّ السرد التاريخي الصحيح لشخوصه وأحداثه بما لا يتقاطع مع الرؤية التاريخية الصحيحة الواردة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام بالتواتر.

٤- النصوص المشاركة تُسلّم مطبوعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو عن طريق الانترنت عبر البريد الالكتروني (info@alkafeel.net).

٥- أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحر والأدب الملتزم.

٦- تكون النصوص باللغة العربية الفصحى، واللغات العالمية الحية الأخر.

٧- تسلم النصوص في الفترة من (٢٠١٣/١٠/١م ولغاية ٢٠١٤/٢/١٠م).